بسم الله الرحمن الرحيم

ابلغ لغة نطقت بها جلة البلغاء في سوح الحواضر وفساح البوادي وافصح كلمة تكلمت
بها العرب العرباء لدى الروائح والغوادي حمد على ما افاض النعم الجمة والايادي المجندى والجادي
وثناء كريم اشبع وسقى كل طاو وصاد بالكرم العريض المهادي الذي جعل لسان العرب السن
الالسن الهوادي وبعث منهم نبيه الرؤف الرحيم المهدي الهادي الناطق بالصواب
والمتكلم بالصحيح الصراح من كلام اللسان الضادي المرسل الى كل صنف من اهل المدن والقرى
والاهاضيب والبوادي محمد بن مصطفى واحمد المجتبى خير من صدر في المجالس وحضر النوادي واكمل
من تحدى بالحجة البالغة الى كل مولف ومعادي وموافق ومضادي صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى
صحبه نجوم الهدى وآله شموس الهدى الى عرين ورد القوادي صلوة طيبة وسلاما فائحا يفوق
شذاهما عبير فالجال ويجدي ما غنى الطير الشادي وارتجز باذناب القلائص الحادي اناله مما
امسيه فؤادي يوم ينادي المنادي **وبعد** فان العلم شعابا وطرائق وهضابا وشواهق
ينزل عن كل سماء منه جبريل الفضل والكمال ويسفر عن كل صبح منه ذكاء الاماني

والآمال وان علم اللغة من اشرف العلوم والفنون قدرا وافضلها مذاكرة واكرمها
ذكرا واكثرها شرفا وفخرا واعظمها ادخارا وذخرا اذ بها تعرف معاني كتاب الله العزيز
ومبانيها وتضبط بها اذا قاصي سنة رسوله المطهرة وادانيها وهو الكفيل بابراز الضمائر
والضمين لاظهار السرائر وبيان الشريعة الحقة الصادقة باسرها وتبيان ملة الاسلام
الكاملة بقلها وكثرها وقد اعتنى به اولوا الايدي والابصار من العرب والعجم في
جميع الاكناف والاقطار واستمسك به اصحاب الانفس الزاكية وارباب الهمم العالية
واشتغلوا بحفظ اشعار العرب في خطبهم ونثرهم وغير ذلك من امرهم وكان صلعم يستحسن
ذلك في منشد بين يديه ويستزيده كما هو معلوم مقرر في دواوين الحديث والسير وكتب
رجال الخبر والاثر وكان هذا الاهتمام في زمن الصحابة المشهود لهم بالخير المصون عن الضير
مع كونهم افصح العرب لسانا وابلغهم نسبا ودارا وميزانا واعرفهم باللغة وعظمها ومفاهيمها
استظهارا وعرفانا وكان حبر الامة وترجمان القران عبد الله بن عباس وعايشة الصديقة
رضي الله عنهم اجمعين يحفظون من اللغات والاشعار ما هو معروف عند اهل العلم
الكبار والعلماء مجمعون على الدعاء اليها والثناء عليها حتى شرطوها في المبنى وضبطها
في المعنى **قال** ابن اثير في النهاية وهذا الفن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء تحجل
الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمه
واتخذوه وراءهم ظهريا فصار لديهم نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا
وذلك ان الجهل قد عم والخطب قد تم انتهى وبالجملة فعلم اللغة مصدرها لسان العرب
وعلومها منقسمة الى نقلية هي الشرعية وعقلية هي الادب وكل منهما متوقف على معرفة
اصولها الذي من وقف على متلها ورسومها فقد نال من كل فضل ابوابها وفصولها وقد
عني بعلم اللغة ثلة من السلف المبرزين وجلة من الخلف المتقنين ولم يعن باصولها و
ادتيا دها الا واحد فيما علمت من الفحول ومع ذلك لم يسمه بالاصول بل وسمه بانواع

وحاكى به علوم الحديث فى التقاسيم والانواع وآتى فيه بنفائس كثيرة تهتز ها الطباع
ولطائف شريفة تطرب بها الاسماع وهو الجلال السيوطي في المزهر اجزل الله له الاجر
الوافر فاردت انتقاء عطه ذلك النظام وافرغته في قالب الايجاز بحسن الانسجام لتقاصر
همم ابناء الزمان عن بلوغ ذروة الكمال وتقاعدهم عن التمسك باذيال كمال العرفان
لضيق المجال مع التزام اتمام المعاني وابرام قواعد المباني وخصصته مطروح الزوائد مجموع
الفوائد مع زيادة نزدة امتلأ بها الوطاب وتصرف يسير اعتلى منه الخطاب كذكر الكتب
المؤلفة في هذا العلم وغير ذلك مما اوردته في هذا السفر المستطاب وسميته **البلغة**
الى اصول اللغة مضمنا اياه مقدمة وبابين وخاتمة وارجو ممن عثر على عثار
طغى به القلم او دحضت فيه القدم ان يستر زلله ويسد بسداد كرمه خلله فان اول
ناس اول الناس ونعوذ بالله من شر الجنة والناس وكانى بالعالم المنصف قد اطلع عليه
فارتضاه وكجال في ساحته نظرة ذي طلق فاجتباه ولم يلتفت الى حدوث عهد وقرب
ميلاده لانه انما يستجيد الشيء ويسترذل بجودته ورداءته في نفسه لا لقدمه وحدوثه
وبالجاهل المشطق قد سمع به فسارع الى تمزيق فروته وتوجيه المثالب اليه بناء
على كبر العلم وثروته ولما يعرف نبعه من غربه ولا عجم عوده ولا نفض تهائمه ونجوده
والذي غره انه عمل محدث من حديث العهد لا عمل قديم او صنع جديد من معاصره لا
صنع عتيق كريم وحسبك ان الاشياء تنتقد او تبهرج لانها تليدة او طارفة ولا لانها
طامسة او وارفة وبالله التوفيق وبيده ازمة الجمع والتفريق

المقدمة في وصف اللغة وحدها وتعريفها وبعض مبادي هذا العلم وفيها مسائل

الاولى في وصف اللغة قال محمد بن يعقوب في القاموس ان علم اللغة هو الكافل بابراز
اسرار الجميع الحافل بما يتضلع منه القاحل والكاهل والفاطم والرضيع وان بيان الشريعة
لما كان مصدره عن لسان العرب وكان العمل بموجبه لا يصح الا باحكام العلم بمقدمته

قال نصر ابو الوفا الهوريني مصحح دار الطباعة المصرية الزاهرة يوزن بهنز فيه اسم آلة الاذخرة بالضم فوقا على ... التا[illegible] ... السيوطي ... اللغة ... مصححه

وجب على رواة العلم وطلاب الآثار ان يجعلوا اعظم اجتهادهم واعتمادهم وان يصرفوا جل
عنايتهم في ارتيادهم الى علم اللغة والمعرفة بوجوهها والوقوف على مُثُلها ورسومها وقد
عني به من الخلف والسلف في كل عصرٍ عصابة هم اهل الاصابة احرزوا دقائقه وابرزوا
حقائقه وعمروا دِمَنه وفرعوا قُنَنَه وقنصوا شوارده ونظموا قلائده وارهفوا مخاذم
البراعة وارعفوا مخاطم اليراعة فالفوا وافادوا وصنفوا واجادوا وبلغوا من المقاصد
قاصيتها وملكوا من المحاسن ناصيتها جزاهم الله رضوانه واحلهم من رياض القدس
ميطانه قال وهذه اللغة الشريفة التي لم تزل ترفع العقيرة غرّيدة بافنانها وتصوغ ذات
طوقها بقدر القدرة فنون الحانها وان دارت الدوائر على ذويها واخنت على نضارة
رياض عيشهم تذويها حتى لا نها اليوم دارس سوى الطلل في المدارس ولا مجاوب الا الصدى
ما بين اعلامها الدوارس ولكن لم يتصوح في عصف تلك البوارح نبت تلك الاباطح اصلا
وراسا ولم تستلب الاعواد المورقة عن آخرها وان اذوت البالي غراسا ولا تتساقط
عن عذبات افنان الالسنة ثمار اللسان العربي ما التقت مصادمة هوج الزعازع بمناسبة
الكتاب في دولة النبي ولا يتسنا هذه اللغة الشريفة الا من اهتاف باريح الشقاء ولا يجتاز عليها
الا من اعتاض السافية من النجواء افادتها اميا من انفاس المستجن بطيبة في بدا اشتدت بي
اريكية النطق على فنن اللسان رطيبا يتداولها القوم ما ثنت الشمال معاطف غصن وقرت
الجنوب لقحة مزن وما اجدر هذا اللسان وهو حبيب النفس وعشيق الطبع وسمير ضمير
الجمع وان اليوم نال به القوم المرائب في الخطوب وجعلوا احماطة جلجلا لهم لوحه المحفوظ وفاح
من ذهبي تلك الخمائل فان اخطأه صوب نعوث الهواطل ما تتوزع به الارواح لا الرياح
وتزهي به الانس لا الاغصن ويطلع طلعة البشر لا الشجر ويجلوه المنطق السحار لا الاسحار
تصان عن الخبط اوراق عليها اشتملت وترفع عن السقوط نضيج ثمار اشجاره احتملت
من لطف بلاغة نساهم فيما يفضي وودع الا من نجحا جعزها ما شطة الصبا ومن حسن يميم

ما استلب الخصم شاقته فقلق اضطرابا شاء او ابى انتهى حاصله وقال الجوهري في اول الصحاح هذه اللغة التي شرف الله تعالى منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها انتهى وقال السيوطي في المزهر لا شك ان علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني الفاظ القرآن والسنة وعن عمر بن الخطاب رض قال لا يقرئ القرآن الا عالم باللغة وعن ابن عباس اذا سئلتم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان الادب قال الفارابي في خطبة كتابه ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا سبيل الى علمه وادراك معانيه الا بالتبحر في علم هذه اللغة وقال بعض اهل العلم

حفظ اللغات علينا — فرض كفرض الصلوة
فليس يضبط دين — الا بحفظ اللغات

وقال ثعلب في اماليه الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة انتهى وقال المناوي في شرحه على القاموس من منافع فن اللغة التوسع في المخاطبات والتمكن من انشاء الرسائل بالنظم والنثر ومن عجائبه التصرف في تسمية الشيء الواحد باسماء مختلفة لاختلاف الاحوال كتسمية الصغير من بني آدم ولدا وطفلا ومن الخيل فلوا ومهرا ومن الابل حوارا وفصيلا ومن البقر عجلا ومن الغنم سخلة وحملا وعناقا ومن الغزال خشفا ورشا ومن الكلاب جروا ومن السباع شبلا ومن الحمير جحشا وتولبا وهنبرا وتقول نبح الكلب وصرخ الديك وهمهم الاسد وزأر وهيثم الريح وكطعنه بالرمح وضربه بالسيف ورماه بالسهم ووكزه باليد وبالعصا وبالجملة فهو باب واسع لا يحيط به انسان ولا يستوفي التعبير به لسان ولولا معرفة المترادفات لما اقتدر صاحب القاموس على ما اجاب به علماء الروم عن معنى كلام الامام علي عليه السلام ذكر ابو الوفا الهوريني المصري انه جاء برديف كلامه كرم الله وجهه على الفور من غير توقف لما سألوه عن قول علي لكاتبه الهق دواتك واجلب جلفتك وخل المزبر بشناترك واجعل حندقوقتك

ما بين باصابعي جمع شنترة ١٢ — المقصرة ١٢ — الى قيرها — القلم — الحدقة

رؤيتك الى قبلي حتى لا انفي نفية الا اودعتها بحياطة جلي جانك فقال معناه الرق عضوتك بالصلاة وخذ المصطر باخسك واجعل جميتك الى انعبانى حتى لا البس نبسة الا وعليها في لمظة رباطك فعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو اغرب من السوال

الثانية في حد اللغة

قال ابو الفتح ابن جني في الخصائص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ونحوه في المزهر وبمثله قال ابو الوفا الهوريني وهذا الحد للغة من حيث هي واما حد الفن فهو علم يبحث فيه عن مفردات الالفاظ الموضوعة من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة وقد علم بذلك ان موضوع علم اللغة المفرد الحقيقي ولذلك حده بعض اهل العلم بانه علم الاوضاع الشخصية للمفردات وغايته الاحتراز عن الخطا في حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بينها وبين المجازات والمنقولات العرفية قال بعض اهل التحقيق معرفة مفردات اللغة نصف العلم لان كل علم تتوقف افادته واستفادته عليها وحكمه انه من فروض الكفايات وقال صاحب كشف الظنون علم اللغة هو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي وعما حصل من تركيب كل جوهر وهيئته من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية وغايته الاحتراز عن الخطا في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلمات العرب ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات وطلاقة العبارة وجزالتها والتمكن من التفنن في الكلام وايضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والاقوال البليغة فان قيل علم اللغة عبارة عن تعريفات لفظية والتعريف من المطالب التصورية وحقيقة كل علم مسائله وهي قضايا كلية والتصديقات بها واياما كان فهي من المطالب التصديقية فلا تكون اللغة علما اجيب بان التعريف اللفظي لا يقصد به تحصيل صورة غير حاصلة كما في سائر التعاريف من الحدود والرسوم الحقيقية او الاسمية بل المقصود من التعريف اللفظي تعيين صورة من بين الصور الحاصلة ليلتفت اليه ويعلم انه موضوع له اللفظ فمآله الى التصديق بان هذا اللفظ موضوع بازاء ذلك المعنى فهو من المطالب التصديقية لكن يبقى ... ...

يكون علم اللغة عبارة عن قضايا مشخصية تحكم فيها على الالفاظ المعينة المشخصه بانها وضعت
بازاء المعنى الفلاني والمسئلة لابد وان تكون قضية انتهى وقال ابن خلدون علم اللغة هو
بيان الموضوعات اللغوية انتهى وقال ابن الحاجب في مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى
وقال الاسنوى في شرح منهاج الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعة للمعاني
الثالثة في تصريف اللغة وهي فعلة من لغوت اي تكلمت في اصلها لغوة ككرة وقلة
وثبة قاله ابن جني اي قبل الاعلال والتعويض ثم استثقلت الحركة على الواو فنقلت الى الساكن
قبلها وهو الغين فبقيت الواو ساكنة فحذفت وعوض عنها هاء التأنيث فوزنها بعد
الاعلال فعة بحذف اللام وقوله ككرة تشبيه لها بها بعد الاعلال والتعويض وفي الاقبال
ككروا علالهما واصل الكرة كل شئ ادرته والقلة عودان يلعب بهما الصبيان والعوام
تسميها حقلة حظا وقد لعب بها العباس رضي الله عنه وطول احد العودين نحو ذراع والاخر
صغير فيضربون الاصغر بالاكبر والثبة بمعنى الجماعة لا بمعنى وسط الحوض فان لامه محذوفة
العين لا اللام وكلها لاماتها واوات وهو المشهور الذي عليه الجمهور وقيل لاماتها ياآت
كما في الصحاح والمصنف ولهذا قال السعد التفتازاني اصلها لغو او لغي والهاء عوض كتب
عليه الناصر اللقاني او للشك العارض من لغي لجواز ان تكون ياءه اصلية او منقلبة
عن واو كرضي وجرد الاصل من الهاء لقوله والهاء عوض اذ لا يجمع بين العوض والمعوض فلم
يذكر الاصل مقرونا بها وبنية تعويضه تكون بعد الحذف انتهى وبها يندفع الاعتراض على
قول المصباح واصلها لغوة كغرفة بان فيه جمعا بينهما فان قلت ما الفرق بين لغة حيث حذفوا
لامها وبين خطوة حيث لم يحذفوها قلت ان الكلمة بنيت على الهاء في الخطوة فبعدت
الحركة الاعرابية عن الواو ولعدم تطرفها فلم تستثقل فصادفت الهاء في الخطوة لغير تعويض
بخلاف هاء اللغة بقي ان ضم لام اللغة هو المتواتر وقد نطق اعرابي بها بكسر اللام بين يدي عمر
بن الخطاب في اصحابه رضي الله عنهم لما قال له يا امير المؤمنين ايظلي يظلي فقال له وما عليك

لو قلت ايضحي يضطبي فقال انها لغة بكسر اللام فكان عجبه ممن كسرها اشد من ابدال الضاد
ظاء وعكسه وقيل منها لغى يلغى اذا هذى اي تكلم باللغو وخلط في الكلام والماضي حينئذ
كسعى او كرضي ومنه قوله تعالى حكاية عن قول الذين كفروا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ
وان قصره في شرح مسلم على ان ماضيه كرضي اخذا من رواية ابن مسعود اذا قلت صه عند
الخطبة فقد لغيت بكسر الغين او كما قال وقرئ ايضا والغوا فيه بضم الغين والحاصل ان
الفعل فيه ثلاث لغات من باب دعى وسعى ورضي وكل منها فصيح لكن الماضي من باب سعى يكتب
بالياء لا الالف ذكره ابو الوفا الهوريني المصري قال ابن جني وقالوا فيها لغات ولغون كثبات
وثبون وقيل منها لغى يلغى بفتح غين مضارعه اذا هذى قال الشاعر ورب اسراب
حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم وكذلك اللغو قال تعالى وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا
كِرَامًا اي بالباطل وقال امام الحرمين في البرهان اللغة من لغى يلغى اذا لهج بالكلام وقيل
من لغى يلغى انتهى **الرابعة** في بيان واضع اللغة وهل هي توقيف ووحي او اصطلاح و
تواطؤ واختلف في ذلك على اقوال الاول ان الواضع هو الله سبحانه واليه ذهب الاشعري
واتباعه وابن فورك قال ابن فارس دليل ذلك قوله تعالى وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا انتهى
قال ابن عباس وهي هذه الاسماء التي يتعارفها الناس من دابة وارض وسهل وجبل وجمل وحمار
واشباه ذلك من الامم وغيرها وقال مجاهد علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصيعة والفسوة
والفسيوة وعن سعيد بن جبير حتى البعير والبقرة والشاة واسم الانسان واسم الدابة واسم
كل شيء وعن قتادة علم آدم من اسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه وانجا
كل شيء الى جنسه وعن عطاء قال يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فقال هذه ناقة جمل بقرة نعجة
شاة فرس وهو من خلق ربي فكل شيء سمى آدم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء
باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم قال السيوطي وفي
هذه فضيلة عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة وعن عطية بن بشر قال علم في تلك الاسماء

الحرفة وقال ابن زيد علمه اسماء ذريته اجمعين وقال الربيع بن انس علمه اسماء الملائكة
وقال حميد الشامي علمه اسماء النجوم وقال القاضي ثناء الله الفاني فتي علمه اسماءه الحسنى فقط
قال ابن فارس والذي نذهب اليه ما قاله ابن عباس انتهى فالاسماء كلها معلمة من عند الله بالنص
وقال فلما عرضهم ولم يقل عرضهن او عرضها لانه غلب ما يعقل وهي سنة من سنن العرب والدليل
على صحته اجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه او يتفقون عليه ثم
احتجاجهم باشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن اولئك في الاحتجاج بهم
باولى منا في الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق ولم يبلغنا ان قوما من العرب
في زمان يقارب زماننا اجمعوا على تسمية شيء من الاشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل
بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم وقد كان في الصحابة وهم البلغاء والفصحاء من النظر في العلوم
الشريفة ما لا خفاء به وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة واحدة او احداث لفظة لم تتقدمهم
ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله وفي كل ذلك دليل
على ان اصل اللغة وحي وتوقيف لا تواضع واصطلاح وان الله سبحانه ذم قوما على تسميتهم
بعض الاشياء من دون توقيف بقوله ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من
سلطان فلو لم تكن اللغة توقيفية لما صح هذا الذم وايضا قال تعالى وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ والمراد اختلاف اللغات لا اختلاف تاليف الالسن
لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها اكثر فالمراد هي اللغات دون الالسنة اللحمانية
قال ابن جني اني تاملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت فيها من الحكمة والدقة
والارهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به امام غلوة السحر فعرفت بتتابعه وانقياده
على بعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف ما اسعدوا به وفرق لهم عنه و
انضاف الى ذلك وارد الاخبار الماثورة بانها من عند الله فقوي في نفسي اعتقاد كونها من الله
تعالى وانه وحي انتهى وقد قيل انه تعالى علم ادم اسم جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية

والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك ... د ... ولده يتكلمون بها
ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل
عنه ما سواها لبعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده والانطواء
على القول به واذا ثبت التوقيف في الاسماء ثبت ايضا في الافعال والحروف اذ لا قائل بالفرق
وايضا الاسم انما سمي اسما لكونه علامة على مسماه والافعال والحروف كذلك وتخصيص
الاسم ببعض انواع الكلام اصطلاح للنحاة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر **القول**
الثاني ان الواضع هو البشر واليه ذهب ابو هاشم ومن تابعه من المتكلمين ... ذلك ايضا
اختلفت اقلام ذوي اللغات كما اختلفت السن الاصوات المرتبة على مذهبهم المواضعات
والدليل على ذلك قوله سبحانه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فهذا يقتضي
تقدم اللغة على بعثة الرسل فلو كانت اللغة توقيفية لم يتصور ذلك ... الا ... بالارسال فيلزم الدور
وفيه ان ذلك انما يوجب سبق الارسال على التوقيف لا سبق الارسال على اللغات حتى يلزم الدور
وايضا ان ادم علمها ولا قوم رسول فلا دور وقال بعضهم ان اصل اللغات كلها انما هو من
الاصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب
وصهيل الفرس ونزيب الظبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد **القول الثالث**
ان ابتداء اللغة وقع بالتعليم من الله سبحانه والباقي بالاصطلاح **والقول الرابع**
ان ابتداء اللغة وقع بالاصطلاح والتتمة من ... وحكي ... الاسفرايني و
قيل انه قال بذلك قبله **القول الخامس** ان ... بين ... بعضهم بذاته
وهو مذهب عباد بن سليمان الضيمري واحتج بانه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من
بين الالفاظ بازاء معنى من بين المعاني ترجيحا بلا مرجح وهو محال وجوابه ان الواضع ان
كان هو الله سبحانه فتخصيصه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم بالايجاد في وقت من بين سائر
الاوقات وان كان هو الناس فلعله لتعين الخطور بالبال ودليل فساده ان اللفظ

لو دل بالذات لفهم كل واحد كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فالملزوم كذلك **القول السادس** انه يجوز كل واحد من هذه الاقوال من غير جزم بأحدها ولوية قال الجمهور كما حكاه الرازي في المحصول وتبعه تاج الدين الارموي في الحاصل وسراج الدين الارموي في التحصيل واليه ذهب المحققون من اهل الاصول واللغات وعلم الالسن واحتجوا بان هذه الادلة التي استدل بها القائلون لا يفيد شيء منها القطع بل لم ينهض شيء منها المطلق الادلة فوجب علينا ذلك الوقف لان ما عداه هو من التقول على الله بما لم يقل وانه باطل قال الشوكاني وهذا هو الحق قال السيوطي ودليل امكان التوقيف احتمال خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعاني ودليل امكان الاصطلاح ان يتولى واحد او جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهموها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدات مع اطفالهن وهذان الدليلان هما دليلا امكان التوزيع انتهى والجواب عن القول الاول ان المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها وايضا لا حجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص وذمهم لانهم سموا الاصنام الهة واعتقدوها كذلك قال القاضي واما الجواز فثابت من جهة القطع واما كيفية الوقوع فانا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به وقال الغزالي قوله وعلم آدم الاسماء كلها ظاهر في كونه توقيفا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليها من خلق الله تعالى قبل آدم انتهى وقال ابن الحاجب الظاهر من هذه الاقوال قول الاشعري قال التاج السبكي معناه القول بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعري بغلبة الظن ثم قال والانصاف ان الادلة ظاهرة فيما قاله الاشعري فالمتوقف ان توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور فغير مصيب هذا هو الحق الذي فاه به جماعة من المتأخرين منهم ابن دقيق العيد في شرح العنوان وقال في رفع الحاجب على ان المسئلة مقامين احدهما الجواز فمن قائل لا يجوز ان تكون اللغة الا توقيفا ومن قائل لا يجوز ان تكون الا اصطلاحا والثاني انه ما الذي وقع على تقدير جواز

كل من الامرين والقول بتجويز كل من الامرين هو رأي المحققين ولم ار من صرح عن الاشعري بخلافه والذي اراه انه انما تكلم في الوقوع وانه يجوز صدور اللغة اصطلاحا ولو منع الجواز لنقله عنه القاضي وامام الحرمين وابن القشيري الاشعري في مسئلة مبدأ اللغات البتة وذكر امام الحرمين الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيري وغيره قال في رفع الحاجب عن ابن الحاجب انه لا فائدة لهذه المسئلة وهو ما صححه ابن الانباري وغيره في ذلك وقيل ذكرها في الاصول فضول وقيل فائدتها النظر في جواز قلب اللغة فيحكى عن بعض القائلين بالتوقيف منع القلب مطلقا فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن القائلين بالاصطلاح تجويزه واما المتوقفون قال المازري فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز كمذهب القائل بالاصطلاح واشار الصابوني الى المنع وجوز كون التوقيف واردا على انه لا يجب ان يقع النطق الا بهذه الالفاظ قال ابن السبكي واليه يشير كلام المازري انه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو امر خارجي والفرع حكمه حكم الاشياء قبل ورود الشرائع فانا لا نعلم في الشرع ما يدل عليه وما ذكره الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المازري وقد علم ان الفقهاء المحققين لا يحرمون الشيء بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه وانما يحرمونه عند انتهاض دليل تحريمه قال وان استند في التحريم الى الاحتياط فهو نظر في المسئلة من جهة اخرى وهذا كله فيما يؤدي قلبه الى فساد النظام وتغييره الى اختلاط الاحكام فان ادى الى ذلك قال المازري فلا اختلاف في تحريم قلبه لا لاجل نفسه بل لاجل ما يؤدي اليه وقال في شرح المنهاج ان بناء المسئلة على هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل في ان هذه اللغات الواقعة بين اظهرنا هل هي بالاصطلاح او التوقيف لا في شخص خاص اصطلح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلا **الخامسة** في مبدأ اللغة العربية حكى الاستاذ ابو منصور قولا ان التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في اولاد نوح حين تفرقوا في اقطار الارض قال وقد روي

عن ابن عباس ان اول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل واراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن
واما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وقال في شرح الاسماء قال الجمهور
الاعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال اهل التحقيق
من اصحابنا لا بد من التوقيف في اصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على اول
اللغات من غير معرفة من المصطلحين بعين ما اصطلحوا عليه واذا حصل التوقيف على لغة
واحدة جاز ان يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحا وان يكون توقيفا ولا يقطع باحدهما
الا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم ان اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة
العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاولى واجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا
في لغة العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفا او
اصطلاحا واستدلوا بان القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات
وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان احدهما عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود
ومن قبله وبقي بعضها الى وقتنا والثانية العربية المحضة التي نزل بها القرآن واول من اطلق
لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضة يحتمل امرين اما ان يكون
اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة واما ان يكون توقيفا من الله تعالى وهو الصواب
انتهى قلت ولا دليل في كون القرآن كلام الله على ان لغة العرب اول اللغات واسبقها لان
صحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى نزلت قبل القرآن وكلها كلام الله فما يرد هذا الدليل
نعم فيه دلالة على ان لغة العرب افضل اللغات واحسنها لان سيد المرسلين نطق بها
ونزل القرآن بلسانه وسينطقون اهل الجنة بهذه اللغة الشريفة كما ورد به الخبر الماثور
نعم روي عن ابن عباس ان آدم كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية
فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك ابن حبيب كان اللسان الاول
الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد العهد وطال فحرف وصار سريانيا وهو منسوب

الى ارض سودنة وهي ارض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق قال
وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف وهو كان لسان جميع من في السفينة الا رجلا
واحدا يقال له جرهم فكان لسانه لسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم
بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان العربي في ولده عوص ابي عاد وعبيل وجاثر ابي
ثمود وجديس وسميت عاد باسم جرهم لانه كان جدهم من الام وبقي اللسان السرياني في ولد
ارفخشذ بن سام الى ان وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنو
اسمعيل فتعلموا منهم بنو قحطان اللسان العربي وقال ابن دحية العرب اقسام **الاول**
عاربة وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي عاد وثمود واميم
وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية
الثاني المتعربة قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان **الثالث** المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص
ايضا كما في الصحاح قال ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان بن ادد وقال ابن دريد في الوشاح العرب
العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم
الا بقايا متفرقين في القبائل قال وسمي يعرب بن قحطان لانه اول من انعدل لسانه عن السريانية
الى العربية وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان
وعن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم وقال يونس بن حبيب اول من تكلم
بالعربية اسمعيل بن ابراهيم وقال ابن نسان اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل
وعن جابر ان رسول الله صلعم تلا قرانا عربيا لقوم يعلمون ثم قال الهم اسمعيل هذا اللسان العربي
الهاما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عمرو بن العلاء
قال العرب كلها ولد اسمعيل الا حمير وبقايا جرهم وكذلك يروى ان اسمعيل جاورهم واصهر
اليهم ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب
على عهد النبي صلعم وتلك عربية اخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ بن كثير في تاريخه

قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل والصحيح المشهور ان العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس واميم وجرهم والعماليق وامم اخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل وفي زمانه ايضا فاما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسمعيل واما عرب اليمن وحمير فالمشهور انهم من قحطان واسمه مهزم قاله ابن ماكولا وانهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاحط ومقحط وفالغ وقحطان بن هود وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من سلالة اسمعيل والجمهور على ان العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسمعيل و عن النبي صلعم قال اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل وهو ابن اربع عشرة سنة رواه الشيرازي في الالقاب وعن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبرئيل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه وابو احمد الغطريف في جزئه وعن ابي رافع قال قال رسول الله صلعم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها اخرجه الديلمي في مسند الفردوس

السادسة في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفيا بنفسه في معايشه ومقيماته لم يكن له بد من ان يسترفد المعاون من غيره فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان اسرع الاعضاء حركة وقبولا للازدياد فقطعوا على حركات اعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت فوجدوها تسعة وعشرين حرفا لا تزيد على ذلك ثم رأوا ان الكفاية لا تقع بهذه الحروف ولا يحصل بها مقصود باز ادها ركبوا منها الكلام ودعت الحاجة الى وضع الاسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة ثم وضعوا على نقيضه كلمات لمعنى واحد ولو كرر اللفظ لسمج ومج وخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد ثم قسموها الى متواردة ومترادفة فالمتواردة كالخمر يسمى عقارا وصهباء وقهوة وسلسالا والسبع ليثا واسدا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع ويقال الخطيب مصقع وشاعر مفلق نثر اوانه يصيب نطاق النطق عن

استعمال الحقيقة في كل اسم فتحتاج الى المجاز والاستعدادات **السابعة** في حد الوضع
وما يتعلق به وهو عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث اذا اطلق الاول فهم منه الثاني
قال التاج السبكي وهذا تعريف سديد فانك اذا اطلقت قولك قام زيد فهم منه صدور
القيام منه والمفيد في الحقيقة انما هو المتكلم واللفظ كالآلة الوضع مسائل قال الرازي
وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم ليس المركب بموضوع والا لتوقف استعمال الجمل على النقل عن
العرب كالمفردات ورجح القرافي والتاج السبكي وغيرهما من اهل الاصول انه موضوع لان
العرب جرت في التراكيب كما جرت في المفردات والاول اولى ولا يجب ان يكون لكل معنى
لفظ لان المعاني لا تتناهى والالفاظ متناهية لكن ما تكثر الحاجة اليه من المعاني لا يخلو
عن الالفاظ والتي تندر الحاجة اليها يجوز ان يكون لها الفاظ وان لا يكون وليس الغرض من
الوضع افادة المعاني المفردة بل افادة المركبات والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية
وغيرهما والا لزم الدور وقال ابو اسحق الشيرازي اللفظ موضوع بازاء الماهيات الخارجية وهو
المختار وقال الرازي واتباعه انه موضوع بازاء الصور الذهنية التي تصورها الواضع في
ذهنه عند ارادة الوضع وقال الاسنوي هو موضوع بازاء المعنى من حيث هو مع قطع النظر
عن كونه ذهنيا وخارجيا قال الزركشي والحق ان العرب انما وضعت انواع المركبات اما
جزئيات الانواع فلا والظاهر ان المثنى والمجموع موضوعان لانهما مفردان وصرح ابن مالك
بانهما غير موضوعين وقال الظاهر ان التثنية وضع لفظها بعد الجمع لمسيس الحاجة الى الجمع
كثيرا ولهذا لم يوجد في سائر اللغات تثنية والجمع موجود في كل لغة ومن ثم قال بعضهم اول
الجمع اثنان قال عضد الدين الايجي الوضع كلي والموضوع له مشخص وقال عباد الصيمري ان
بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على ان يضع وانكره الجمهور وكاد اهل اللغة
والعربية يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذهبهم ان عبادا
يراها ذاتية موجبة بخلافهم وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا لذلك وقال هذا موضع شريف

نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة فقالوا صرّ وفي صوت البازي تقطيعا فقالوا صرصر وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان انها تاتي للاضطراب والحركة نحو الغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات الامثال توالي حركات الافعال قال ابن جني وقد وجدت اشياء كثيرة من هذا النمط ثم ذكر لها امثلة يطول ذكرها قال فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاوتت العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف فيها والالين والاخفى والاسهل والاهمس لما هو ادنى واقل واخف عملا او صوتا وجعلت الحرف الاقوى والاشد والاظهر والاجهر لما هو اقوى عملا واعظم حسا وذلك في اللغة كثير جدا ✥ ✥

الثامنة في ان اللغة لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت متلاحقة متتابعة سواء قلنا بالتوقيف ام بالاصطلاح وصوّبه ابن جني وهو رأي ابي الحسن الاخفش واما اي الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدرى ذلك ويحتمل في كل من الثلاثة انه وضع قبل وبه صرح ابو علي **التاسعة** في الطريق الى معرفة اللغة قال الرازي واتباعه هي اما النقل المحض كاكثر اللغة او استنباط العقل من النقل واما العقل الصرف فلا مجال له في ذلك والنقل اما متواتر او آحاد وسيأتي الكلام فيهما ولم يذكر ابن الحاجب والآمدي سوى النقل المحض قال الرازي والآمدي كاكثر الفاظ القرآن من المتواتر وقال ابن جني من قال ان اللغة لا تعرف الا نقلا محضا فقد اخطأ فانها قد تعلم بالقرائن ايضا فان الرجل اذا سمع قول الشاعر ع قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا يعلم ان الزرافات بمعنى الجماعات قال ابو الفضل بن عبدان وتبعه الجيلي لا تلزم اللغة الا بخمس شرائط احدها ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثاني عدالة الناقلين كما تعتبر في الشرعيات والثالث ان يكون النقل عمن قوله حجة في اصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فاما اذا نقلوا عمن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشي ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر ابي تمام بل في الايضاح

للفارسي ووجهه بان الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وانه لم يخرج عن قوانين العرب
وقال ابن جني يستشهد بشعر المولدين في المعاني كما يستشهد بشعر العرب في الالفاظ والرابع
ان يكون الناقل قد سمع منهم حسا واما بغيره فلا والخامس ان يسمع من الناقل حسا [illegible]
قال عبد اللطيف البغدادي ان اللغوي شانه ان ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه
والنحوي شانه ان يتصرف فيما ينقله اللغوي ويقيس عليه قال ابن جني يجوز لنا ان نقيس
منثورنا على منثورهم وشعرنا على شعرهم **العاشرة** في ان اللغة هل تثبت بالقياس
قال الكيا الهراسي الذي استقر عليه اراء المحققين من الاصوليين ان اللغة لا تثبت قياسا
ولا يجري القياس فيها وقال كثير من الفقهاء يجري وعزي هذا الى الشافعي ولم يدل عليه
نصه وانما دلت عليه مسائله وقيل اسماء الاعلام الجامدة والالقاب المحضة لا يجري
القياس فيها لانه لا يفيد وصفا للمسمى وانما وضعت لمجرد التعيين والتعريف ولكن المصادر
المشتقة من الافعال نحو ضرب يضرب ضربا فهو ضارب فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة
من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني كما
يقال في الخمر انه مشتق من المخامرة او التخمير وهذا باطل قال ابو الفتح ابن برهان لا يجوز اجراء
القياس في الاسماء اللغوية المشتقة خلافا للقاضي وابن سريج وطوائف من الفقهاء فانهم اثبتوا
الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرا واللواط يسمى زنا وذكر الدليل على رده وقال امام الحرمين
في البرهان والذي نرتضيه ان ذلك باطل **الحادية عشر** في سعة اللغة قال بعض
الفقهاء كلام العرب لا يحيط به الا نبي قال ابن فارس وهذا كلام حري ان يكون صحيحا وما بلغنا
ان احدا ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها واما قول الخليل في اخر الكتاب المنسوب اليه
هذا اخر كلام العرب فمتأول او مفترى عليه وقال الشافعي لسان العرب اوسع الالسنة
مذهبا واكثرها الفاظا ولا نعلم ان يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب
منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه [illegible]

عند اهل الفقه لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شيء فاذا جمع علم عامة
اهل العلم بها اتى على السنن واذا فرق كل واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ثم كان
ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره
وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن
على من جمع اكثرها دليلا على ان يطلب علمه عند غير طبقته من اهل العلم بان يطلب عند
نظرائه ما ذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله صلعم بابي هو وامي فتفرد جملة
العلماء بجملتها وهم درجات فيما وعوا منها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها
لا يذهب منه شيء عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله منها ولا يشركها فيه الا من
اتبعها وقبله منها فهو من اهل لسانها وعلم اكثر اللسان في اكثر العرب اعم من علم اكثر السنن
في العلماء هذا نص الامام الشافعي بحروفه انتهى قال ابن فارس ان لغة العرب لم تنته الينا
بكليتها وان الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهله
ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير قال وعلماء هذه الشريعة وان كانوا
اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد اعتاضوا عنه دقيق الكلام
في اصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن دقيق النحو وجليله ومن علم العروض
الذي يربي بحسنه ودقته واستقامته على كل ما تبجح به الناسبون انفسهم الى الفلسفة
ولكل زمان علم واشرف العلوم علوم زماننا هذا ولله الحمد واما عدة ابنية الكلام ففيها
كلام لابن دريد في الجمهرة وللخليل في كتاب العين ومختصره الزبيدي ذكره في المزهر
قلت عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف الف وستمائة الف وتسعة وخمسون الفا
واربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف الف وستمائة وعشرون الفا والمهمل ستة آلاف الف وستمائة
الف وثلاثة وتسعون الفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة آلاف الف وستمائة الف
وثلاثة وخمسون الفا واربعمائة وللمعتل ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف الف و

تسعمائة واربعة واربعون الفا وستة وخمسون والمستعمل من المعتل الف وستمائة وستة
وسبعون والمهمل منه اربعة آلاف وثلثمائة واربعة وعشرون وعدة الثنائي سبعمائة و
خمسون المستعمل منه اربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان وواحد وستون الصحيح منه
ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح اربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة و
تسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون والمهمل اربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة عشر
الفا وستمائة وخمسون المستعمل منه اربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة
عشر الفا وثلثمائة وواحد وثمانون الصحيح منه ثلاثة عشر الفا وثمانمائة والمعتل سوى اللفيف
خمسة آلاف واربعمائة واللفيف اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح الفان وستمائة وتسعة وسبعون والمهمل احد عشر
الفا ومائة وواحد وعشرون والمستعمل من المعتل سوى اللفيف الف وخمسمائة واربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف وسبعمائة
وستة وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون والمهمل مائتان واربعة وتسعون وعدة الرباعي ثلثمائة الف
وثلاثة آلاف واربعمائة المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل ثلثمائة الف والفان وخمسمائة
وثمانون وعدة الخماسي ستة آلاف الف وثلثمائة الف وخمسة وسبعون الفا وستمائة
المستعمل منه اثنان واربعون والمهمل ستة آلاف الف وثلثمائة الف وخمسة وسبعون
الفا وخمسمائة وثمانية وخمسون قال الزبيدي وهذا العدد من الرباعي والخماسي على خمسة
والعشرين حرفا من حروف المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها وعلى ان لا يتكرر في الرباعي والخماسي
حرف من نفس الكلمة ثم قال وعدة الثنائي الخفيف والثلاثي من المضاعف على نحو ما وصفناه
في الكتاب الفا حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك مائة و[illegible]
حرف وسبعمائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من ذلك الف حرف وثمانمائة وتسعة وعشرون
والمعتل اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل الف و[illegible] وستة
وستون والمستعمل من المعتل ثلاثة واربعون والمهمل اربعمائة وسبعة [illegible]

الثانية عشرة اول من صنف في جمع اللغة الخليل بن احمد [illegible]

العين المشهور وقدح الناس فيه كما سياتي في ذكر كتب اللغة والف بعده ابو بكر بن دريد
كتاب الجمهرة ونسجه على منوال العين وفيه ايضا اضطراب وفساد وطعن الناس عليه
ثم الف اتباع الخليل واتباع اتباعه وهلم جرا كتبا شتى في اللغة ما بين مطول ومختصر و
عام في انواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمعي والنوادر واللغات لابي زيد الانصاري
والنوادر للكسائي والنوادر واللغات للفراء واللغات لابي عبيدة معمر بن المثنى والجيم
والنوادر والغريب المصنف لابي عمرو اسحق بن مرار الشيباني والغريب المصنف لابي عبيد
القسم بن سلام والنوادر لابن الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة واليواقيت لابي عمر الزاهد
غلام ثعلب والمنضد لكراع والمقصور لابنه سويد والتذكرة لابي علي الفارسي والتهذيب
للازهري والمجمل لابن فارس وديوان الادب للفارابي والمحيط لصاحب بن عباد والجامع
للقزاز وغير ذلك مما لا يحصى حتى حكي عن الصاحب ان بعض الملوك ارسل اليه رسالة يسأله
القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي
وقد ذهب كل الكتب في الفتن الكائنة من التتار وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الآن
في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتاخرين لا تجيء حمل جمل واحد و غالب هذه الكتب لم يلتزم
فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره وينبهون على ما لم يثبت غالبا واول من
التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ولهذا سمى كتابه بالصحاح
قال ابو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع
صحيح ويقال بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فعيل كصحيح وصحاح
وشحيح وشحاح وبري وبراء واعظم كتاب الف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم
لابي الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير المتوفى سنة ٤٥٨ه ثم كتاب العباب للرضي الصغاني وصل
فيه الى بكم ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي شيخ شيوخ
السيوطي ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا

نقصت رتبته ولا شهرته بوجود هذه الكتب في ذلك لالتزامه ما صح فهو في كتب اللغة
نظير صحيح البخاري في كتب الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة
قال السيد مرتضى في تاج العروس قلت في قوله ولم يصل واحد من الثلاثة الخ اي هذا بالنسبة
الى زمانه فاما الان فان القاموس بلغ في الاشتهار مبلغ اشتهار الشمس في رابعة النهار و
قصر عليه اعتماد المدرسين وناط به قصوى رغبة المحدثين وكثرت نسخه حتى بيعت بعدد
في زبيد حرسها الله تعالى على سيدنا الامام الفقيه اللغوي رضي الدين عبد الخالق بن ابي بكر
الزبيدي الحنفي متع الله بحياته وحضرت العلماء والطلبة فكان كل واحد منهم بيده نسخة
ثم قال السيوطي ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته اشياء ظفرت بها
في اثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها في جزء مذيلا عليه انتهى قلت وقد يسر الله
هذا المقصد السيد مرتضى صاحب تاج العروس فجمع ما ظفر من الزوائد عليه في مسودة
لطيفة وقال سهل الله علي اتمامها وما ذلك عليه بعزيز انتهى وسياتي ذكر الكتب المؤلفة في اللغة على
وجه الاستقصاء ان شاء الله تعالى في الباب الثاني

الباب الاول في انواع اللغة وفيه مسائل

الاولى في معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت والسبب فيه عدم اتصال سنده
لسقوط راو منه او جهالته او عدم الوثوق بروايته لفقد شرط القبول فيه او للشك في سماعه
وامثلة هذا النوع كثيرة منها ما في الجمهرة قال زعموا ان الشطشاة طائر وليس بثبت قال
وزعم قوم من اهل اللغة ان الحر يعني خلاف البرد يجمع احار ولا اعرف ما صحته وكذا البجاج
بمعنى الجوع والجحو بمعنى الصدق والجرابي بمعنى فرخ الحمام قال الاموي المني والمذي والودي
مشددات الياء والصواب ان المني وحده بالتشديد والاخران مخففان قال ابن القوطية
ولولا حسن الظن باهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد **الثانية** في معرفة المتواتر

والاحاد قال ابن الانباري في لمع الادلة اما المتواتر فلغة القران وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعي من ادلة النحو يفيد العلم انتهى اي العلم الضروري واليه ذهب الاكثرون وقيل انه نظري واليه ذهب الاخرون والاول اولى وزعمت طائفة قليلة انه لا يفضي الى علم البتة وهذا باطل والاحاد ما تفرد بنقله بعض اهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل ماخوذ به واختلفوا في افادته فذهب الاكثرون الى انه يفيد الظن وزعم بعضهم انه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وقيل ان اتصلت به القرائن افاد العلم ضرورة وشرط التواتر ان يبلغ عدد النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب في لغة القران وما تواتر من السنة وكلام العرب واليه ذهب الاكثرون وذهب قوم الى ان شرطه عدد كذا او كذا والصحيح هو الاول قال قوم من الاصوليين انهم اقاموا الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة فكان هذا اولى واورد الرازي في المحصول على كل منهما اشكالات ثم اجاب عنها وقال ان اللغة والنحو والتصريف ينقسم الى قسمين منه متواتر ونعلم بالضرورة انه كان في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فانا نجد انفسنا جازمين بان السماء والارض كانتا مستعملتين في زمانه صلعم في معناهما المعروف وكذلك الماء والنار والهواء وامثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا ثم قال وقسم منه مظنون وهو الالفاظ الغريبة والطريق في معرفتها الاحاد واكثر الفاظ القران ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل جدا فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات انتهى وتابعه عليه الارموي تاج الدين صاحب الحاصل فاورده برمته ولم يتعقب منه حرفا وتعقب الاصفهاني في شرح المحصول بعضه والحق ان اهل اللغة والاخبار لم يهملوا البحث عن احوال اللغات ورواتها جرحا وتعديلا بل فحصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك في رواة الاخبار ومن طالع الكتب المؤلفة في طبقات اللغويين والنحاة واخبارهم وجد ذلك وقد الف

ابو الطيب اللغوي كتاب مراتب النحويين بين فيه [illegible] ميز اهل الحديث من الكذب
والوضع وسيبويه في هذا الكتاب بعض من ذلك الامثلة ما تواتر على السنة الناس من زمن
العرب الى اليوم وليس هو في القرآن والاسماء التي فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة
كثيرة ذكرها السيوطي في المزهر **الثالثة** في معرفة المرسل والمنقطع قال ابن الانباري
في لمع الادلة المرسل هو الذي انقطع سنده نحو ان يروي ابن دريد عن ابي زيد وهو غير
مقبول لان العدالة شرط في قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان من لم
يذكر لا تعرف عدالته وذهب بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر ممن لو اسند لقبل ولم
يتهم في اسناده فكذلك في ارساله وهذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرح فيه باسم
الناقل فامكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان بهذا انه لا يلزم من قبول المسند
قبول المرسل انتهى مثاله ما في الجمهرة يقال فسأت الثوب افسأه فسأ اذا مددته حتى يتفزر
واخبر الاصمعي عن ابي زيد قال رأى اعرابي محتبيا بطيلسان فقال علام تفسؤه وابن دريد
لم يدرك الاصمعي وعن ابي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية ابو زبيد الطائي وجميل
بن معمر العذري والاخطل التغلبي فقال ايكم يصف لي الاسد صفة في غير شعر فقال الى
اخر الحكاية وهذا منقطع وابو عبيدة لم يدرك يزيد **الرابعة في معرفة الافراد**
ويقال لها الآحاد وهو ما انفرد بروايته واحد من اهل اللغة ولم ينقله احد غيره وحكمه
القبول ان كان المتفرد به من اهل الضبط والاتقان كابي زيد والخليل والاصمعي وابي حاتم
وابي عبيدة واضرابهم وشرطه ان لا يخالفه فيه من هو اكثر عددا منه ومثال المتفرد به ما
قاله ابو زيد ولم يقله غيره والبداوة وقال ثعلب لا اعرف [illegible] الا عن ابي زيد [illegible] ومثله
ذلك كثير جدا في اقوال اهل اللغة قال الازهري اتفق اهل اللغة على ان سائر الشيء باقيه
الباقي ولا التفات الى قول الجوهري سائر الناس جميعهم فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به [illegible]
وقد انتصروا له بانه قال الجواليقي ان سائر بمعنى الجميع وقال [illegible]

معظمه وجاه ومن الاولاد هلم جرا ذكره الجوهري وانكره ابن هشام وقال عندي توقف في كون هذا التركيب عربيا محضا لان ائمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتتبعه وانما ذكره صاحب الصحاح وقال ابن الصلاح انه لا يقبل ما تفرد به **الخامسة** في معرفة من تقبل روايته ومن ترد وفيها مسائل **الاولى** قال ابن فارس تؤخذ اللغة سماعا من الرواة الثقات ذوي الصدق والامانة ويتقى المظنون قال الخليل ان النحارير ربما ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت وقال ابن الانباري يشترط ان يكون ناقل اللغة عدلا رجلا كان او امرأة حرا كان او عبدا كما يشترط في نقل الحديث لان بها معرفة تفسيره وتأويله فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله وان لم تكن في الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة فاسقا لم يقبل نقله انتهى قلت في هذا باطل عندي بل المعتبر في النقل صدق الناقل وضبطه دون عدالته وتقواه كما حققنا ذلك في كتابنا هداية السائل الى ادلة المسائل وكتابنا منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول ولا جرح في نقلة اللغة ورواة الحديث الا بالكذب وسوء الحفظ **الثانية** قال ابن الانباري يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط ان يوافقه غيره في النقل وزعم بعضهم انه لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح **الثالثة** قال عز الدين بن عبد السلام اعتمد في العربية على اشعار العرب وهم كفار لبعد التدليس فيها كما اعتمد في الطب وهو في الاصل ماخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى ويوخذ من هذا ان العربي الذي يحتج بقوله لا يشترط فيه العدالة وكذا البلوغ ولذا اخذوا عن الصبيان بخلاف رواة الاشعار واللغات **الرابعة** قال ابن الانباري نقل اهل الاهواء مقبول في اللغة وغيرها الا ان يكونوا ممن يتدينون بالكذب كالخطابية من الرافضة **الخامسة** قال ابن الانباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحو حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول وذهب بعضهم الى قبوله وهذا ليس بصحيح وذكر في الانصاف انه لا يحتج بشعر لا يعرف قائله خوفا من ان يكون لمولد **السادسة** التعديل على الابهام نحو اخبرني الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيبويه كثيرا

في كتابه يعني به الخليل وغيره وعن ابي زيد كان سيبويه ياتي مجلسي فاذا سمعته يقول و
حدثني من اثق بعربيته فانما يريدني وكان يونس يقول حدثني الثقة عن العرب فقيل له من
الثقة قال ابو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد **السابعة** اذا قال اخبرني
فلان وفلان وهما عدلان احتج به فان جهل عدالة احدهما او قال فلان وغيره لم يحتج **فرع**
اذا سئل العربي او الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفي قال عيسى بن عمر سألت
ذا الرمة عن النضناض فلم يزدني على ان حرك لسانه في فيه انتهى وقال الزجاجي سئل بدوي
عن الشنب فاذا هو حبة رمان وسئل الاصمعي عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق
العوارض من الاسنان **السادسة** في معرفة طرق الاخذ والتحمل وهي ستة احدها السماع
من لفظ الشيخ او العربي او الملقن او الرواة الثقات في الاداء والرواية بهذه الطرق صيغ اعلاها
ان يقول املى علي فلان او املى علينا ويلي ذلك سمعت نحو سمعت الفراء يحكي عن الكسائي ويلي
ذلك ان يقول حدثني فلان او حدثنا ويليه قال لي فلان ويلي ذلك قال فلان بدون لي
ويليه ان يقول عن فلان في مثل عن ان فلانا قال وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما
ثانيها القرأة على الشيخ ويقول عند الرواية قرأت على فلان فيجوز في القرأة والتحديث تقديم
المتن او بعضه على السند وقد كانت الائمة قديما يتصدون لقرأة اشعار العرب عليهم ورواتها
واخرج الخطيب البغدادي عن ابن عبد الحكم قال كان اصحاب الادب ياتون الشافعي فيقرؤن
عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها
وفي الباب روايات ثالثها السماع على الشيخ بقرأة غيره ويقول عند القرأة قرئ على فلان
وانا اسمع ويستعمل في ذلك ايضا اخبرنا قرأة عليه وانا اسمع واخبرني فيما قرئ عليه و
انا اسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا رابعها الاجازة وذلك في رواية الكتب والاشعار المدونة
قال ابن الانباري الصحيح جوازها لان النبي صلعم كتب كتبا الى الملوك واخبرت بها رسله ونزل
ذلك منزلة قوله وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه

ولم يكن هذا الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى انها غير جائزة لانه يقول
اخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب اليه انسان كتابا وذكر له فيه اشياء
ان يقول اخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا ولا يكون كاذبا فكذلك المرء ههنا انتهى خامسها
الكتابة قال ثعلب في اماليه بعث هذه الابيات الي المازني وذكرها سادسها الوجادة قال القالي
قال ابو بكر بن ابي الازهر وجدت في كتاب ابي حدثنا الزبير بن عباد الخ وامثلته كثيرة **النوع العاشر**
معرفة المصنوع قال محمد بن سلام الجمحي في اول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مفتعل
موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيته ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء
مقذع ولا فخر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم ياخذوه عن اهل
البادية ولم يعرضوه على العلماء وليس لاحد اذا اجمع اهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال
شيء منه ان يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفي وقد اختلف العلماء في بعض الشعر كما اختلفت في
سائر الاشياء فاما ما اتفقوا عليه فليس لاحد ان يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل
العلم كسائر اصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الاذن ومنها ما
تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون
المعاينة ممن يبصره ومن ذلك الجهبذة فالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراز
ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها ومنه البصر بغريب النخل
والبصر بانواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها
الى بلده الذي خرج منه وكذلك بصر الرقيق والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء
عند المعاينة والاستماع له بلا صفة ينتهي اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المدارسة
لتعين على العلم به فكذلك الشعر يعرفه اهل العلم به وقال قائل لخلف اذا سمعت انا بالشعر
واستحسنته فلا ابالي ما قلته انت فيه واصحابك وامثلة المصنوع كثيرة جدا لا تكاد
تنحصر **الثامنة** معرفة الفصيح الفصاحة خلوص الشيء مما يشوبه واصله في اللبن يقال

فصح اللبن وافصح فهو فصيح ومفصح اذا انعزل من الرغوة ومنه استعير فصح الرجل جادت
لغته وافصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول اصح والمفهوم من كلام ثعلب ان مدار
الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها ومثله قال القزويني في الايضاح ولا شك
ان ذلك هو مدار الفصاحة ورأى المتاخرون من ارباب علوم البلاغة ان كل احد لا يمكنه
الاطلاع على ذلك لتقادم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا يعرف به ما اكثرت
العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة
ومن مخالفة القياس اللغوي فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على
اللسان وعسر النطق بها والغرابة ان تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج في معرفتها
الى ان ينقر عنها في كتب اللغة المبسوطة ومخالفة القياس كالاجلل موضع الاجل وقد زاد بعضهم
في شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بان يمج الكلمة وينبو عن سماعها كما ينبو عن سماع
الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه ومنها
ما تكره سماعه وبالجملة المراد بالفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب والغرابة قلة الاستعمال
واذا كانت مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحا كما في سؤر فان القياس اسأرة
والتحقيق ان المخل هو قلة الاستعمال وحدها ورجعت الغرابة ومخالفة القياس [illegible]
الاستعمال والتنافر كذلك وكل ضرورة ارتكبها شاعر فقد اخرجت الكلمة عن الفصاحة و
اشد ما استوحشه تنوين افعل قال الخفاجي صرف [illegible] وعكسه في [illegible]
الفصاحة و[illegible] ان لا تكون الكلمة مبتذلة [illegible]
كصرم انقطع حملته العامة على المخصوص [illegible]
في الالهة [illegible] تدل عليه ليس وصفا ذاتيا ولا [illegible]
[illegible] استعمال في زمان دون زمان وصقع دون [illegible]
[illegible] اذا تباعدت ولا يكاد يجيء في الكلام [illegible]

واحدة لصعوبة ذلك على السنتهم واصعبها حروف الحلق واحسن الابنية ان يبنوا بامتزاج
الحروف المتباعدة الا ترى انك لا تجد بناء رباعيا مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة
الا بناء يجيئك بالسين وهو قليل جدا مثل عسجد وان اكثر الحروف استعمالا عند العرب
الواو والياء والهمزة واقل ما يستعملونه على السنتهم لثقلها الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين
ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فاخف هذه الحروف كلها
ما استعملته العرب في اصول ابنيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى وفي عروس الافراح رتب الفصاحة
متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قربا او بعدا
فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر فذكرها ثم قال واحسن التراكيب واكثرها
استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى
الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى واقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط
وهذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الى الحرف الثاني
في انحدار من غير طفرة والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى او عكسه كان التركيب اخف واكثر
والا كان اثقل واقل استعمالا واحسنها ما انتقل فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى او منه الى
الادنى فهما سيان في الاستعمال ثم قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى او من وزن الى آخر او من مضي الى
استقبال وبالعكس فتحسن بعد ان كانت قبيحة وبالعكس والثلاثي احسن من الثنائي والاحادي
ومن الرباعي والخماسي وذكر حازم القرطاجني وغيره من شروط الفصاحة ان تكون الكلمة متوسطة
من قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة احرف لتتمى وليس لكل معنى كلمتان فصيحة وغيرها
بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الا كلمة واحدة فصيحة او غير فصيحة فيضطر الى
استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد كلمتان ثلاثية ورباعية لا مرجح لاحداهما على الاخرى
كان العدول الى الرباعية عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم قال الراغب
الفاظ القرآن هو لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقهاء

والحكماء في احكامهم وحكمهم واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم
وما عداها وما عدا الالفاظ المتفرعات عنها والمنتقاة منها هو بالاضافة اليها كالقشور
والنوى بالاضافة الى اطايب الثمرة وكالحثالة والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى
والف ثعلب كتابه الفصيح المشهور التزم فيه الفصيح والافصح مما يجري في كلام الناس و
كتبهم وسياتي ذكره في هذا الكتاب عند ذكر الكتب اللغوية وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله
بخطا فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر او لعلة غير ذلك **التاسعة** في معرفة
الافصح من العرب قال ابو الفضل افصح الخلق على الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلعم حبيب
رب العالمين جل وعلا قال رسول الله صلعم انا افصح العرب رواه اصحاب الغريب ورووه ايضا
بلفظ انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وان تكلم في الحديث وعن محمد بن ابراهيم
التيمي ان رجلا قال يا رسول الله ما افصحك فما راينا الذي هو اعرب منك قال حق لي فانما
انزل القرآن علي بلسان عربي مبين وقال الخطابي ان الله لما وضع رسوله صلعم موضع البلاغ
من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات اعربها ومن الالسن افصحها وابينها
ثم امده بجوامع الكلم ومن فصاحته انه تكلم بالفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد
في متقدم كلامها كقوله مات حتف انفه وحمي الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في الفاظ
عديدة تجري مجرى الامثال وقد يدخل في هذا احداثه الاسماء الشرعية انتهى قال ابن عباس
نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم خمس قبائل او اربع منها سعد
بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال ابو عبيد افصح هؤلاء بنو سعد بن بكر قال
اسمعيل بن ابي عبيد الله اجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لاشعارهم والعلماء بلغاتهم
وايامهم ومحالهم ان قريشا افصح العرب السنة واصفاهم لغة وذلك ان الله اختارهم من
جميع العرب واختار منهم محمدا صلعم فجعل قريشا سكان حرمه وولاة بيته فكانت وفود
العرب من حجاجها وغيرهم يفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش وكانت قريش مع

فصاحتها وحسن لغاتها ودقة السنتها اذ انتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم واشعارهم احسن لغاتهم واصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك افصح العرب الا ترى انك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفية قيس ولا كشكشة اسد ولا كسكسة ربيعة قال ابو عمرو بن العلا افصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وكان ابن مسعود يستحب ان يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا الا غلمان قريش وثقيف وقال عثمان اجعلوا المملي من هذيل والكاتب من ثقيف قال ابو عبيد هذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن في القرآن معروفة وقال ثعلب ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم وتلتلة بهرا وكسكسة ربيعة وكشكشة هوازن واسد وتضجع قيس وعجرفية ضبة وقيس وكسر اسد وقيس وفيس تلتلة بهرا يكسروا اوائل الافعال المضارعة وقال ابو نصر الفارابي كانت قريش اجود العرب انتقادا للافصح من الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم واسد فان هؤلاء هم الذين عنهم اكثر ما اخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام لمجاورتهم اهل مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان واياد لمجاورتهم اهل الشام واكثرهم نصارى يقرؤن بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وازد عمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من اهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف واهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤا ينقلون لغة العرب قد

قد خالطوا غيرهم من الامم وفسدت السنتهم والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء واثبتها في كتاب فصيرها علما وصناعة هم اهل البصرة والكوفة فقط من بين امصار العرب انتهى ورتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وافصح كالبر افصح من القمح والحنطة ونصبه المرض اعلا من نصبه والنغوب افصح من اللغب والحبر بالكسر افصح من الحبر بالفتح وضربة لازب افصح من لازم قال ابن خالويه قد اجمع الناس جميعا ان اللغة اذا وردت في القران فهي افصح مما في غير القران لا خلاف في ذلك **العاشرة** معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات فالضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة كانبذ نبيذ لغة ضعيفة في نبذ وامتقع لونه لغة ضعيفة في امتقع وتمندل بالمنديل ضعيفة في تندل واخاه في اخاه والامهات في الامهات في الاحياء والامات في الامهات ومن امثلة المنكر بلوق الدابة وهذا لا يعرف في اصل اللغة وجرعت الماء بالفتح لغة انكرها الاصمعي والمعروف بالكسر والمتروك كمضنى كلام قد ترك وكان امضنى هو المستعمل وجفأت القدر ولا تقل اجفأتها **الحادية عشر** معرفة الردي المذموم من اللغات وهو اقبح اللغات وانزلها درجة ومن ذلك الكشكشة وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب في المونث شينا كرايتكش وعليكش وبكش والكسكسة يجعلون بعد الكاف او مكانها في المذكر سينا على ما تقدم والعنعنة وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم كعنك في انك وعسلم في اسلم وعذن في اذن والفحفحة في لغة هذيل وهي جعل الحاء عينا والوكم في لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء او كسرة والوهم في لغة كلب منهم وعنهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة والعجعجة في لغة قضاعة يجعلون الياء المشددة جيما كتميج في تميمي والاستنطاء في لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعل العين الساكنة نونا

اذ جاورت الطاء كالنطى في اعطى والوتر في لغة اليمن بجعل السين تاء كالنات في الناس والشنشنة بجعل الكاف شينا كلبيش اللهم لبيش اى لبيك ومن العرب من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة **الثانية عشر** معرفة المطرد والشاذ اصل مواضع طرد في كلامهم التتابع والاستمرار والاصل مواضع ش ذ ذ التفرق والتفرد وهذا اصل هذين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام والاصوات فجعل اهل علم العرب ما استمر في الكلام في الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا اما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد من ذلك الى غيره شاذا حملا لهذين الموضعين على احكام غيرها وهما على اربعة اضرب مطرد في القياس والاستعمال جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعد ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال و ذلك نحو الماضي من يذر ويدع والمطرد في الاستعمال وشاذ في القياس كاستصوبت الشيء ولا يقال استصبت ومنه استحوذ واغيلت المرأة واستنوق الجمل والشاذ في القياس والاستعمال جميعا وهو كتتميم مفعول مما عينه واو وياء نحو ثوب مصوون و مسك مدووف وفرس مقوود ورجل معوود من مرضه وكل ذلك شاذ فيهما فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه والشاذ في القياس المطرد في الاستعمال امثلة ذكرها السيوطي في المزهر **الثالثة عشر** معرفة الحوشي والغرائب والشواذ والنوادر وهذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح وحوشي الكلام وحشيه وغريبه قال ابن رشيق هو من الكلام ما نفر عن السمع واذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابي القح فتلك وحشية والغرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشي والشوارد جمع شاردة وهي ايضا بمعناها وقد قابل بها صاحب القاموس الفصيح حيث قال مشتملا على الفصيح والشوارد والنوادر جمع نادرة وقد الف الاقدمون كتبا في النوادر كنوادر ابي زيد ونوادر ابن الاعرابي ونوادر ابي عمر الشيباني وغيرهم وفي اخر الجمهرة ابواب معقودة

للنوادر وفي الغريب المصنف لابي عبيد باب لنوادر الاسماء والافعال والف الصغاني كتاباً لطيفاً
في شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادرة وهي بمعنى الشواذ ومن
نوادر الاسماء البرت الرجل الدليل والحريش الاثر والعيقة ساحل البحر وفي الصحاح الخالص من
كل شيء ومن نوادر الافعال متعت بالشيء اي ذهبت وتشاول القوم اي تناول بعضهم
بعضا عند القتال واكب لوجهه اي سقط وكبه الله وكببت يا رجل اي صرت ذا ابنة وهو
نادر لا نظير له في المضاعف وطاف الخيال يطوف ومن الشوارد الاحبا جمع حبن ومن الغريب
الخاذباز السنور والوطب وعاء اللبن وابوال البغال السراب والجود الجوع **الرابعة عشر**
معرفة المستعمل والمهمل والمهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب البتة
وذلك كجيم تؤلف مع كاف او كاف تقدم على جيم وكعين مع غين او حاء مع هاء او غين
فهذا وما اشبهه لا يأتلف والآخر يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقل عليه كعضخ فهذا
يجوز تألفه وليس بالنافر الا تراهم قد قالوا اخضع لكن العرب لم تقل عضخ واهل اللغة لم يذكروا
المهمل في اقسام الكلام وانما ذكروه في الابنية المهملة التي لم تقل عليها العرب قال ابن جني
اما اهمال ما اهمل مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الاصول المتصورة او المستعملة فاكثره متروك
للاستثقال وبقيته ملحقة به ومقفاة على اثره نحو سص وصص وطت وتط لنفور الحس
عنه والمشقة على النفس لتكلفه وكذا نحو قج وجق وكق وقك وكج وجك وكذا حروف
الحلق هي من الائتلاف ابعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف اعني حروف الفم وبسط ابن جني
في بيان ذلك **الخامسة عشر** معرفة المفاريد قال ابن جني المسموع الفرد هل يقبل
ويحتج به له احوال احدها ان يكون فرداً بمعنى انه لا نظير له في الالفاظ المسموعة مع اطباق
العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعاً كما قيس على قولهم شنوءة شنائي
مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه واطبقوا على النطق به الثاني ان يكون فرداً بمعنى
ان المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به فان كان

فصيحا في جميع ما عدا ذلك الحرف الذي انفرد به وكان ما اورده مما يقبله القياس الا انه لم يرد
به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك ان يحسن الظن به ولا يحمل على فساده
الثالث ان ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه والقول فيه انه يجب قبوله
اذا ثبتت فصاحته كانسي في لغة هذيل الحبل والرحم الرحمة وابن اجلى في معنى ابن جلا والحوصلاء
بمعنى الحوصلة والكثر بمعنى السنام والشمل بالتحريك في الشمل بالتسكين والكراض بمعنى حلق الرحم

السادسة عشر معرفة مختلف اللغة وهي وجوه احدها الاختلاف في الحركات نحو
نستعين بفتح النون وكسرها الاول لغة قريش والثاني لغة اسد وغيرهم والاختلاف في الحركة
والسكون نحو معَكم ومعْكم وفي ابدال الحروف نحو اولئك واولالك وان زيدا وعن زيدا
وفي التقديم والتاخير نحو صاعقة وصاقعة وفي الحذف والاثبات نحو استحييت واستحيت
وصددت واصددت وفي الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا نحو اما زيد وايما زيد وفي الامالة
والتفخيم مثل قضى ورمى وفي التذكير والتانيث نحو هذه البقر وهذا النخل وفي الادغام
نحو مهتدون ومهدون وفي الاعراب نحو ما زيد قائم وقائما وان هذين وهذان وفي صورة الجمع
نحو اسرى واسارى وفي الوقف على هاء التانيث نحو هذه امه وهذه امت قال ابن جني اللغات
على اختلافها كلها حجة الا ترى ان لغة الحجاز في اعمال ما ولغة تميم في تركه كل منهما يقبله
القياس فليس لك ان ترد احدى اللغتين بصاحبتها لانها ليست احق بذلك من الاخرى
لكن غاية مالك في ذلك ان تتخير احداهما فتقويها على اختها وتعتقد ان اقوى القياسين
اقبل لها واشد انسابها فاما رد احداهما بالاخرى فلا الا ترى الى قوله صلعم نزل القران
بسبع لغات كلها شاف كاف هذا اذا كانت اللغتان في القياس سواء او متقاربتين فان قلت
احداهما جدا وكثرت الاخرى جدا اخذت باوسعهما رواية واقواهما قياسا ومع ذلك لو
استعملها انسان لم يكن مخطئا لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب
مصيب غير مخطئ لكنه مخطئ لاجود اللغتين فان احتاج لذلك في شعر او سجع فانه غير ملوم

ولا منكر عليه انتهى قال ابو حيان كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه **السابعة عشر**
معرفة تداخل اللغات اذا اجتمع في الكلام الفصيح لغتان فصاعدا كقوله ؎ واشرب
الماء ما بي نحوه عطش ٭ الا لان عيونه سال واديها ٭ فقال نحوه بالاشباع وعيونه
بالاسكان جاز للحاجة اليه في اوزان اشعار العرب في سعة تصرف اقوالها وهذا اذا كانت
اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة ويجوز ان تكون في الاصل
احدهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة اخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها فلحقت
لطول المدة واتساع الاستعمال بلغته الاولى واذا كانت احدى اللفظتين اكثر في كلامه
من الاخرى فالكثيرة هي الاولى الاصلية قال الفراء وغيره من اهل العربية فعل يفعل لا يجيء في الكلام
الا في هذين الحرفين مت تموت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم فضل يفضل اخذوا
من لغة من قال يفضل واخذوا يموت من لغة من قال يفضل ولا ينكر ان يوخذ بعض اللغات
من بعض **الثامنة عشر** معرفة توافق اللغات قال الجمهور ليس في كتاب الله سبحانه شيء
بغير لغة العرب لقوله تعالى إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وقوله بلسان عربي مبين وادعى ناس ان في
القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط قال ابو عبيدة ومن زعم ذلك
فقد اكبر القول بل قد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد واحدهما بالعربية والآخر
بالفارسية او غيرها فمن ذلك الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية
او غيرها واهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه اصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية
بلاس فاما لوها واعربوها فقاربت الفارسية العربية في اللفظ ثم ذكر الالفاظ كالباقلاء
والدست والدشت والخيم والسخت وقال كله من لغات العرب وان وافقه في لفظه ومعناه
شيء من غير لغاتهم قال ابن فارس هذا كما قاله ابو عبيدة قال الرازي واتباعه ما وقع في القرآن
من نحو المشكوة والقسط الاستبرق والسجيل لا نسلم انها غير عربية بل غايته ان وضع العرب فيها
وافق لغة اخرى كالصابون والتنور فان اللغات فيها متفقة والفرق بين هذا النوع وبين

المعرب ان المعرب له اسم في لغة العرب الا عجمي الذي استعملوه بخلاف هذا **التاسع عشر** معرفة المعرب هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها قال الجوهري تعريب الاسم العجمي ان تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب واعربته ايضا قال ابو عبيد اما لغات العجم في القرآن فان الناس اختلفوا فيها فروي عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من اهل العلم انهم قالوا في احرف كثيرة انها بلغات العجم منها قوله طه واليم والطور والربانيون فيقال انها بالسريانية والصراط والقسطاس والفردوس يقال انها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال انها بالحبشية وهيت لك يقال انها بالحورانية فهذا قول اهل العلم من الفقهاء وزعم اهل العربية ان القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء لقوله قرآنا عربيا وقوله بلسان عربي مبين قال ابو عبيد والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الحروف اصولها اعجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فاعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق انتهى وذكر الجواليقي مثله وقال فهي عجمية باعتبار الاصل عربية باعتبار الحال ويطلق على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما وقال الامام العلامة الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني رح في ارشاد الفحول في بحث المعرب هل هو موجود في القرآن ام لا والمراد به ما كان موضوعا لمعنى عند غير العرب ثم استعملته العرب في ذلك المعنى كاسمعيل وابراهيم واسحق ويعقوب ونحوها ومثل هذا لا ينبغي ان يقع فيه خلاف والعجب ممن نفاه وقد حكى ابن الحاجب في شرح كتابه النفي وجوده عن الاكثرين ولم يتمسكوا بشيء سوى تجويز ان يكون ما وجد في القرآن من المعرب مما اتفق فيه اللغتان العربية والعجمية وما ابعد هذا التجويز ولو كان تقوم بمثله الحجة في مواطن الخلاف لقال من شاء ما شاء لمجرد التجويز وتطرق المبطلون الى دفع الادلة الصحيحة بمجرد الاحتمالات البعيدة واللازم باطل بالاجماع فالملزوم مثله وقد جمع هذا

اهل العربية على ان العجمة علة من العلل المانعة للصرف في كثير من الاسماء الموجودة في
القرآن فلو كان لذلك المجوز البعيد تاثير لما وقع منهم هذا الاجماع وقد استدل النافين
بانه لو وجد فيه ما ليس بعربي لزم ان لا يكون كله عربيا وقد قدمنا الجواب عن هذا وبالجملة فلم
يات الاكثرون بشيء يصلح للاستدلال به في محل النزاع وفي القرآن من اللغات الرومية
والهندية والفارسية والسريانية ما لا يجحده جاحد ولا يخالف فيه مخالف حتى قال بعض السلف
ان في القرآن من كل لغة من اللغات ومن اراد الوقوف على الحقيقة فليبحث في كتب التفسير
مثل المشكوة والاستبرق والسجيل والقسطاس والياقوت والاباريق والتنور انتهى كلامه رحمه
وهذا هو الصواب الذي لا يخالطه شك ولا شبهة وورود العجمة في القرآن كونه عربيا لان اكثر
القرآن عربي والاكثر حكم الكل لدى العقل والنقل فليعلم وقد بسط في المزهر في بيان
العجمة ووجوهها وطرق الابدال والقلب لا نطول الكلام بذكره وعقد فصلا في المعرب
الذي له اسم في لغة العرب وفي الفاظ شك في انها عربية او معربة وحكم الاشتقاق
من المعرب **العشرون** معرفة الالفاظ الاسلامية كانت العرب في جاهليتها على ارث
من ارث اباءهم في لغاتهم وادابهم ونسائكهم وقرابينهم فلما جاء الاسلام حالت احوال ونسخت
ديانات وابطلت امور ونقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع اخر بزيادات
زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت فعفى الاخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر
المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان هو التصديق
ثم زادت الشريعة شرائط واوصافا بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك الاسلام
والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع من اوصافه ما جاء وكذلك كانت لا
تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فاما المنافق فاسم جاء به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه
وكان الاصل من نافقاء اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من
قشرها وجاء الشرع بان الفسق الافحاش في الخروج عن طاعة الله ومما جاء في الشرع الصلوة

والصوم والحج والزكوة فان اصلهما في لغتهم الدعاء والامساك والقصد والنمو وزاد
الشرع فيهما ما زاد وعلى هذا سائر ابواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه ان يقول
فيه اسمان لغوي وشرعي ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم
كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوي وصناعي قاله ابن فارس وقد كانت حدثت
في صدر الاسلام اسماء وذلك قولهم لمن ادرك الاسلام من اهل الجاهلية مخضرم ومن الاسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها
قولهم المرباع والنشيطة والفضول وذكر اسم الصفي لما ثوي في صالح ومما ترك ايضا الاتاوة
والمكس والحلوان وقولهم انعم صباحا وانعم ظلاما وابيت اللعن وقول المملوك لمالكه ربي وتسمية
من لم يحج صرورة والابل المحكاق في الصداق النوافح ومما كره في الاسلام من الالفاظ قول القائل
خبثت نفسي واستاثر الله بفلان وحجرا محجورا والصحيح في الاسماء ان رسول الله صلعم نقلها
من اللغة الى الشرع ولا تخرج بهذا النقل عن احد قسمي كلام العرب وهو المجاز وكذلك كل ما استحدثه
اهل العلوم والصناعات من الاسامي كاهل العروض والنحو والصرف والفقه وتسميتهم النقض
والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل وصاحب الشرع
اذا اتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والاخرون في معرفتها
مما لم يخطر ببال العرب فلابد من اسامي تدل على تلك المعاني وصحح القول بالنقل الشيخ ابو اسحق
الشيرازي والكيا وقال الرازي واتباعه وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف
فلم يوجد النقل فيهما بطريق الاصالة بالاستقراء بل بطريق التبعية فان الصلوة تستلزم
صلى ولم يوجد النقل في الاسماء المترادفة لانها على خلاف الاصل فتتقدر بقدر الحاجة
وقال الصفي الهندي بل وجد فيها في الفرض والواجب والتزويج والانكاح **الحادية**
والعشرون معرفة المولد وهو ما احدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم والفرق
بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه وقال الزبيدي المولد
من الكلام المحدث وقال الفارابي هذه عربية وهذه مولدة كالحسبان الذي ترمى به السهام

الصغار والتحرير وايام العجوز والقاقزة وهي اناء الشراب والقحبة والطنز والبرجاس وهذا مجانس لهذا والمجانسة والتجنيس وكذلك
في المعبون وفي الملاح والكابوس والماش والعضل والفطرة موضع صدقة الفطر واجمع اهل اللغة على ان التشويش لا اصل
له في العربية وانه مولد وخطأ والليث فيه والطفيلي لغة محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان رجل
بالكوفة يقال له طفيل ياتي الولائم من غير ان يدعى اليها فنسب اليه والزبون للغبي مولد ليست
من كلام اهل البادية قال الزبيدي بس بمعنى حسب غير عربية وفي القاموس الكس للحر ليس هو
من كلامهم انما هو مولد وقيل انه عربي ورجحه ابو حيان وقيل معرب وهو رأي الجمهور
قال ابن خالويه العامة تقول النقل بالضم للذي يتنقل به على الشراب وانما هو النقل بالفتح
وقال الموفق البغدادي اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات وفي السيرة ومنه قول
المتكلمين المحسوسات وفي الصواب المحسات من احسست الشيء ادركته وقولهم ذاتي والصفات
الذاتية مخالف للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذووي وفي هذا النوع وما يقاربه
الفنا كتاب لطف القماط لتصحيح بعض ما استعمله العامة من الاغلاط

الثانية والعشرون

معرفة خصائص اللغة قال ابن فارس لغة العرب افضل اللغات واوسعها قال تعالى بلسان
عربي مبين فوصفه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خَلَقَ الإِنْسَانَ
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشائه من الخلائق
الحكمة والنسايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم ان سائر اللغات قاصرة
عنه وواقعة دونه واين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على
ذي نهية وقال بعض اهل العلم حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم
والتاخير وغيرها من سنن العرب في القرآن ولذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شيء
من الالسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور
وسائر كتب الله بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب وقد تاتي الشعراء بالكلام
الذي لو اراد مريد نقله لاعتاص وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد

معنى الاعجمية ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق
والباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى اعلم حيث يجعل
الفضل انتهى قلت فضل اللسان العربي على لغات العجم كلها مسلم واما عدم القدرة على
نقله الى شيء من الالسنة على اي وجه كان ففيه نظر واضح وقد ترجم جمع من اهل العلم واللسان
القرآن الكريم بالفارسية والهندية والتركية بل الانجريزية وغيرها من الالسنة وهي تودي
معناه وتبين نحوه بلا شك وان لم تكن من استقصاء المعاني كلها ومراتب الفصاحة والبلاغة
حلها بمكان العربية ولسان الهنادكة في كتبهم القديمة التي يقال لها سنسكرت اوسع من
جميع الالسنة لان فيه صيغ المذكر والمونث والخنثى على حدة بخلاف العربية فانها ليست
فيها صيغة للخنثى كما ليست في الفارسية صيغة للمونث نعم لسان العرب افضل اللغات
واشرفها واجود الالسنة واكملها بوجوه وخصائص توجد فيه ولا توجد في غيره وبعده لسان
الفرس وبعده لسان الهند المحدث من عساكر سلاطين الهند وكان حدوثه عند مخالطة
الفرس وغيرهم مع اهل الهند وغيرهم وقد اشتمل على لغات الالسنة كلها ووقع من القبول والشهرة
بمكان عظيم وهو سهل التناول والاستعمال لذيذ التكلم به والانتحال ليس بثقيل مثل
لسان الاهانرة النصارى ولا بخفيف ومهان مثل لسان اهل البادية الجفاة وفيه الشعر
والنظم وكل الشيء من العلوم والفنون نعم طالع العرب في فيح حيث بعث خاتم الانبياء صلعم
منهم وهذا فضل عظيم وشرف جسيم لا يساويه شيء من المفاخر العاليا والمآثر الحسنة واختصت
العرب باشياء منها قلبهم الحروف عن جهاتها ليكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد
ولم يقولوا موعاد ومنها تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن
ومنه قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ومنها اختلاسهم الحركات في مثل فاليوم اشرب غير
مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم ادر ومنها اضمارهم الافعال
ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح وغير ذلك من الاسماء المترادفة

ومعلوم ان العجم لا تعرف للاسد اسماء غير واحد فاما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وقال
ابن خالويه جمعت للاسد خمسمائة اسم وللحية مائتين وقد جمع حمزة الاصبهاني من اسماء
الدواهي ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي ومن العجائب ان امة
وسمت معنى واحدا بمائين من الالفاظ قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه
ان يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرة ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس
بريقها وذر الفئ ومفاصل القول واتى الامر من فصه وهو رحب العطن وغمر الرداء وهو جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب وما اشبه هذا من بارع كلامهم ومن الايماء اللطيف في الاشارة الدالة
وما في كتاب الله تعالى من الخطاب العالي اكثر واكثر كقوله وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ وَيَحْسَبُونَ كُلَّ
صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَإِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ
لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا وَإِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وهو اكثر من
ان ناتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في اثناء كلامهم كالمصابيح في الدجى كقولهم هذا
امر قاتم الاعماق اسود النواحي وله قدم صدق وذا امر انت اردته ودبرته وتقاذفت بنا النوى
واستفل الشراب في اقبلت مقاصر الظلام الى غير ذلك فهذه كلمات من قريحة واحدة فكيف اذا
جال الطرف في سائر الحروف مجاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حوته اجلاد ومن خصيصة
العرب من العلوم الجليلة التي اختصت بها الاعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في
اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو اصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت
ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تاكيد وزعم قوم ان الفلاسفة قد كان لهم
اعراب ومؤلفات نحو وهو كلام لا يعرج على مثله وانما تشبه القوم انفا باهل الاسلام فاخذوا
من كتب علمائنا وغيروا بعض الفاظها ونسبوا ذلك الى قوم ذوي اسماء منكرة بتراجم بشعة
لا يكاد لسان ذي دين ينطق بها وادعوا مع ذلك ان للقوم شعرا وقد قراناه فوجدناه قليل
الماء نزر الحلاوة غير مستقيم الوزن ثم للعرب العروض التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه

من سفيه ولهم حفظ الانساب وما يعلم احد من الامم عني بحفظ النسب عناية العرب ثم انفردت

بهم في عرض الكلام مثل ق آ و لا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء واختصت لغتهم بالحاء

والطاء وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم وانفردت بالالف واللام

التي للتعريف كقولنا الرجل والفرس وليستا في شيء من لغات الامم غير العرب ولهم التصريف والاعراب

وفي الاعراب تمييز المعاني ويوقف على اغراض المتكلمين مع ذلك ان ما احسن زيد غير معرب

لا يوقف على مراده فاذا قال ما احسن زيدا بان بالاعراب المعنى الذي اراده وللعرب في ذلك

ما ليس لغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بالمعاني يقولون مفتح للالة ومفتح لموضع الفتح

وامرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب لان الرجل لا يشركها في الحيض ويشركها في الطهارة

الى غير ذلك من الامثلة ومن فاته علم التصريف فاته المعظم لانا نقول وجد وهي كلمة مبهمة

فاذا صرفت افصحت فقلت في المال وجدا وفي الضالة وجدانا وفي الغضب موجدة وفي

الحزن وجدا ويقال القاسط للجائر والمقسط للعادل فتحول المعنى بالتصريف من الجور الى

العدل وامثلة ذلك كثيرة لا تكاد تحصر ولهم باب النظم لا يقوله غيرهم كعاد فلان شيخا

وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء اجنا وهو لم يكن اجنا قط ومن سننهم مخالفة ظاهر اللفظ

معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما اشعره والاستعادة كانشقت عصاهم اذا تفرقوا

وكشفت عن ساقها الحرب للبلية والحذف والاختصار كوالله افعل ذلك اي لا

افعل واتانا عند مغيب الشمس والزيادة نحو ليس كمثله شيء وشهد على مثله اي عليه وتكون

الزيادة في الاسماء والافعال والحروف ومن سننهم التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب

العناية بالامر واضافة الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة وذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم

للجماعة ضيف وعدو وامثلة ذلك كثيرة في القرآن وذكر الجمع والمراد الاثنان نحو امرأة

ذات اوراك ومآكم ومخاطبة الواحد بلفظ الجمع نحو رب ارجعون والخبر عن جماعة وواحد

بلفظ الاثنين كقوله ان السموات والارض كانتا رتقا وتحويل الخطاب من الشاهد الى الغائب

وبالعكس و هو الالتفات وهذا في القرآن كثير ومنها ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما
والى الجماعة وهو لاحدهم والى احد اثنين وهو لهما ومنها ان تامر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو
افعلا ذلك ويكون المخاطب واحدا ونحو يا صاحبي ويا خليلي والاتيان بلفظ الماضي وهو حاضر
او مستقبل وبالعكس نحو اتى امر الله اي ياتي وكنتم خير امة اي انتم ووصف الشيء بما يقع
فيه نحو يوم عاصف وليل نائم او ساهر والتوهم والايهام وذلك كثير في اشعارهم والفرق
بين الضدين بحرف او حركة كيدي من الراء ويداوى من الداء والبسط بالزيادة في
عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة الوزن كعرقد في فرقد ويرقود في يرقد والاضمار
للاسماء او للافعال او للحروف والتعويض نحو ضرب الرقاب وتقديم الكلام وهو مؤخر في المعنى
وبالعكس والاعتراض بين الكلام والاشارة الى المعنى نحو طويل النجاد والكف عن الخبر اكتفاء
بما يدل عليه الكلام واعادة الشيء ما ليس له كقولهم مر بين سمع الارض وبصرها واجراء ما لا
يعقل مجرى بني ادم والمحاخاة كالعذايا والعشايا والاقتصار على ذكر بعض الشيء والمراد كله
وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد وقال الفارابي هذا اللسان كلام
اهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة والمهذب مما
يستهجن او يستشنع فبنى مباني باين بها جميع اللغات من اعراب اوجده الله له وتاليف بين
حركة وسكون حلاه به والعرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرق
وقد نزه الله لسانها عما يجفيه انتهى ولم تكن الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنى
اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو الشرف ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة فقل من المشاهير
في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك ليس خاصا بالعرب فلم تزل الالقاب في
كلها من العرب والعجم يقال اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف
سيجانها والشعر ديوانها **الثالثة والعشرون** معرفة الاشتقاق اجمع اهل اللغة
الا من شذ منهم ان للغة العرب قياسا وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وان اسم

وسمي من كان كذلك ... وان الجيم والنون تدلان ابدا على الستر وان الانس من الظهور وعلى
هذا ترى كلام العرب ... من عجم وعجزه من عجز ونكتة الباب ان اللغة لا توجد قياسا
نقيسه الان نحن والاشتقاق من اغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اوتي جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة ومن
ذلك قوله فيما صح عنه يقول الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي وغير ذلك
من الاحاديث والاشتقاق اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية وهيئة
تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفا او هيئة
كضارب من ضرب وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي
اصل الصيغ دلالة اطرادا وحروفا غالبا كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط اما
ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها اكثر دلالة واكثر حروفا وضرب الماضي مساو
حروفا واكثر دلالة وكلها مشتركة في ض ر ب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق
الاصغر المحتج به واما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل و و ل ق و و
ق ل و ل ق وتقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام ابو الفتح ابن جني
وكان شيخه ابو علي الفارسي يانس به يسيرا وليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستنبط به
اشتقاق في لغة العرب ثم التغييرات بين الاصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر
ذكرها السيوطي في المزهر واذا ترددت الكلمة بين اصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله
وجوه ذكرها في المزهر ايضا وهي سبعة والاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس فلذلك
قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل قال بعضهم فان صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل
ومنه غراب من الاغتراب وجراد من الجرد والاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر و
اصدق ما يكون في الافعال المزيدة والصفات منها واسماء المصادر والزمان والمكان
ويغلب في العلمين والتصريف اعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى تصريفا

ولا يسمى اشتقاقا لانه خاص بما بينته العرب وقد افرد الاشتقاق بالتاليف جماعة منهم الاصمعي
وقطرب وابو الحسن الاخفش وابو نصر الباهلي والمفضل بن سلمة والمبرد وابن دريد والزجاج
وابن السراج والرماني والنحاس وابن خالويه ومما ينبغي ان يحذر كل الحذر ان يشتق من لغة
العرب شيء من لغة العجم فيكون بمنزلة من ادعى ان الطير ولد الحوت وقد الفت في ذلك
كتابا مفردا **الرابعة والعشرون** معرفة الحقيقة والمجاز الحقيقة الكلام الموضوع
موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تاخير كقول القائل احمد الله على
نعمه واحسانه وهذا اكثر الكلام واكثر اي القران وشعر العرب على هذا واما المجاز فهو ما فيه تشبيه
استعارة وكف ما ليس في الاول كقولنا عطاء فلان مزن واكف وهذا تشبيه وقوله تعالى
سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ استعارة وانما يعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع
والتوكيد والتشبيه فان عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة ومن ذلك قوله صلعم في الفرس
هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه وكذلك قوله تعالى وادخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه
المعاني الثلاثة ومن المجاز في اللغة ابواب الحذف والزيادات والتقديم والتاخير والحمل
على المعنى والتحريف نحو واسئل القرية واكثر اللغة مع تامله مجاز لا حقيقة وذكر الرازي و
اتباعه جهات المجاز على اثني عشر وجها اورده في المزهر وفي تاج العروس من جواهر القاموس
قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الا على اسماء الاجناس اما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن
بالملائم كان حقيقة والا كان مجازا في التركيب واما الفعل فانه يدل على المصدر واسناده
الى موضوع والمجاز في الاسناد عقلي وفي المصدر يستتبع تجوز العقل فلا يكون بالذات
واما الاسماء فالاعلام منها لم تنقل بعلاقة فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول فلم يبق
الا اسماء الاجناس والمجاز اما لاجل اللفظ او المعنى او لاجلهما ولا يدخل في الاعلام التي تلمح فيها
الصفة كالاسود والحرث والمجاز خلاف الاصل ولكل مجاز حقيقة ولا عكس والفرق بينهما
لا يعلم من جهة العقل ولا من السمع بل بالرجوع الى اهل اللغة مثلا لو توقفنا اهل اللغة على انه مجاز

ومستعمل في غير ما وضع له وهذا من اقوى الطرق لذلك ومنها ان تكون الكلمة تصرف بتثنية
وجمع واشتقاق وتعلق بمعلوم ثم نجدها مستعملة في موضع لا تثبت ذلك فيه فنعلم بذلك
انها مجاز ومنها ان تطرد الكلمة في موضع لا تطرد في موضع آخر من غير مانع فيستدل بذلك على كونها مجازا
وتقوية الكلام بالتاكيد من علامات الحقيقة دون المجاز كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
وذكر القاضي ابو بكر فروقا بين الحقيقة والمجاز منها ان الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه
والحقيقة يشتق منها النعوت والمجاز لا يشتق منه وهما يفترقان في الجمع فيجمع الامر اذا كان بمعنى ضد النهي اوامر وجمع الامر الذي هو بمعنى القصد امور واللغة مشتملة عليهما وقال ابو اسحق
الاسفرايني لا مجاز في اللغة وهو قول محجوج فقد تواتر النقل عن العرب انهم يقولون استوى فلان
على متن الطريق ولا متن لها وفلان على جناح السفر لا جناح له وشابت لمة الليل ولا لمة له
وهذه كلها مجازات فمنكرها في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب وقال
الرازي واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازا لغويا فمن ذلك اللفظ
في اول الوضع قبل استعماله فيما وضع له او في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد
منهما الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا انتهى وقد يجتمع الوصفان في لفظ واحد اما بالنسبة
الى معنيين وهو ظاهر واما بالنسبة الى معنى واحد ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازا وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازا عرفا والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة واما
بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات **الخامسة**
والعشرون معرفة المشترك وهو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فاكثر
دلالة على السواء عند اهل تلك اللغة والاكثرون على انه ممكن الوقوع لنقل اهل اللغة ذلك في كثير
من الالفاظ ومن الناس من اوجب وقوعه وقال بعضهم ان الاشتراك اغلب لان الحروف باسرها
مشتركة بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع بين الحال والاستقبال
والاسماء كثير فيها الاشتراك فاذا ضممناها الى قسمي الحروف والافعال كان الاشتراك اغلب

و رد بان اغلب الالفاظ الاسماء والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ولاخلاف ان الاشتراك على
خلاف الاصل **السادسة والعشرون** معرفة الاضداد هو نوع من المشترك
قال ابن فارس من سنن العرب في الاسماء ان يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون للاسود و
للابيض وانكر ناس هذا المذهب قال المبرد من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين
واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين في اختلاف المعنيين فالاول كذهب وجاء وقام
وقعد والثاني كقعدت وجلست وذراع وساعد والثالث كوجدت من الوجدان والموجدة
وقال سعيد بن اوس الانصاري الناهل في كلام العرب العطشان والريان والسدفة في لغة تميم
الظلمة والضوء وامثلة ذلك كثيرة لاتكاد تحصر والف في الاضداد جماعة من ائمة اللغة
منهم قطرب وابن الانباري وابن الدهان وغيرهم وهذا يدل على اتساع العرب في كلامهم وان
مذاهبهم لاتضيق عليهم عند الخطاب في الاطالة والاطناب **السابعة والعشرون**
معرفة المترادف هو الالفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد والفرق بينه وبين التوكيد
ان احدهما يفيد ما افاده الاخر كالانسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الاول والفرق
بينه وبين التابع ان التابع وحده لايفيد شيئا كقولنا عطشان نطشان وزعم قوم ان كل
ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان
الاول موضوع له باعتبار النسيان او الانس والثاني باعتبار انه بادي البشرة وكذا الخندريس
والعقار فان الاول باعتبار العتق والثاني باعتبار عقر الدن لشدة ما فيها واليه قال ابن فارس
وثعلب قالوا يسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذي نقوله
في هذا ان الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالقاب صفات معناها غير معنى الاخرى والحاصل
ان من جعلها مترادفة نظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن يمنع نظر الى اختصاص بعضها
بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات قال بعض المتاخرين ينبغي
ان يكون هذا قسما آخر وسماه المتكافئة قال واسماء الله واسماء رسوله من هذا النوع قال الكيا

في تعليقه على الاصول الالفاظ التي لمعنى واحد تنقسم الى الفاظ مترادفة والفاظ متواردة فالمترادفة كما يسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة والسبع ليثا واسدا وضرغاما والمتواردة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى وللوقوع الترادف اسباب وفوائد منها ان تكثر الوسائل والطرق الى الاخبار عما في النفس فانه ربما نسي احد اللفظين او عسر عليه النطق به كالالثغ لا ينطق بحرف الراء ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة واساليب البلاغة في النظم والنثر وقد يكون احد المترادفين اجلى من الاخر فيكون شرحا للاخر الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون اخرين وزعم كثير من المتكلمين ان التحديدات كلها كذلك لانها تبديل اللفظ الخفي بلفظ اجلى منه ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات وممن الف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروزابادي الف فيه كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف وافرد خلق من الائمة كتبا في اسماء اشياء مخصوصة فالف ابن خالويه كتابا في اسماء الاسد وكتابا في اسماء الحية

الثامنة والعشرون

معرفة الاتباع وهو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتاكيدا وسئل بعض العرب عن ذلك فقال هو شيء نتد به كلامنا وذلك قولهم ساغب لاغب وهو خب ضب وخراب يباب وحسن بسن وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب وللسيوطي فيه تاليف سماه الالماع في الاتباع وفي قوله صلعم [illegible] كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع ومثله كثير في الكلام وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس يتكلم بالثانية منفردة فلهذا قيل اتباع وظن بعض الناس ان التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق بينهما فانهما يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم الاول عليه كذا قاله الرازي وقال الآمدي التابع لا يفيد معنى اصلا وقال السبكي والتحقيق ان التابع يفيد التقوية فان العرب لا تضعه سدى والفرق بينه وبين التاكيد ان التاكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وايضا التابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع

والتاكيد لا يكون كذلك وقال القالي الاتباع على ضربين ضرب فيه الثاني بمعنى الاول فيوتى به توكيدا لان لفظه مخالف الاول وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الاول فمن الاول قولهم جليل قسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل بئيل وجديد قشيب وهما بمعنى ومضيع مسيع وشيطان ليطان وامثلة الاتباع كثيرة ذكرها السيوطي في المزهر **التاسعة والعشرون**

معرفة العام والخاص العام الباقي على عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما وقد عقد له الثعالبي باب الكليات فمن ذلك كل ما علاك فاظلك فهو سماء كل ارض مستوية فهي صعيد وكل حاجز بين شيئين فهو موبق وكل بناء مربع فهو كعبة وكل بناء عال فهو صرح وكل ما ارتفع من الارض فهو نجد الى غير ذلك من الامثلة وهي كثيرة جدا واما العام المخصوص فهو ما وضع في الاصل عاما ثم خص في الاستعمال ببعض افراده كالسبت فانه في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة بأخر ايام الاسبوع وهو فرد من افراد الدهر وامثلته عزيزة الوجود واما ما وضع في الاصل خاصا ثم استعمل عاما فهو كثير كالورد فان اصله اتيان الماء ثم صار اتيان كل شيء وردا والقرب طلب الماء ثم صار يقال لكل طلب فيقال هو يقرب كذا اي يطلبه وهذا كله توقيف واما العموم والخصوص فقد عقد له الثعالبي في فقه اللغة فصلا وقال البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص والتشهي عام والوحم للحبلى خاص والنظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص والخدمة عامة والسدانة للكعبة خاصة الى غير ذلك من امثلته كثيرة جدا واما ما وضع خاصا لمعنى خاص فللعرب كلام بالفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها تكون في الخير والشر والحسن وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك فمن ذلك قولهم مكانك كلمة وضعت على الوعيد واولى لك تهديد وظل او بات فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا او ليلا ومن الخصائص في الافعال قولهم ظننتني وحسبتني وخلتني لا يقال الا فيما فيه ادنى شك ومن الباب لا يقال الا في النفي كقولهم ما بها ارم اي احد وهذا كثير وكتاب فقه اللغة الثعالبي كله في هذا النوع فان موضوعه ذلك وامثلة ذلك كثيرة جدا يقال فلان مشحون كاس دهاق واد ذاخر طام نهر طافح جفن مترع عين سكرى فؤاد

ملآن مجلس غاص باهله والشعر للانسان والصوف للغنم والوبر للابل والعفا للحمار والريش للطير والزغب للفرخ والزف للنعام والهلب للخنزير وكما يقال فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عيمان الى اللبن بردالى التمرجعم الى الفاكهة شبق الى النكاح **الثلاثون** معرفة المطلق والمقيد عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال الاسماء التي لا تكون الا باجتماع صفات واقلها ثنتان من ذلك المائدة لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام والا فاسمها خوان والكاس لا تكون كاسا حتى يكون فيها شراب والا فهو قدح او كوب ومنها الحلة والظعينة والسجل والمحية والاريكة والذنوب والقلم والكوز الى غير ذلك **الحادية والثلاثون** معرفة المشجر الف فيه جماعة من ائمة اللغة كتبا سموها شجر الدر منها لابي الطيب اللغوي مثاله العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خابأت الرجل والحبي السحاب والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلعم والنبي التل العالي والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل الفهد والفهد المطر المعاود والمعاود المريض الذي يعودك في مرضك وهلم جرا وتمام هذا المثال يطول ذكره جدا وفي الكتب المولفة في هذا النوع امثلة كثيرة طويلة من ذلك قال السيوطي وهذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل **الثانية والثلاثون** معرفة الابدال وهو مهم وفيه ابدال الحروف واقامة بعضها مقام بعض كمدحه ومدهه وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور وقد الف فيه العلماء منهم ابن السكيت قال ابو الطيب الطبري ليس المراد بالابدال ان العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان لمعنى واحد حتى لا تختلفا الا في حرف واحد وقال ابن الضائع قلما تجد حرفا الا وقد جاء فيه البدل ولو نادرا وامثلة الابدال كثيرة جدا لا تكاد تحصر وقد اطنب السيوطي في المزهر في بيان حروف الابدال وامثلتها **الثالثة والثلاثون** معرفة القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة فاما الكلمة فكقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير وقد صنف فيه علماء اللغة منهم

ابن السكيت وليس في القرآن شيء من هذا انما الظن قاله ابن فارس واورد السيوطي لذلك امثلة
كثيرة في المزهر كما هو عادته في كل نوع وذكر بعض اهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه وفصلوا
بينهما بالقلب وانكر ابن درستويه القلب وألف فيه كتابا سماه ابطال القلب وقال النحاس القلب
الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهائر واما ما يسميه
الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عندهم وانما هما لغتان وليس بمنزلة شاك
وشائك واهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب **الرابع والثلاثون** معرفة
النحت في العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك كرجل عبشمي
منسوب الى اسمين واحيعلة من حي على وهذا مذهبنا في ان الاشياء الزائدة على ثلاثة احرف
فاكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر وصهصلق من صهل
وصلق والصلدم من الصلد والصدم وقد الف في هذا النوع ابو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا
سماه تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب يقال قد اكثر من البسملة اذا اكثر من قول
بسم الله ومن الهيللة اذا اكثر من قول لا اله الا الله ومن الحولقة والحوقلة اذا اكثر من قول
لا حول ولا قوة الا بالله ومن الحمدلة اي من الحمد لله ومن الجعفدة اي من جعلت فداك ومن السبحلة
اي من سبحان الله والحسبلة قول حسبي الله والمشألة قول ما شاء الله والسمعلة سلام
عليكم والطلبقة اطال الله بقاءك والدمعزة ادام الله عزك قال الشاعر ع. لا زلت في
سعديها ودم دمعزة ... وقد ينسب الى الشافعي مع ابي حنيفة شفعنتي والى ابي حنيفة مع المعتزلة
حنفلتي **الخامسة والثلاثون** معرفة الامثال وهي حكمة العرب في الجاهلية والاسلام
وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح
فيجتمع لها بذلك ثلث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي
صلعم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف قال الفارابي المثل ما تراضاه العامة والخاصة
في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع

من بدءٍ ووصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب المكربة وهو من ابلغ الحكمة لان
الناس لا يجتمعون على ناقص او مقصر في الجودة او غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة
قال والنادرة حكمة صحيحة تؤدي ما يؤدى عنه المثل الا انها لم تشع في الجمهور ولم تجر الا
بين الخواص وليس بينها وبين المثل الا الشيوع وحده انتهى والامثال لا تغير بل تجري كما
جاءت وان كانت ملحونة فانه يستعمل فيها الاعراب وتخرج عن القياس فتحكى كما سمعت الا ترى
ان قولهم اعط القوس باريها تسكن ياؤه وان كان التحريك الاصل لوقوع المثل في الاصل
على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل للمؤنث لم يغير من بعد وان
ضرب للمذكر وكذا قولهم اطري فانك ناعلة يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ
التانيث وقد الف في الامثال جماعة منهم الزمخشري واحسن ما جمع فيه واجمعه كتاب الامثال
للميداني وهو موجود عندي ولله الحمد والثناء **السادسة والثلاثون** معرفة
الاباء والامهات والابناء والبنات والاخوة والاخوات والاذواء والذوات وقد الف في
هذا النوع جماعة من المتقدمين ابو العباس الاحول قال ابو الحسن الاخفش ولا اعلم احدا سبقه
الى تاليف هذا الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول والف ابن السكيت كتاب المثنى والمكنى والمبنى والا
والمواخي وما ضم اليه ولابن الاثير كتاب سماه المرصع وقد لخصه السيوطي وزاد دون الاذواء
والذوات في تاليف لطيف سماه المنى في الكنى اما الاباء فكقولهم هذه نار ابي حباحب كان لا يوقد
بخيلا تنطفي نار خوف ان تبصر فضربت به الامثال وقولهم ابو ضوطرى سب يسب به الرجل و
ابو دراص ... لمن يجوز ابو الحسل او الحسيل وابو الحصين فاشية عندهم وابو جعدة
الذئب وابو دراس اسم للفرج وابو البيت رب البيت وابو مثواك الذي تنزل عليه وابو مالك السغب
والهرم وابو الحرث كنية الاسد وابو عاصم كنية السويق وامثلة ذلك كثيرة اشتمل عليها
كتب اللغة وغيرها واما الامهات فقال الاخفش كل شيء انضمت اليه اشياء فهو ام لها وبذلك
سمي رئيس القوم امهم وام الدماغ مجتمعه وام النجوم المجرة وام الكتاب سورة الحمد وام القرى

مكة يقال ما امك وام الباطل اي ما انت في الباطل وام الكتاب اللوح المحفوظ وفي القرآن كل
آية محكمة وام داشد كنية الفارة وام خرمان بركة بطريق حاج البصرة ويقال للدنيا ام خنور
وام شملة وام احدى وعشرين الدجاجة والامهات كثيرة جدا واما الابناء فقال الاصمعي ابن
جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وابنا سمير الليل والنهار وابن ذكاء الصبح وابن جلا الرجل
المنكشف الامر ويقال انا من هذا الامر ابن خلاوة اي انا متخلي بريء منه ويقال للخبز
جابر بن حبة وابنا طمر جبلان وكذا ابنا شمام وابن الارض الذئب وابن برة الخبز وابن محلل
الباطل وابن خفا من ولد ليلا وابن جلا من ولد نهارا وهذه ايضا كثيرة جدا واما البنات فقال
ابن السكيت بنات بحر وبنات مخر سحائب يجئن قبل الصيف منتصبات رقاق ويقال احدى
بنات طبق يضرب مثلا للداهية وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الهموم ويقال النساء
بنات نقرى والرجال بنات نظرى وبنت الارض وبنت الجبل الحصاة وبنت السير الابل و
بنت دجلة السمك وبنيات الطريق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهي الترهات الى
غير ذلك من الامثلة وهي كثيرة جدا واما الاخوة فكما يقال تركته اخا الخير او الشر اي هو بخير
او شر وقال بعض الصحابة للنبي صلعم لا اكلمك الا اخا السرار وتركته اخا الفراش واخا الموت
واخا سقم وهو اخو غائب اي يرغب في العطا الى غير ذلك من الامثلة واما الاذواء
والذوات فكما يقال المرأة وضعت ذا بطنها اي حملها وما فلان بذي طعم اذا لم يكن له نفس
ولقيته اول ذات يدين اي اول شيء او ذات العويم اي من عام اول ولقيته ذات صبيحة اي
بكرة واني لالقى فلانا ذات مرار اي احيانا المرة بعد المرة وذات الجنب داء وذات اوعال جبل
تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشا ولم يقولوا ذات شهر ولا
ذات سنة وعقد ابن دريد في الوشاح بابا للاذواء من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذو النون
يونس وذو الكفل نبي وذو القرنين الاسكندر وذو النورين عثمان وذو الجناحين جعفر و
ذو الشهادتين خزيمة ومن هذا النوع عليم بذات الصدور واصلحوا ذات بينكم وتزاور عن

عن كفهم وذات نبين ادادا الجهة وذو الاكال سادة الاحياء وذات الخنادع الداهية وذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية ويقال للروم ذو ... الى غير ذلك من الامثلة

السابعة والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف كالذي يرد بالباء والتاء او بالباء والثاء او بالتاء والثاء او بالجيم والحاء او بالجيم والخاء او بالحاء والخاء او بالدال والذال او بالراء والزاي او بالسين والشين او بالصاد والضاد وهلم جرا قال السيوطي وقد رايت من مدة سنين في هذا النوع مؤلفا في مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ورايت لصاحب القاموس تاليفا لطيفا سماه تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين عن ابي عمرو قال انشدت يزيد بن مزيد عن وفا فقال صحفت يا ابا عمرو فقلت لم اصحف لغتكم عزو ولغة غيركم عدو: هذا نوع مهم يجب الاعتناء به لان به يندفع ادعاء التصحيف على ائمة اجلاء و هذا النوع والذي بعده من جملة باب الابدال ومثال الوارد بالباء والتاء رجل صلب في صلت بمعنى واحد والبرى والترى التراب وفلان برو والدثر المال الكثير والبث بالمكان البابا والتلبث به التاثا اذا اقمت به ولم تبرحه والكرث مثل الكرب يقال كربني واكرثني ولا يقال كرثني وارض دغاث ودغاب لا تنبت الا من مطر كثير ونحوس وجحوس اي بردس ومشار ومنشار وصنكالي و صيكالي وهذا الباب واسع جدا **الثامنة والثلاثون** معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا قرأه الالثغ لا يعاب وذلك كالذي يرد بالراء والغين او بالراء واللام او بالزاي والذال الى غير ذلك مثاله المس لغة في اللحس وهمة والشرد مثل لتذط لغة او لنغة وهو الفا التي تبقا ويقال الناء نالعلغد ... في عاتق ردوآنو ... في الوطس والرمص في العين والغمص ... الغادة والرادة المرأة الناعمة والطرب والطلس الصحيفة والتلصيص في الترصيص وعنا الشيخ وعسا وفاظت نفسه وفاضت واللثغة في اللسان ان تقلب الراء غينا والسين ثاء والضاد ظاء والقاف طاء او كافا والكاف همزة واللام ياء والارت ان يجعل اللام تاء **التاسعة والثلاثون** معرفة الملاحن والالغاز وقد الف في الملاحن ابن دريد تاليفا لطيفا

وقد كانت العرب تتهادى الشعر تقصد به اذا ارادت التورية او التعمية وهو من اللحن مثاله ما
كلمته اي ما جرحته ولا اخذت منه كلبا اي مسمارا في قائم السيف ولا جارية اي السفينة
ولا كسوت له سنا اي عشيا ولا ظلمت فلانا اي ما سقيته ظليما وهو اللبن قبل ان يروب ولا
التقطت لفلان تمرة اي طرف السوط وما رويت هذا الحديث ولا دريته وروّيت بمعنى شددت
بالرواء وهو الحبل ودريت اي ختلت والالغاز انواع قصدتها العرب وقصدتها ائمة اللغة
وهي نوعان من حيث المعاني والف فيه ابن قتيبة مجلدا حسنا وسموه ابيات المعاني لانها
تحتاج الى ان يسأل عن معانيها ولا تفهم من اول وهلة ومن حيث اللفظ والتركيب والاعراب
وذكر السيوطي من كل نوع من هذه الانواع عدة امثلة على غير ترتيب لا نطول بذكرها فمن
شاء الاطلاع عليها فليرجع الى المزهر واما الغاز ائمة اللغة فمن الخليل قال رأيت اعرابيا
يسأل اعرابيا عن البلصوص ما هو فقال طائر قال فكيف تجمعه قال البلنصى قال الخليل فلو الغز
رجل فقال ما البلصوص يتبع البلنصى كان لغزا وعقد السيوطي في هذا النوع فصلا في
فتيا فقيه العرب وفي ذلك ايضا ضرب من الالغاز وقد الف فيه ابن فارس تاليفا سماه بهذا الاسم
وللحريري مقامة في ذلك وهي المقامة الثانية والثلاثون وذكر الرازي في مناقب الشافعي
انه سئل عن بعض المسائل بالفاظ غريبة فاجاب عنها في الحال من ذلك قيل له كم قرء ام فلاح
فاجاب على البديهة من ابن ذكاء الى ام شملة آخر الوقت وام فلاح الفجر وهو كنية الصلاة
وابن ذكاء الصبح وام شملة كنية الشمس **الاربعون في معرفة الاشباه والنظائر** وهذا
نوع مهم ينبغي الاعتناء به فبه تعرف نوادر اللغة وشواردها ولا يقوم به الا المضطلع بالفن
واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد الف ابن خالويه كتابا حافلا في ثلث مجلدات ضخمات
سماه كتاب ليس موضوعه ليس في اللغة كذا الا كذا وتعقب عليه الحافظ مغلطاي مواضع منه
في مجلد سماه الميس على ليس ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه ان يقول عند ذكر فائدة
وهذا يدخل في باب ليس وذكر السيوطي في المزهر في هذا النوع ما يقضي الناظر فيه العجب واتى فيه

بيد انه وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الارب في ذكر الابنية
الاسماء والافعال في نوادر من التاليف في ضوابط واستثناءات في الابنية وغيرها فمن المستثناة
فعل لا تكون الا للفعل وقد جاء عليه حرف واحد وهو الدئل فليس في الكلام فعل وصفا الا
في حرفين من المعتل يوصف به الجمع وذلك قوم عدى ومكان سوى وزادوا عليه دين
قيم ولحم زيم اى متفرق وماء روي اى كثير ولا يعرف افعلاء الا يوم الاربعاء والارمداء
والاربعاء وانصباء وكذا يفعول الا يسروع وكذا مفعل الا منخر ومثيرة ولا مفعول بضم الميم
الا معرور ومغفور ومغثور ومنخور ومعلوق وهذه الابواب في اسعة جدا ثم ذكر ما جاء على
فعالة وعلى فعيلى وعلى فعللى وعلى فاعول وعلى افعول وعلى افعولة وعلى فعيول وعلى فعولة وعلى
فعال بالفتح والتخفيف وعلى فعال مبني على الكسر وعلى فعلل وفعالل وعلى فعوعل من المقصور وعلى تفعال
وعلى فيعل وعلى فيعال وعلى فوعال وعلى فوعل وعلى فعيل وفعيلى وعلى فعلاء بالضم والمد وعلى
افعيل وعلى فعاليل وفنعليل وعلى فعل المعدول وعلى فعالية بالضم وتخفيف الياء وعلى
فعالية بفتح الفاء وتخفيف الياء وما جاء من المصادر على تفعلة وعلى يفعول وعلى تفعول وعلى
فعلة في النعت وفي الاسماء وعلى فعلنة وعلى فعللول وعلى فيعلول ثم ذكر الالفاظ التي استعملت
معرفة لا تدخلها الالف واللام وعكسه منها شعوب اسم للمنية وهنيدة مائة من الابل وهبيت
محوة اسم للشمال وخضارة اسم للبحر وابن حبة اسم للخبز وبرة اسم للبر وفجار اسم للفجور وابن
خلاوة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس واسامة اسم للاسد وشبوة اسم للعقرب الصغير وغضيا
مائة من الابل وعرعار وغشا اسمان للضبع ويوم عرفة وعبرت دجلة وحضوضى اي النار وجرب
اي السماء ويوم عروبة وبضاق موضع وقضيب ايد وبقعاء موضع ولابن جبل معروف وبرقع
اسم السماء السابعة وخزدج هي ريح الجنوب وهاوية اسم النار وكل وبعض وبهذا نزل القرآن
وكذلك هو في اشعار القدماء وقول العوام والخواص الكل والبعض غلط وغير وكافة وقاطبة
وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين وليل التمام بالكسر لا غير وولد الولد والبتة وتبنة ردية

وهي الكبرى والصغرى ثم ذكر الالفاظ التي لا تستعمل الا في النفي كما بالدار احد وما بها صوت
وما ادرى اي الناس هو الى غير ذلك وهي كثيرة ثم ذكر الاسماء التي لا يتصرف منها فعل منها
الحجى العقل وامرأة خود وهي الناعمة وويل وويح وويس وويب بطريق ومزية ونذل الى
غير ذلك ثم ذكر الالفاظ التي وردت مثناة كالملوين والجديدين ومنها الاجدان والعصران
والردفان والصرعان والجران والاسودان والابيضان والاحمران والاصمعان والازهران
والافهيان والمسجدان مسجد مكة والمدينة وهي كثيرة جدا ثم ذكر المثنى على التغليب ومنه
العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو والزهدمان زهدم وقيس والعمران ابو بكر وعمر والحران حر واخوه
وهذا الباب واسع ثم قال ومن اسماء غير الناس المبركان لمبرك ومناخ والبصرتان الكوفة والبصرة
والاذانان الاذان والاقامة والعشاءان المغرب والعشاء والمشرقان المشرق والمغرب وثبيران
ثبير وحراء الى غير ذلك ثم ذكر الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد او اثنان
كما يقال القاه في لهوات الليث وانما له لهاة واحدة وهو رجل عظيم المناكب وانما له منكبان الى
غير ذلك ثم ذكر المثنى الذي لا يعرف له واحد قال ابو عبيد المذروان اطراف الاليين وليس لهما
واحد والاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له والانثيان وقولهم جاء يضرب اذدريه ويقال الشيء
حوالينا ومن ذلك دواليك وحنانيك وهذاذيك اي هذا بعد هذا ولبيك وسعديك
وحجازيك وخصيان ولا يقال خصى وعقل بعيره بثنايين وهجاجيك والاصدغان والمقرضان
والجلمان لا يفرد لهما واحد ثم ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد منها خلابيس وهو الشيء الذي لا نظام
له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خلبيس ليس بثبت وسماهيج موضع وسمادير
العين ما يراه المغشى عليه من جام وهي اميسات مجتمعة بناحية الدهناء ومعاليق ضرب من التمر
وابانات موضع باليمن واثارب موضع بالشام ومعافر موضع باليمن وعباديد وعبابيد وشماطيط
واساطير واباطيل وهي اي الشدائد وذعاليب وتعاجيب وتعاشيب وذهب القوم شعارير
اي تفرقوا والنماسي الدواهي والحراسين والمقاليب والمذاكير والمسام ومراق البطن والمحاسن

والمساوي والمادح والمقابح والمعائب الا باستي ثم ذكر الالفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها منها النحل والعوم والخيل والقوم والرهط والفود والتنوخ والركاب والنبل والقم والزمزير والقمقام والناس والسنور والاحجاب والاشل والخشرم والدبر والصور جماعة النحل وكذا الحايش والربرب والصوار والابل والاثاث والبقر والخوص والذود والالى بمعنى الذين واولو بمعنى اصحاب واحدها ذو واولات ذات وقال الكسائي من قال في الاشارة اولاك فواحده ذاك ومن قال اولئك فواحده ذلك ثم ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع يقال هذا بشر وهما بشران ولا يقال ثلاثة بشر وهذا امرء وهما امرءان ولا يجمع على لفظه وكذا امرأة وامرأتان ثم ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى كسواء وقالوا في الجمع سواسية وكذا اضبعان الذكر يجمع ولا يثنى ثم ذكر ما لا يثنى ولا يجمع كالعلم واحده وجمعه سواء والكرم والواحد القبول والدبور واناب راعنه وعرق الانسان وغيره لم يسمع له جمع ثم ذكر ما اشتهر جمعه واشكل واحده كذا يجمع واحدها دحرج وذراح وذروح والصادين واحدها مضراب بضم الميم وواحده مصير وافواه الازقة والانهار واحدها فوهة والنخاريب واحده غرنوق وهو الحسن الشاب الناعم وفرادى جمع فرد واونة جمع اوان وعلية الرجال واحدها علي والشمائل واحدها شمال والزبانية واحدها زبنية ثم ذكر ما اشتهر واحده واشكل جمعه كدخان جمعه دواخن وعثان جمعه عواثن وامرأة نفساء جمعها نفاس وناقة عشراء جمعها عشار وجمع رؤيا رؤى والدنيا دنى الى غير ذلك ثم ذكر ما استوى واحده وجمعه كالشكاعى شجرة ذات شوك واحدها شكاعى ايضا مثل الجمع سواء ومنه الحلاوى شجر والسنقادى والسلوى ثم ذكر المجموع على التغليب مثل قوله تعالى سلام على الياسين فجمعه على لفظ الياس ومنه السامعة والمهالبة والمناذرة والاصامعة والاشعرون والمحاول والقتيبات والرقيات والجبلات جمعوا على اسم الاب ونسبوا الى ابيهم ثم ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر كرجل داوية الشعر وعلامة ونسابة ومجزامة ومطرابة ومغرابة في المدح ولحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة في القدح كاهزاد وابة بهيمة ورجل طلابة وسيف مهزامة ورجل ربعة

وامرأة ربعة وكذا ملولة فيهما وفروقة وصرورة وهمزة ولمزة في حروف كثيرة لا تنزع منها
الهاء. واما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء فيه جائز ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء
ثم ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء كجارية كاعب وناهد ومعصر وعارك وطامث ودارس
وحائض كله سواء وجارية بالع اذا اطرحت قناعها وامرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض
والولادة ومغيل وحامل ومسقط ومسلب اذا ماتت ولدها الى غير ذلك من الالفاظ من صفات
الظباء والنوق والخيل والاتان والنساء وغير ذلك وما كان على فعيل نعتا للمؤنث فهو في تأويل
مفعول بغير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو ظريفة
مريضة واما ذبيح خرق وناقة سديس في كثيبة خصيف فشاذ وان كان فعيل بمعنى فاعل
فمؤنثه بالهاء نحو رحيمة كريمة واذا كان فعول في معنى فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امرأة
صبور وشكور وصدوق الا حرفا نادرا نحو عدوة الله وان كانت في تأويل مفعولة جاءت بالهاء
نحو الحمولة والركوبة وما كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو امرأة معطير وفرس محضير وشذ امرأة
مسكينة وما كان على مفعال فهو بغير هاء نحو امرأة معطار ومعطاء ومفعل كذلك نحو امرأة
مرجم الا ان يكون مفعل مما لا يوصف به المذكر نحو مرضع وظبية مشدن فهو بغير هاء وما كان
على فاعل كذلك فهو بغير هاء كحائض وطالق فاذا ارادوا الفعل فيهما قالوا مرضعة وطالقة
وقد جاءت اشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث بلا فرق بينهما نحو جمل ضامر وناقة ضامر ورجل
عاشق وامرأة عاشق وما كان من النعوت على مثال فعلان فانثاه فعلى في الاكثر نحو غضبان و
غضبى ولغة بني اسد سكرانة وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء نحو عريان وعريانة ثم ذكر ما يستوي
في الوصف به المذكر والمؤنث نحو ثوب خلق وشاب وجارية املود وبعير سديس وسدس وبعير
بازل وبذول رجل وامرأة عروس الى غير ذلك ثم ذكر اناثا ما اشتهر منه الذكور كالانثى من الذئاب
سلقة ومن الثعالب ثرملة ومن الوعول اروية ومن القرود قشة ومن الارانب عكرشة ومن
الاسود لبوة ثم ذكر ذكورا ما اشتهر منه الاناث كاليعاقيب ذكور الحجل واحدها يعقوب والخرب

ذكر الجبار ذي ساق [illegible] ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل الى غير ذلك
ثم ذكر الاسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتانيث كالسماء والارض والقوس والحرب الى غير
ذلك وهي كثيرة جدا وفيه تاليف لابن الحاجب وابن قتيبة وغيرهما ثم ذكر الاسماء التي تقع
على الذكر والانثى وفيها علم التانيث كالسخلة وهي ولد الغنم ساعة يوضع والعشبارة
وولد الضبع والبطة وحمامة ونعامة ودجاجة ثم ذكر الاسماء التي تقع عليهما من غير علامة تانيث كالانسان
والفرس والجزور والذباب وغير ذلك وهي كثيرة جدا ثم ذكر ما يذكر ويؤنث كالقليب والسلاح والصاع والعنق والسبيل
والطريق وهي كثيرة جدا وللسيد والفقار احمد البهوتي رحمه الله تعالى رسالة مفيدة في ذلك ثم ذكر الاسماء التي جاء
مفردها ممدودا وجمعها مقصورا كالصحراء وصحارى وعذراء وعذارى وصلقاء وصلاقى وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي
ارض فيها نزوة وسبتاء وسباتى وهي الارض الخشنة الى غير ذلك لكنها قليلة جدا ثم ذكر الافعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم
فاعله كما يقال نُفِسَت يده فهي منفوسة وزُهي فلان فهو مزهو وكذلك نُخِيَ من النخوة فهو
منخو وعُنيت بالشيء اعنى به ونتجت الناقة ووكست وشدهت وبهت وسقط في يده
وهذا الاخير لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم ولما سمعه
شعراء الاسلام واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به
ثم ذكر الافعال التي تتعدى ولا تتعدى منها النقص ضد الزيادة ونزفت البير وسرحت
الماشية وفغر فاه اي فتحه ودلع لسانه ورفع البعير في سيره وادنفه المرض الى غير ذلك
ثم ذكر ما اتى على فاعل بمعنى فاعل من جانب واحد كما يقال ضاعفت الشيء وباعدته و
[illegible] الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة واللهم بحاوزعني وقاتلهم
الله وعافاك الله وعاقبت الرجل وطارقت نعلي ودابة لا تراد فاي لا تحمل رديفا
ثم ذكر الفاظا جاءت بلفظ المفرد والمثنى كالفرق والفرقان والخسر والخسران والهجر
والهجران [illegible] والركان والكفر والكفران ثم ذكر ما اتفق في جمعه فعول وفعال كالكعوب
[illegible] مفتوحه [illegible] الخصوصيات الكبير

والحرب في ضده السلم بالكسر وماء عذب وضده الملح بالكسر والفقر وضده الغنى والجهل
وضده العلم ثم ما جاء بوجهين في المعتل كقال وقيل ودار ودير وهو المخ وقار وقير وعاب
وعيب وذام وذيم وقاد وقيد مع وقاب في قيب وصاع وصيع ونيت في قوت وحوز
وحير جمع حوراء الى غير ذلك ويلحق بهذا الباب فعال وفعيل نحو صحاح وصحيح وعقام
عقيم وجمال وجميل ويلحق به فعيل وفعال نحو فيق وفاق وخفيف وخفاف وطويل
طوال وعريض وعراض ويلحق به ايضا فعول وفعال نحو سكوت وسكات وكلوح
كلاح وصلوح وصلاح وفروسة وفراسة وجلودة وجلادة ثم ذكر الالفاظ المفردة
التي جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء
الجمع الا انه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والطيبة والخيرة ثم ذكر ابنية
المبالغة وهي على اثني عشر بناء كفساق وغدر وغدار وغرور ومعطير ومعطار وهمزة
لمزة وملولة وعلامة وراوية وخاتمة وبقاقة ومجزامة ثم ذكر الالفاظ التي تقال
للمجهول كقل بن قل وضل بن ضل وذل بن ذل للرجل الذي لا يعرف ابوه وهي بن بي
وهلمعة بن قلمعة وطامر بن طامر لمن لا يعرف ولا يدرى من اين هو ثم ذكر الالفاظ
التي يسقط فاؤها وعوض منها الهاء اخيرا كرقة وقلة ولمة ولقية ودعة وثبة وضعة
وبرة ونحو ذلك وهي كثيرة جدا ثم ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول نحو حلفت
محلوفا وكذا المعقول والميسور والمعسور والمجلود ثم ذكر الالفاظ التي جي بها توكيدا
مشتقة من اسم المؤكد كقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ووتد واتد ووبل وابل
وليل لائل وشغل شاغل وشيب شايب وموت مائت وويل وائل وذيل ذائل وصدق
صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وزبرج مزبرج وظل ظليل وليل اليل وعجب عاجب
وعجيب وداهية دهياء ودهواء والف مؤلفة وسيل سائل ورماد رمدد
ثم ذكر ما جاء على لفظ المنسوب كالبردي والخصي والعلعي والرصاص والنخي

وخرثي المتاع سقطه والحرمي واحد حرادى القصب وزردي الزيت والسخري من السخرة
واللوذعي والالمعي والعبقري والجعظري والاحوذي والجهوري وعيش دغفلي ودحرجي و
كوكب دري وما بهادبي اي احد والنبي القاوس والاحوذي الناعم والاريحي الذي يرتاح
للندى وقعسو وقعسري بمعنى واحد ثم ذكر طرائف النسب كالرازي الى الري ودراوردي
الى دارابجرد ومروزي الى مرو وسبكري الى سبك وفي الصحاح الهنادكة الهنود والكاف
زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس قال الازهري يقال سيوف هندكية قال ياقوت ولم اسمع بزيادة الكاف
الا في هذا الحرف ثم ذكر ما ترك فيه الهمز واصله الهمز وعكسه قال ابو عبيدة تركت العرب الهمز
في اربعة اشياء لكثرة الاستعمال في الخابية والبرية والنبي والذرية زاد في الصحاح الا اهل
مكة فانهم يهمزونها ويخالفون العرب في ذلك ومنه روية وايدي سبا بلا همز ثم ذكر الالفاظ
التي وردت على هيئة الصغر كالحليقاء والغريزاء والسويطاء والشويلاء والمريطاء والحسياء
والسويداء والغميصا والحميا والثريا والحذيا والجذيا والحبيا والحجيا والبقيرى والحميق
ومهيمن ومجيمر ومسيطر ومبيطر ومبيقر والكميت والويس ولجين والكعيت الى غير ذلك وهي
كثيرة ثم ذكر الالفاظ التي زادوا في اخرها الميم كزرقم من الزرق وستهم عظيم الاست و
صلدم من الصلد وشجعم من الفساحة وخلجم من الخلج وسلطم من البسالة وهو الطويل
وقشعم وشبرم وابهم وشرقم وحلسم ودقعم ودلقم ثم ذكر الالفاظ التي زادوا في اخرها
اللام قال ابن مالك اللام زيدت اخرا في فحجل وعبدل وهيقل وطيسل وزيدل وفيشل
وعنسل وهدمل ونهشل وعثول وهو الطويل اللحية ثم ذكر الالفاظ التي زادوا في اخرها
النون وهي اربعة احرف من الاسماء رعشن وضيفن وخلبن وعلجن ثم ذكر ما يقال افعلته
فهو مفعول نحو احبه الله فهو محبوب وفي مثاله محزون ومجنون ومزكوم ومقرور وازعقه فهو
مزعوج وابرزته فهو مبروز وانبته الله فهو منبوت واضعف الشي فهو مضعوف ثم
ذكر ايمان العرب يقال لحق لا اتيك يمين العرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت اللام ويقال

انجحه الله لا افعل ذلك وقولهم لعمرك وقعدك الله لا آتيك وجيرا لا آتيك وقولهم لا وقائث
نفسي القصير لا والذي لا اتقيه الا بمقتله لا ومقطع الفطر لا وفالق الاصباح لا وفاتق الصباح
لا ومميت الرياح وحرام الله لا آتيك واما ما يدعى به عليه فكقولهم ما له آم وعام وماله
حرب وجرب وثل عرشه وابرد الله مخه وجعل رزقه فوت فمه وقطع الله به السبب ولا اهدى الله
له عافته وسحقه الله ولا ابقى الله لهم سارحا ولا جارحا وهي كثيرة جدا ثم ذكر الالفاظ التي
بمعنى جميعا يقال جاؤا بقضهم بقضيضهم اي باخرهم انقض اخرهم على اولهم انقضاضا ويقال
جاء القوم بلفهم ولفيفهم اي جاؤا اخلاطهم وجاؤا على بكرة ابيهم اي جميعا ثم ذكر باب
هين وهين يقال هين ولين ولين وهين وخير وخير وسيد وسيد وميت وميت وضيق وضيق وصيب
وصيب ثم ذكر الالفاظ التي اتفق مفردها وجمعها وغير الجمع بحركة كالدلامز بالضم القوي
الماضي والجمع دلامز بالفتح والورشان والكروان طائران والجمع بكسر الواو وسكون الراء و
كروان على غير قياس الجلادح الطويل والجمع جلادح وحكي في جمع دخان دخان ثم ذكر ما
يقال فيه قد فعل نفسه نحو رشدت امرك ووفقت امرك وبطرت عيشك وغبنت
رايك والمت بطنك وسفهت نفسك ثم ذكر باب مال ومالة يقال رجل مال وامراة مالة
ونال ونالة كثير المال والنوال وداء وداءة وهاع لاع وصات وصاتة اي شديد الصوت
وانه لفال الفراسة اي ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط للثياب وصام الى ايام وصاح
بالرجال ورجل جاف ورجل ماس وارض شاكة ومكان طان كثير الطين ورجل خال وخيلاء
وجرف هار اي منهار ثم ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ يقال رئة ورئون وقلة وقلون
ومائة ومئون ويقال عضة وعضون ولغة ولغون ورقة ورقون وبرة وبرون ويقال
لقيت منه الفتكرين والفتكرين والامرين والثلاثة من اسماء الداهية ولا افعله ابد الابدين وعملت به
العملين وبلغت به البلغين وجاء فلان بالترحين والبرحين اي بالداهية ويقال في جمع لغة وكبة
لغين وكبين ثم ذكر فاعلا بمعنى ذي كذا كخابز وتامر ولابن وتارس وفارس وملحم ومحارح

بكيت امراة وعام
وام بكيت خبيثة عام
بكيت المراة شبه
اللبن والعيف
الشهوة للبن ويقال رجل
عيمان وامراة عيما وعيل ابد
اذ فوت فيه اي قريب
بالضم اي ينظر اليه ولا يقدر عليه
بالصوت والسبب
وقطع اسد قطع الله
سبب النحيابه
الحياة ولا ابقى لهم سارحا
ولا جارحا اي لا ابقى لهم
مالا والجارح الحمار والقرب
والشاة ليست الابل تعن
الجوارح وليس الرقيق من
الجوارح كذا ذكره السيوطي
في المزهر ١٢ سيد
ذو الفقار احمد
سلمه الله تعالى

ورامح ونابل وشاعل وناعل وشاعر ويقال القوم سامنون زايدون اذا كثر سمنهم وزبدهم
ورجل شاحم لاحم **ثم** ذكر الفاظا اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم كخمس عشرة اهل الحجاز
لا يحركون الشين وتميم تثقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها وهيهات عند اهل الحجاز وعند تميم ايهات
وتحزنت وتجزنت وعند تميم اتخذت واتخذت وامثلة ذلك كثيرة **ثم** ذكر الافعال التي جاءت لاماتها
بالواو وبالياء وعقد لها ابن السكيت بابا في اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في ادب الكاتب وقد
نظمها ابن مالك في ابيات اولها **ش** قل ان نسبت عزوته وعزيته + وكنوت احمد كنيته و
كنيته + واخرها **ش** عيني همت همو وهمي دمعها + وحموته الماكول مثل حميته + وتمامها
في المزهر **ثم** ذكر الفرق بين الضاد والظاء بوجوه وقال شاركت الطاء والظاء في الناطور والطخ
وبني ناعط والظبن والوقط وظلف الدم واعظال الشيء واظل اي اشرف وشاركتهما الضاد
في اظان واجلنظي وذهب دمه بظرا ولبعضهم ابيات في ذلك ذكرها في المزهر اولها **ش**
ايها السائل عن الظاء والضاء + لكيلا تضله الالفاظ + ذكر فيها جملة صالحة من تلك الالفاظ
ثم ذكر جملة من الفروق وقال لم اقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد الف في
هذا جماعة قال القالي الورث في الميراث والارث في الحسب وبالكسر ماكان في اول الليل
والندى ماكان في اخره والرحلة الارتحال والرحلة الوجه تقول انتم رحلتي والحث يكون
في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون فيهما والمرفق في الامر والمرفق في اليد الى غير ذلك مما
لا يحصى كثرة **الحادي والاربعون** في معرفة اداب اللغوي اول ما يلزمه الاخلاص
وتصحيح النية لقوله صلعم الاعمال بالنيات ثم التحري في الاخذ عن الثقات مع الدأب والملازمة
عليهما لقوله صلعم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم ولا شك ان علم اللغة من
الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني الفاظ القران والسنة قال عمر بن الخطاب
لا يقرئ القران الا عالم باللغة وعن ابن عباس قال اذا سألتم عن شيء من غريب القران فالتمسوه
في الشعر فان الشعر ديوان العرب وقال الفارابي لا سبيل الى علم القران وادراك معانيه

الا بالتبحر في علم هذه اللغة وقال بعض اهل العلم حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلوة فليس يضبط دين الا بحفظ اللغات وليكتب كل ما يراه ويسمعه فذلك اضبط له وليرحل في طلب الفوائد كما رحل الائمة ومن لم تكن استفادة الادب احب اليه من الاهل والمال لم ينجب وليعتن بحفظ اشعار العرب مع تفهم ما فيها من المعاني واللطائف فان فيها حكما ومواعظ واداباً وبه يستعان على تفسير القرآن والحديث قالت عايشة الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح رواه البخاري في الادب المفرد ولقد رويت من شعر كعب بن مالك اشعاراً منها القصيدة فيها اربعون بيتاً ودون ذلك وعن الشريد استنشدني النبي صلعم شعر امية بن الصلت فانشدته فاخذ النبي صلعم يقول هيه هيه حتى انشدته مائة قافية ودفع عبد الملك بن مروان ولده الى الشعبي يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني واللطائف واذا سمع من احد شيئاً فلا باس ان يتثبت فيه قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول عطس فلان فخرج من انفه جلعلعة فسالته عن الكلمة فقال هي خنفساء نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا انسى فرحي بهذه الفائدة وليترفق بمن ياخذ عنه ولا يطول بحيث يضجر فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ كما ان من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد ووظائف الحافظ في اللغة اربعة **احدها** وهي العليا الاملاء وقد املى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فاملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخم واملى ابن دريد وابن الانباري وولده ابو بكر وابو علي القالي وغيرهم ما لا يحصى وطريقتهم في الاملاء كطريقة المحدثين سواء وقد كان هذا في الصدر الاول فاشيا كثيراً ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة من دهر مديد واستمر املاء الحديث **والوظيفة الثانية** الافتاء في اللغة وليقصد التحري والابانة والافادة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيما لا يعلم لا اعلم واذا سئل عن غريب وكان مفسرا في القرآن فليقتصر عليه **ثم** ذكر السيوطي في المزهر

من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا ادري ومن سئل عنه فلم يعرفه فسأل من هو اعلم منه ومن ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه ومن قال قولا ورجع عنه واذا تبين له الخطا في جواب غيره من العلماء فلا باس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب واذا كان المسئول عنه من الدقائق التي ما ادرك اهلها فلا باس ان يسكت عن الجواب احترازا عن التعالي واظهار الفضيلة ولا باس بالسكوت اذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالادب ولتثبت كل التثبت في تفسير غريب وقع في القران او في الحديث وكان الاصمعي لا يفسر شعرا يوافق تفسيره شيئا من القران وكان لا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله عليه السلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا وكان لا يفسر ولا ينشد شعرا يكون فيه هجاء **ثم** ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل الى الاشارة والتمثيل واذا كان له مخالف فلا باس بالتنبيه على خلافه **ثم** ذكر التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ او رواها عن شيخه وذكر التحري في الرواية والفرق بين مثل ونحوه وذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة والتلفيق بين الروايتين وذكر من روى الشعر فحرفه على غير ما رواه الرواة وذكر طرح الشيخ المسئلة على اصحابه ليفيد غيره ولا باس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد تعجيزه وتبكيته فانه حرام **ثم** ذكر من سمع من شيخه شيئا فراجعه فيه او راجع غيره ليستثبت امره

الثانية والاربعون في معرفة كتابة اللغة يروى ان اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها في طين وطبخه فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فاصاب اسمعيل الكتاب العربي وقيل اسمعيل اول من وضع الكتاب العربي على لفظه ومنطقه وكان موصولا حتى فرق بينه ولده يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق ثم فرقه هميسع وقيدار وقيل مرار بن مرة واسلم بن سدرة وهما من اهل الانبار وقيل حرب بن امية وتعلم من اهل الحيرة قال ابن فارس الروايات في هذا الباب تكثر وتختلف والذي نقوله فيه ان الخط توقيف

وذلك لظاهر قوله تعالى ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ وقوله ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا
يَسْطُرُونَ﴾ واذا كان كذا فليس ببعيد ان يوقف ادم او غيره من الانبياء على الكتاب فاما
ان يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا يعلم صحته الا من خبر صحيح ويؤيده ما قال
ابن عباس اول كتاب انزله الله من السماء ابو جاد وعن ابي ذر مرفوعا اول من خط بالقلم ادريس
اخرجه احمد في مسنده واسماء هذه الحروف داخلة في الاسماء التي اعلم الله تعالى انه علمها
ادم عليه السلام وقد قال علمه البيان فهل يكون اول البيان الا علم الحروف التي يقع بها
البيان ولم لا يكون الذي علم ادم الاسماء كلها هو الذي علمه الالف والباء والجيم والدال
فاما من حكى عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فانا لم نزعم ان العرب
كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف اجمعها وما العرب في قديم الزمان الا كنحن
اليوم فما كل احد يعرف الكتابة والخط والقراءة وقد كان في الزمن الاطول من كان يعرف الكتابة
ويخط ويقرء وكان في اصحاب رسول الله صلعم كاتبون منهم عثمان وعلي وزيد وغيرهم
وقد عرضت المصاحف على عثمان فارسل بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها حروف فاصلحها
والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الاعراب والعروض فان القوم قد تداولوا الاعراب
وما قالوا ان ابا الاسود اول من وضع العربية وان الخليل اول من تكلم في العروض فنحن لا ننكر
ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما واتت عليهما الايام وقلا في ايدي الناس ثم
جددهما هذان الامامان ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربية كتابتهم
المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو والياء والهمز والمد والقصر فكتبوها على
احوالها قال ابن عباس في قوله تعالى اثارة من علم الخط الحسن وفي قوله اني حفيظ عليم اي
كاتب حاسب وقال بعض المفسرين في قوله يزيد في الخلق ما يشاء اي الخط الحسن وقيل الخط لليد
لسان وللخلد ترجمان فرداءته زمانة الادب وجودته تبلغ بصاحبه شوائع الرتب وفيه المرافق
العظام التي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه وربك الاكرم الذي علم بالقلم وقال الضحاك

في قوله تعالى علمه البيان الخط وهو لسان الضمير ووحي الفكر وسفير العقل ومستودع السر
وقيد العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم ومن اهل الجاهلية نفر قد كانوا
يكتبون والعرب اذ ذاك من عزيز منهم بشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وسفيان بن
امية وابو قيس بن عبد مناف وعمرو بن عمرو بن عدس وممن اشتهر في الاسلام بالكتابة من
اجلة الصحابة عمر وعثمان وعلي وطلحة وابو عبيدة وابي بن كعب وزيد بن ثابت ويزيد بن
ابي سفيان واقسم بالقلم في الكتاب الكريم واحسن عدي حيث شبهه قرن الريم بيت ترجى
اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها وهو امضى بيد الكاتب من السيف
بيد الكمي وقد اصاب ابن الرومي في قوله مشاكله الرمي بيت كذا قضى الله للاقلام اذ بريت
ان السيوف لها مذ ارهفت خدم وكان المامون يقول لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة
ووصفه ابن المعتز فقال يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة فيسكت واقفا وينطق سائرا على
ارض بياضها مظلم وسوادها مضيء وقال ارسطاطاليس عقول الرجال تحت اسنان اقلامها
وقال اهل العلم ان اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام ومتى وضع الخط العربي وسطر
المسند الحميري وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف الحلق ومخالفة لسائر لغات الخلق

الثالثة والاربعون معرفة التصحيف والتحريف افرده بالتصنيف جماعة من
الائمة منهم العسكري والدارقطني فالاول فيما صحف فيه اهل الادب من الشعر والالفاظ
وغير ذلك واصل التصحيفات ياخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من
الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من ائمة اللغة وائمة الحديث حتى
قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطا والتصحيف مثاله صحف الخليل يوم بغاث بالغين
المعجمة وانما هو بالمهملة وحرش طير الجنة بالشين وانما هو حرس بالسين ومن اسماء الشمس يوح
وصحفه ابن الانباري بوح واما البوح النفس وصحف ابن دريد القيس وانما هو فيش وصحف
حماد ثلاثة الفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف ولم

يقرأه على اهل الاول وعرها اياه والثاني في غرة وشغاق والثالث يومئذ بسامان يجتنبه واما ما تعقب به المبرد كتاب سيبويه فى المواضع التي سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه الا الشيء النزر وهو ايضا مع قلته من كلام غير ابي العباس ثم اما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل فضلا عنه نفسه وكذلك كتاب الجمهرة وذكر المحدثون ان من انواع التصحيف التصحيف في المعنى وقد بيناه في كتابنا منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول وهو بالفارسية وذكر السيوطي في المزهر بعض ما اخذ على كتاب العين من التصحيف لا حاجة بنا الى ذكره هنا وكذا ما اخذ على صاحب الصحاح منه **الرابعة والاربعون** معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء وفي الغرض في ذلك الكثير فمن ذلك طبقات النحاة لابي بكر الزبيدي ولابي سعيد السيرافي ومراتب النحويين لابي الطيب اللغوي قال ابو الطيب قد غلب الجهل وفشا حتى لا يدري المتصدر للعلم من روى ولا ممن روى عنه ولا من اين اخذ علمه وحتى ان كثيرا من اهل دهرنا لا يفرقون بين ابي عبيدة وابي عبيد وبين الشيباني المنسوب الى ابي سعيد الاصمعي وابي سعيد السكري ويحكون المسألة عن الاحمر فلا يدرون اهو البصري او الكوفي ولا يفرقون بين الاخافش وان اكثر آفات الناس الرؤساء الجهال والصدور الضلال وهذه فتنة الناس على قديم الايام وغابر الازمان ... وقد وصلنا الى ... وانتهينا الى حكم النكد واخذ هذا العلم عمن لا يعلم ولا يفقه ولا يحسن يفهم الناس ما لا يفهم يعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم يتقلد كل علم ويدعيه ويركب كل اذى فيحكيه ويجهل ويرى نفسه عالما ويعيب من كان من العيب سالما ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد انه اعلم الناس ولا يقنعه ذلك حتى يظن ان كل من اخذ عنه هذا العلم لو حشر لاحتاجوا الى التعلم منه فهو بلاء على المتعلمين ووبال على المتأدبين قال وان اول ما اختل من كلام العرب فاحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد روينا ان رجلا لحن بحضرته فقال ارشدوا اخاكم فقد ضل وقال ابو بكر لان اقرأ فاسقط احب الي من ان اقرأ فالحن وقد كان اللحن

معروفا بل قد روينا من لفظ النبي صلعم انه قال انا من قريش ونشأت في بني سعد
فاني لي اللحن وكتب كاتب لابي موسى الاشعري الى عمر فلحن فكتب اليه عمر ان اضرب كاتبك
سوطا واحدا وكان علي بن المديني لا يغير الحديث وان كان لحنا الا ان يكون من
لفظ النبي صلعم وكانه يجوز اللحن على من سواه قال السيد مرتضى في تاج العروس في
بيان مراتب اللغويين من الائمة البصريين وبيان اسانيدهم ووفياتهم وكناهم نقل
السيوطي في المزهر عن ابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب النحويين ما
حاصله ان اول من رسم للناس النحو واللغة ابو الاسود الدؤلي وكان اخذ ذلك عن علي عليه
السلام وكان من اعلم الناس بكلام العرب مات في سنه ٦٩ وزعموا انه كان يجيب في كل اللغة
وهو اول من نقط المصحف قال ابو حاتم اخذ ذلك عنه وتعلم منه جماعة منهم عطا
ابنه ثم ابو سليمان يحيى بن يعمر العدواني ثم ابو عبد الله ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل
المهري قيل هو لقب ابيه وهو ابرع اصحابه ثم توفي وليس في اصحابه احد مثل يحيى عبد الله
بن ابي اسحق الحضرمي وكان يقال هو اعلم اهل البصرة وانقلهم نفرع النحو وقاسه و
تكلم في الهمز حتى عمل فيه كتاب مما املاه وكان رئيس الناس وواحدهم وكان عبد الله
يقدم على ابي عمرو بن العلاء المازني في النحو وابو عمرو يقدم عليه في اللغة واختلف في اسمه
على احد وعشرين قولا اصحها زبان[له] وقيل اسمه كنيته مات سنه ١٥٩ اخذ عن يحيى وميمون
وغيرهما واخذ عن ابي عمرو جماعة منهم ابو عمر عيسى بن يوسف الثقفي مات سنه ١٥٠ ويونس
بن حبيب الضبي مات سنه ١٨٢ عن ٢٧ سنة وكان النحو اغلب عليه وابو الخطاب عبد المجيد
بن عبد الحميد الاخفش الكبير فكان هؤلاء الثلاثة اعلم الناس وافصحهم والف عيسى كتابين
في النحو الجامع والمكمل وممن اخذ عن ابي عمرو ابو جعفر محمد بن الحسن الرواسي عالم الكوفة
وهو استاذ الكسائي فاخذ عن عيسى بن عمر ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي مات في
سنه ١٧٥ وكان اعلم الناس واتقاهم واخذ عنه وعن ابي الخطاب ويونس الامام ابو زيد سعيد بن

[له] بالزاي والباء المشددة موحدة ١٢

اوس الانصاري مات سنه ٢١٥ عن ٩٣ وقد اخذ عنه اللغة اكابر الناس منهم سيبويه
وكان ابو عبيدة معمر بن المثنى اعلمهم بايام العرب واخبارهم واجمعهم لعلومهم مات
سنه ٢٠٩ واما الاصمعي ابو سعيد بن عبد الملك فكان اتقن القوم باللغة واعلمهم بالشعر
واحضرهم حفظا ومات سنه ٢١٣ واخذ الثلاثة هولاء عن ابي عمرو بن العلاء والاثرمن ذكر
من تلاميذه واخذ الثلاثة ايضا عن ابي مالك عمرو بن كركرة النميري صاحب النوادر
وابن الرقيش الاعرابي واخذ الخليل ايضا عن هولاء وكان ابو زيد احفظ الناس للغة بعد
مالك وعنه اخذ امام النحو واللغة ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه مات
بشيراز سنه ١٨٠ عن ٣٢ وقال ابن الجوزي مات بساوه سنه ١٩٤ وقيل غير ذلك واليه انتهى النحو
واما ابو عبيدة فانه اول من صنف الغريب وكان اعلم الناس بايام العرب واخبارهم وعلومهم
وكان يقول ما التقى فرسان في جاهلية او اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسيهما واما الاصمعي
فكان تعلم نقد الشعر من خلف بن حيان الاحمر وكان مولى ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
مات سنه في حدودها وكان اخذ النحو عن عيسى بن عمرو واللغة عن ابي عمرو واخذ عن الخليل
ايضا حماد بن سلمة الراوية وابو الحسن النضر بن شميل مات سنه ٢٠٣ وابو محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي مات بخراسان سنه ٢٠٢ عن ٧٤ وابو فيد المورج بن عمرو السدوسي مات سنه ١٩٥
وابو الحسين علي بن النصر الجهضمي واخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون
غيره ابو علي محمد بن المستنير قطرب مات سنه ٢٠٦ واخذ عنه ايضا وعن خلف الاحمر محمد بن
سلام الجمحي صاحب الطبقات واخذ عن سيبويه جماعة منهم ابو الحسن سعيد بن مسعدة
المجاشعي الملقب بالاخفش وكان غلام ابي شمر وكان اسن من سيبويه واشعر من بالكوفة والكثر واجمع
من بالبصرة ولكن اكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله ولكن لم ياخذ عن الخليل مات سنه ٢١٠
وكان اخذ عن ابي مالك النميري وممن اخذ عن ابي عبيدة وابي زيد والاصمعي والاخفش
ابو عبد الله التوزي ويقال التوجي مات سنه ٢٣٨ وابو علي الحرمازي وابو عمر صالح بن اسحق الجرمي

وهؤلاء اكبر اصحابهم ومن دونهم في السن ابو اسحق ابراهيم الزيادي وابو عثمان بكر بن محمد المازني مات سنة ٢٤٩ وابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قتله الزنج بالبصرة وهو يصلي الضحى في مسجده في سنة ٢٥٧ وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني مات سنة ٢٥٥ ودون هذه الطبقة جماعة منهم ابو نصر احمد بن حاتم الباهلي وعبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الاصمعي وهما ابنا اخي الاصمعي وقد رويا عنه واخذ عن المازني والجرمي جماعة منهم ابو العباس محمد بن يزيد المبرد مات سنة ٢٨٥ وعنه اخذ ابو اسحق الزجاجي وابو بكر محمد بن السراج ومحمد بن علي بن اسمعيل الملقب مبرمان واختص بالتوجي ابو عثمان سعيد بن هارون الاشناندانى وبرع من اصحاب ابي حاتم ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ولد سنة ٢٢٣ ومات بعمان سنة ٣٢١ واليه انتهى علم لغة البصريين تصدر في العلم ستين سنة وفي طبقته في السن والرواية ابو علي عيسى بن ذكوان وكان ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري اخذ عن ابي حاتم والرياشي وابن اخي الاصمعي ومات سنة ٢٧٦ وقد اخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الاشناندانى هذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة واما ائمة اللغة من الكوفيين في بيان اسانيدهم والقابهم ووفياتهم فكان لهم بازاء من ذكر المفضل الضبي ثم خالد بن كلثوم وحماد الراوية وقد اخذ عنه اهل المصرين وخلف الاحمر وروى عنه الاصمعي شعرا كثيرا وهو حماد بن هرمز الديلمي وقد تكلم فيه ثم ابو يحيى محمد بن عبد الاعلى بن كناسة توفي بالكوفة سنة ٢٠٧ وكان امامهم غير مدافع ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي مات بالري سنة ١٨٩ جزم به ابو الطيب وقيل غير ذلك ولم يزل اهل المصرين على هذا حتى انتقل العلم الى بغداد قريبا وغلب اهل الكوفة على بغداد فاختلط العلم ثم ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء مات بطريق مكة سنة ٢٠٧ اخذ عن الكسائي وعمن وثق بهم من الاعراب مثل ابن الجراح وابن مروان وغيرهما واخذ عن يونس وعن ابي زياد الكلابي وممن اخذ عن الكسائي ابو الحسن علي الاحمر وابو الحسن علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد اخذ اللحياني عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائي

ومن علمائهم في عصر الفراء ابو محمد عبد الله بن سعيد الاموي اخذ عن الاعراب وعن ابي زياد
الكلابي وابي جعفر الرواسي ونبذا عن الكسائي وله كتاب النوادر وفي طبقته ابو الحسن علي
بن المبارك الاخفش الكوفي مات سنة وابو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل وابو عدنان الراوية
صاحب كتاب القسي وقد روى عن ابي زيد ومن اعلمهم باللغة واكثرهم اخذا عن الاعراب ابو عمرو
اسحق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر مات سنة ٢١٣ عن مائة وعشر سنين روى
عنه ابو الحسن الطوسي وابو سعيد الحسن بن الحسين السكري وابو سعيد الضرير وابو نصر
الباهلي واللحياني وابن السكيت واما ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فانه اخذ العلم عن المفضل
الضبي وعن البصريين وعن ابي زيد وعن ابي زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعكرمة
ولد ليلة ولد الامام ابو حنيفة وتوفي ابو حنيفة ومات سنة ٢٣١ واما ابو عبيد القاسم بن سلام
فقد روى عن الاصمعي وابي عبيدة ولم يسمع من ابي زيد شيئا مات سنة ٢٢٣ واختص بعلم
ابي زيد من الرواة ابن نجدة وبعلم ابي عبيدة ابو الحسن الاثرم وكان ابو محمد سلمة بن عاصم
راوية الفراء وانتهى علم الكوفيين الى ابي يوسف يعقوب بن اسحق بن السكيت مات سنة ٢٤٤
وابي العباس احمد بن يحيى ثعلب ولد سنة ٢٠٠ ومات سنة ٢٩١ اخذ الاول عن ابي عمرو والفراء وكان
يحكي عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير سماع وقد اخذ عن ابن الاعرابي شيئا كثيرا والثاني
اعتماده على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروي عن ابن نجدة كتب ابي زيد
وعن الاثرم كتب ابي عبيدة وعن ابي نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه واما ابو طالب
المفضل فاخذ عن ابيه سلمة وعن يعقوب وعن ثعلب فهذا جمهور ما مضى عليه اهل الكوفة
واخذ عن الخليل جماعة منهم حماد بن سلمة والنضر بن شميل وابو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي
مات سنة ١٩٥ الا ان النحو انتهى الى سيبويه **الخامسة والاربعون** معرفة الاسماء
والكنى والالقاب والانساب وهو نوعان احدهما فيما يتعلق بائمة اللغة والنحو والثاني فيما
يتعلق بشعراء العرب الذين يحتج بهم في العربية والنوعان ذكرتهما في المزهر ثم [illegible]

في معرفة كنية من اشتهر باسمه او لقبه او نسبه وهم جماعة **ثم** عقد فصلا في معرفة
الالقاب واسبابها **ثم** ذكر من لقب ببيت شعر قاله **ثم** ذكر من تعددت اسماؤه او كناه او
القابه ثم عقد فصلا في معرفة الانساب وهو اقسام كالمنسوب الى القبيلة صريحا كالدئلي
والمنسوب اليها ولاء كسيبويه يقال له الحارثي لانه مولى بني حارث والمنسوب الى جد له كالاصمعي
نسب الى جده اصمع والمنسوب الى لباسه كالكسائي ومنهم من نسب الى اسمه واسم ابيه كالنميري
هو ثقفي واسمه نمير بن ابي نمير ومنهم من نسب الى من صحبه كيحيى اليزيدي نسب الى يزيد بن منصور
لصحبته اياه ومنهم من نسب الى مالك غير معتق كالرياشي هو مولى الهاشمي ورياش رجل من جذام
ومنهم من نسب الى بعض اعضائه لكبره كالرواسي لانه كان كبير الراس واللحياني لعظم لحيته ومنهم
من نسب الى امه كاشهب بن رميلة **السادسة والاربعون** معرفة المؤتلف والمختلف
وذلك على انواع الاول فيما يتعلق بائمة النحو واللغة كالابدي والاندي الاول بالباء الموحدة
والثاني بالنون والانباري والابياري والجريري والحريري والزندي والزيدي والسجزي
والشجري وابن الصائغ وابن الضائع والفالي والقالي والثاني فيما يتعلق بشعراء العرب كزياد
بالزاي وذياد بالذال المعجمة جماعة منهم والثالث فيما يتعلق بالقبائل مثاله كل ما في العرب
دل من بفتح الدال الا عدس بن زيد فانه بضمها وكذا كل سدوس بفتح السين الا سدوس بن اصمع
في طي **السابعة والاربعون** معرفة المتفق والمفترق وهي على انواع الاول
فيما يتعلق بائمة اللغة والنحو كالاخفش فانه احد عشر نحويا وسيبويه اربعة وثعلب اثنان
ونفطويه اثنان وابن دريد اثنان والاعلم اثنان وابن يعيش ثلاثة وابن هشام جماعة والثاني
فيما يتعلق بشعراء العرب كامرء القيس جماعة والاعشى جماعة والطرماح اثنان ونصيب ثلاثة
والثالث فيما يتعلق بالقبائل مثاله الضبيعات ثلاثة ضبيعة بن قيس وضبيعة بن عجل وضبيعة
بن ربيعة وفي قيس عيلان شكل بن الحريش وفي بني كلب شكل بن يربوع الى غير ذلك وهي كثيرة
الثامنة والاربعون معرفة المواليد والوفيات كابي الاسود الدئلي مثلا قال

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم بشعر قالوه حتى صاروا لا يعرفون الا بها فمنهم ... بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وسمي اعصر لقوله ... ان اباك غيّر لونه مر الليالي واختلاف الاعصر ...

ابو حاتم ولد في الجاهلية وقال غيره مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين والقاضي
مجد الدين صاحب القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات في شوال سنة سبع
عشرة وثماني مائة وهذا باب واسع جدا لا يكاد يحصى في امثال هذه المختصرات **النوع التاسع**
والاربعون معرفة الشعر والشعراء قال ابن فارس في فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى
دال على معنى ويكون اكثر من بيت وقد ذكر ناس في هذا كلمات من كتاب الله كرهنا ذكرها
قد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلعم عن قوله قال بعض العقلاء وسئل
عن الشعر فقال ان هزل اضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذا كان كذا
فقد نزه الله نبيه عن هاتين الخصلتين وعن كل امر دني ثم قال ابن فارس والشعر ديوان العرب
وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما اشكل من غريب كتاب الله
وغريب حديث رسول الله صلعم وحديث صحابته والتابعين وقد يكون شاعر اشعر وشعر احلى
واظرف فاما ان تتفاوت الاشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلا وبكل يحتج والى
كل يحتاج فاما الاختيار الذي يراه الناس للناس فشهوات كل يستحسن شيئا والشعراء امراء
الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون ويومئون ويشيرون و
يختلسون ويعيرون ويستعيرون فاما لحن في اعراب او ازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم
ذلك وقال ابن رشيق في العمدة العرب افضل الامم وحكمتها اشرف الحكم كفضل اللسان على اليد
وكلام العرب نوعان منظوم ومنثور ولكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة
فاذا اتفقت الطبقتان في القدر وتساوتا في القيمة ولم يكن لاحداهما فضل على الاخرى كان
الحكم للشعر ظاهرا في التسمية لان كل منظوم احسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة
الا ترى ان الدر وهو اخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان منظوما كان اظهر
لحسنه واصون له وكذلك اللفظ اذا كان منثورا تبدد في الاسماع وتدحرج في الطباع ولم
يستقر منه الا المفرط في اللطف فاذا اخذه سلك الوزن وعقدة القافية تالفت اشتاته

وازدوجت زائده دامن السرقة والغصب وقد اجمع الناس على ان المنثور في كلامهم اكثر
واقل جيدا محفوظا وان الشعر اقل واكثر جيدا محفوظا لان في ادناه من زينة الوزن والقافية
ما يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب الى الغناء بمكارم اخلاقها
وطيب اعراقها وذكر ايامها الصالحة واوطانها النازحة وفرسانها الانجاد وسمحائها الاجواد
لتهز نفوسها الى الكرم وتدل ابناءها على حسن الشيم فتوهموا اعاريض فعملوها موازين الكلام
فلما تم لهم وزنه سموه شعرا لانهم قد شعروا به اي فطنوا له وقيل ما تكلمت به العرب من جيد
المنثور اكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من الموزون عشره ولا ضاع من الموزون
عشره فان احتج احد على تفضيل النثر على الشعر بان القرآن منثور وقد قال تعالى وَمَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ فقيل ان الله بعث رسوله اية وحجة على الخلق وجعل كتابه منثورا
ليكون اظهر برهانا بفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه ان يكون قادرا على ما يحب من
الكلام وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما ان القرآن اعجز
الشعراء وليس بشعر كذلك اعجز الخطباء وليس بخطبة والمترسلين وليس بترسل واعجازه الشعراء
اشد برهانا الا ترى العرب كيف نسبوا النبي صلعم الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر
لما في قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته وانه يقع منه ما لا يلحق والمنثور ليس كذلك فمن هنا
قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل قال
ابن رشيق وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهنأتها بذلك وصنعت
الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الاعراس وتتباشر الرجال والولدان لانه حماية
لاعراضهم وذب عن احسابهم وتخليد لماثرهم واشادة لذكرهم وكانوا لا يهنئون الا بغلام يولد
او شاعر ينبغ فيهم او فرس تنتج وقال محمد بن سلام الجمحي لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل
العرب وكان الشعر في الجاهلية ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم به ياخذون واليه يصيرون
انتهى قلت ولهذا قال رسول الله صلعم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وعن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يئلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب فالفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه اشعار الفحول وما مدح به هو واهل بيته فصار ذلك الى بني مروان او ما صار منه قال ابو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير قال ابن رشيق انما سمي الشاعر شاعرا لانه يشعر لما لا يشعر له غيره وانما يتفاضل الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجة ورونق الفصاحة حتى تكون الفاظها كالزجاجة والا فالمعاني معرضة لكل جيل من اهل التوحيد والشرك حتى الزنج والتتر والترك لكنهم قصرت بهم السنتهم عن بلوغ ما راموه من ادب قد ذهبت على السنة العرب واقل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كحاطب الليل فحاطبه كمخاطب العربي بالعجمية ويخاطب العجمي بالعربية وصناعة الشعر اشد حصرا وامد عصرا وذلك ان الشاعر انما هو راغب او راهب او معاتب بين يدي ملك فان حكى عن نفسه والا كان جديرا بان يهلك فان كان الشاعر مخاطبا من دون الملك الا شعر بما لا يفهمه وكان راغبا في يده كان ذلك سببا لبطلان حاجته لانخفض مجاجته واستهجان شعره وتحقير امره والقدماء في هذا اعذر لانها لغتهم وقد اطال السيوطي رح في المزهر في بيان طبقات الشعراء الاحاجة بنا الى ذكرها وبسط القول السيد غلام علي بن السيد نوح البلجرامي رح في مدح الشعر وجواب ذاميه في اول كتابه تسلية الفواد من قصائد آزاد بسطا حسنا وكلاما لطيفا من شاء فليرجع اليه وسابسط ان شاء الله تعالى في كتابي مراتع الغزلان في ذكر ادباء الزمان **المحسون في معرفة اغلاط** العرب عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصائص قال فيه كان ابو علي يرى وجه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم اصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وانما

تجمّ بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشيء فاغواه عن القصد فمن ذلك ثم الك الموت موضع ملك الموت في قول الشاعر ع فما لك موت بالقضاء دهاني * فان قلت من اين لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظة طبعه معرفة التصريف حتى يبني من ظاهر لفظ ملك فاعلا ويقول مالك قيل هبه لا يعرف التصريف الا تراه لا يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا ما لا يجب ان يعتقده عارف بهم وآلف لمذاهبهم لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوة وافهم يلاحظون بالمنة والطباع ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع ومن ذلك همزهم مصائب فهو غلط منهم وتمن اغلاطهم قولهم حلأت السويق ورثأت زوجي بابيات واستلأمت الحجر ولبأت بالحج ومنها ادمانة موضع ادماء في قول ذي الرمة والرجل ادم ولا يقال ادمانة ومنها دومت في الارض ونحو ذلك وقال ابن فارس ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح من شعرهم فمقبول وما ابته العربية واصولها فمردود كقوله المرياتيك والانباء تنمى وقوله لما جفا اخوانه مصعبا وقوله قفا عند مما تعرفان ربوع ونحوه كله غلط وخطاء وقد استوفينا ما ذكرت الرواة ان الشعراء غلطوا فيه في كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر وبسط في المزهر القول في امثلة ذلك من الاشعار ثم قال ويلحق بهذا اكاذيب العرب وقد عقد لها ابو العباس المبرد بابا في الكامل ثم ذكر بعض الاكاذيب للتمثيل وقال قال التوزي سألت ابا عبيدة عن مثل هذه الاخبار من اخبار العرب فقال ان العجم تكذب فيقول كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما اشبهه **ثم** ختم كتابه المزهر بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم واماؤهم ليس ذكرها من غرضنا في هذا المختصر **ثم** اورد حديث ام زرع وشرح لغاته واردفه ببعض مقالات القوم من العرب وقع في غاية الفصاحة والبلاغة وبالله التوفيق وهو المستعان ﷺ

الباب السابع في ذكر الكتب المؤلفة في علوم اللغة العربية والفارسية

والتركية والمصنفة على ترتيب حروف المعجم من الالف الى الياء التحتية

باب الالف

ابدال في اللغة لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المقتول في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة قال في اوله هذا كتاب ذكرنا فيه من كلام العرب ما جاء في حرف يقوم مقام غيره في اول كلمة او آخرها او وسطها وترجمناه بالابدال مفتوح الهمزة وانما دعانا الى العدول عن كسرها والخلاف على من سبقنا اليه ذهابنا الى ان العرب في اكثر هذا الباب لم تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا تختلفا الا في حرف واحد **ابنية الاسماء والافعال والمصادر** مجلد للشيخ ابي القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي المتوفى سنة خمس عشرة وخمسمائة جمعها من كتب اللغة والنوادر على طريق الاستيفاء فاجاد اوله الحمد لله على ما اولانا من نعمة الخ ذكر فيه ان سيبويه ممن جمعها وذكر في كتابه للاسماء ثلاثمائة وثمانية امثلة وزاد ابو بكر بن السراج على ما ذكره سيبويه اثنين وعشرين مثالا وزاد ابو عمر الجرمي امثلة يسيرة وزاد كذلك ابن خالويه لكنهم تركوا كثيرا واضطربوا وخلطوا وكذلك فعلوا في مصادر الثلاثي ذكر سيبويه وابن السراج منها ستة وثلاثين مصدرا وذكرت منها مائة مصدر مستوعبا وذكر انه فرغ في رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة **ابواب الادب** في اللغة كذا في كشف الظنون ولم يزد على ذلك **اتحاف الاديب بما في القرآن من الغريب** للشيخ ابي حيان محمد بن يوسف الاندلسي المتوفى سنة خمس واربعين وسبعمائة **الاتساق في بقاء وجه الاشتقاق** للشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة **اختري** كتاب في اللغة العربية مترجم باللغة التركية ملخص من

الصحاح والدستور والتكملة والمجمل والمغرب وغير ذلك من كتب اللغة لمصطفى بن
شمس الدين قرة الحصاري الشهير باختري اوله الحمد لله الذي شرفنا بالنطق والبيان وفضلنا
بالفصاحة والتبيان **ارشاد في اللغة** لمحمد بن عبد ربه القرطبي **اريب في**
تفسير الغريب للشيخ الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي **الازهر الواضح**
في اللغة لمصطفى بن عثمان الرومي وهو مختصر فسر الكلمات العربية بالفارسية اوله
الحمد لله الملك السبحان الخ **استدراك الغلط الواقع في كتاب العين** لابي بكر الزبيدي
من علماء الاندلس وهو مختصر لطيف اعجب الناس به كثيرا وهجوا به مرة حتى عده بعضهم اول
المختصرات الاربعة التي فضلت على مهاتها الاربع بل فضله قوم لصغر حجمه على سائر ما الف
بعده على حروف المعجم كالجمهرة التي الفت على منوال كتاب العين واشتهرت كثيرا صنفها ابن دريد
المتوفى سنة ٣٢١ عن نيف وتسعين عاما وفي المزهر غير ذلك **اسماء الاسد** جمعها نفر من الادباء
منهم ابن خالويه وابو سهل محمد بن علي الهروي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة في مجلد ضخيم
ذكر فيه ستمائة اسم والشيخ رضي الدين حسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة خمسين وستمائة
والشيخ مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة والسيوطي
سماه نظام اللسد **اسماء الخمر والعصير** لمحمد بن الحسن بن رمضان النحوي **اسماء**
الخيل لابي عبيدة معمر بن المثنى البصري المتوفى سنة تسع ومائتين **اسماء الذئب**
لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة خمسين وستمائة وجمع السيوطي جزءا سماه التهذيب
في اسماء الذيب **اسماء السيف** للشيخ ابي سهل محمد بن علي الهروي المتوفى سنة ثلاث
وثلاثين واربعمائة **اسماء النكاح** لمجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي
صاحب القاموس المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة سماه اسماء السراح **اسماء في الاسماء**
لسعيد بن احمد بن محمد الميداني المتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة اخذه من كتاب السامي
في الاسامي لابيه اسماه **اسماء الغادة في اسماء الغادة** لصاحب القاموس **الاشارات**

الى ما وقع في المنهاج من الاسماء واللغات **اشارة** في غريب القرآن لابي بكر
محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلي المتوفى سنة احدى وخمسين وثلثمائة
اصلاح خلل الصحاح للجوهري ياتي في الصاد **اصول اللغة** للشيخ
عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي المتوفى سنة ثلاث وستين واربعمائة **الاضداد**
والضد في اللغة يقع على معنيين متضادين والمراد ههنا الالفاظ التي توقعها العرب
على المعاني المتضادة فيكون الحرف منها موديا المعنيين مختلفين بدلالة السياق في السباق
كقولهم للاسود كافور قال الشاعر كل شيء ما خلا الموت جلل • والفتى يسعى ويلهيه
الامل • فدل ما قبل الجلل وما بعده على ان معناه كل شيء ما خلا الموت يسير ولا يتوهم ذو عقل
وتمييز ان الجلل ههنا معناه عظيم وصنف فيه جمع من الادباء منهم الشيخ ابو سعيد عبد الملك
بن قريب الاصمعي المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين وابو علي محمد بن المستنير المعروف
بقطرب النحوي المتوفى سنة ست ومائتين وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى
سنة خمسين ومائتين وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي المتوفى سنة
سبع واربعين وثلثمائة والامام ابو بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الانباري النحوي
المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وسعيد بن المبارك ابن الدهان النحوي المتوفى
سنة تسع وستين وخمسمائة والامام ابو الفضائل حسن بن محمد الصغاني المتوفى
سنة خمسين وستمائة ومختصر كتاب ابن الانباري القاضي تقي الدين عبد القادر التميمي
المصري المتوفى سنة تسع والف ثم رتب هذا المختصر ابنه ملا حسن على الحروف واول
المرتب محمد لمن بحكمته الباهرة الخ **اعانة الانسان على احكام اللسان**
للقاضي عز الدين محمد بن ابي بكر المعروف بابن جماعة الكناني المتوفى سنة تسع عشرة
وثمانمائة **الافصاح في اسماء النكاح** لجلال الدين السيوطي من رسائله
في اللغة وهو لغة صرف مبسوط بنقوله وشواهده في مجلد **الافصاح في زوائد**

انف من عدة تصانيف الشيخ جلال الدين السيوطي ذكره في الفهرست **اقنوم اللغة**
فارسي مرتب على الحروف اوله الحمد لله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الخ **الالماع في**
الاتباع كحسن بسن في اللغة السيوطي **امثلة غريب اللغة** لعلي بن حسن
الهنائي المعروف بكراع النمل كتب كتابه المنضد سنة سبع وثلثمائة ذكره السيوطي **انموذج**
في اللغة لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ست وخمسين واربعمائة
انواء الغيث في اسماء الليث لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي
المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة **انوار اللغات وازهار الكلمات** تركي
مرتب على الحروف كالاختري اوله الحمد لله الذي خلق الانسان **الايضاح**
في حاشية الصحاح للجوهري ياتي

باب الباء الموحدة

بابوس في ترجمة القاموس ياتي في القاف **البارع في اللغة** للشيخ
ابي طالب مفضل بن سلمة بن عاصم اللغوي الآخذ من ابن السكيت وثعلب قال ابو الوفا الهوريني
لما قدحوا في مختصر العين بانه اخل بكتاب العين بحذفه الشواهد النافعة صنف ابو علي القالي
البغدادي المتخرج على ابن دريد كتابه البارع اتى فيه بما في العين وزاد عليه
بحر الغرائب في لغة الفرس للقاضي لطف الله بن يوسف المشهور بالحليمي جعله منظوما
ومنثورا ثم صنف كتابا آخر في توضيحه وهو المشهور بالقائمة مشتملا على دفترين الاول
في اللغة والثاني في العروض والقوافي والبديع **البرهان القاطع في لغة**
الفرس لمحمد حسين بن خلف التبريزي الحيدرابادي اشتمل على تسع فائدة وتسعة وعشرين
مقالا وجعل مستخرج الدعة منه على الحرف الاول والثاني والثالث والرابع وقال في
تاريخه برهان قاطع [illegible] سنة [illegible] الهجرية [illegible] مترجم له المتكلمان بديع البيان محمد زبان آرائي

ونیکوترین نکته که منشیان انجمن سخن سرائی باب نعت بیان و لسان فصاحت ترجمان . تا بتکلم و ترنم سازند حمد و سپاس علیمی است که بحکمت بالغه و قدرت کامله نقوش شبستان حروف و کلمات را بنور معانی رنگین نموده و نوبهار چمن ساخته الخ وانتقد علیه اسد الله غالب الدهلوي وسماه قاطع برهان ورد علیه الشیخ رحیم وسماه ساطع برهان وتعقبه نجف علیخان الجهجري الهندي وسماه دافع هذیان **بصائر النظائر** في اللغة لم یزد في کشف الظنون علی ذلك ولم اقف علیه **البغیة** في اللغة لابي جعفر احمد بن یوسف الفهري اللبلي **البلغة** في تراجم ائمة النحو واللغة لابي طاهر محمد بن یعقوب الفیروزابادي المتوفی سنة سبع عشرة وسبعمائة **البلغة في اللغة** لابي یوسف یعقوب بن احمد الادیب النیسابوري المتوفی سنة اربع وسبعین واربعمائة ولمحمد بن احمد بن محمد ایضا جعله مجموعا لاداورد الالسنة الاربعة في مادة العربي والفارسي والتركي والمغول **البلغة المترجم في اللغة** لنوح بن مصطفی المفتي القونوي نزیل مصر المتوفی في اوسط [illegible] . . . . مسند الاسعاد لغة ثبت احمد خان . الاوحدي اوله بهار آفرینی که گلبرگ زبان انسان را به تعدد نکهت سخن کرامت فرموده طبع في مطبع العلوم بالهند في سنة ١٢٦٩ وهو کتاب مفید نافع في بابه جدا **پنج اهنگ** لمیرزا غالب الدهلوي السنیعي اوله بعد تقدیم نیایش داور جهان آفرین و تمهید ستایش حضرت سید المرسلین الخ رتبه بیلی بخش حسن بن الهي بخش خان من اخوة غالب یشتمل علی اربع دمزمة ذکر في الرابعة اللغات الفارسیه

باب التاء الفوقیة

تاج الاسماء في اللغة مجلد اوله الحمد لله الذي علم آدم الاسماء الخ جمع فیه الاسماء من تهذیب وکتاب السامي للمیداني وصحاح الجوهري ودستور [illegible] ترتیب الصحاح **تاج العروس** من جواهر القاموس شرح [illegible] لابي الفیض محمد مرتضی الحسیني الواسطي البلجرامي ثم الزبیدي

المصري المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة كما في تاريخ الجبرتي وقد اطال الكلام عليه في ترجمته والجرام قصبة على خمس فراسخ من قنوج موطن هذا العبد المولف وأما التاج فهو مجلدات عشرة لم يذكره صاحب كشف الظنون لكون مؤلفه متاخرا عنه في الزمان اوله احمد من قلدنا من عقد صحاح جوهر الائه واولانا من سيب لباب مجمل احسانه وعطائه الخ وقد طبع خمس مجلدات من هذا الكتاب بمصر القاهرة في سنة ١٢٨٦ وذكر في ديباجته اسماء ما يسر الله تعالى له الوقوف عليها من كتب اللغة وحصل الاستمداد منها وهي كثيرة جدا وهذا الشرح افضل شروح القاموس وقد دفع الله قدره بمنه وكرمه ونفع به كما نفع باصله قال صاحب الطبع شرع في طبع القسم الثالث والرابع في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٨٥ وقد بلغ ارباب جمعية المعارف الآن ستمائة واحدا وستين زادهم الله كل حين ثم ذكر اسمائهم في آخر الجزء الاول منه طبع القاموس مرارا في جملة بلاد بصور مختلفة مع ترجمته بالسن متعددة ومنفردا حتى بلغ عدد نسخه الموجودة في الآفاق نحو الثمانين الالف نسخة ومن جملة عنايتهم به ان بعضهم رتبه على نمط المصباح باعتبار الاول والثاني والثالث وسماه منتهى الارب فلم يتعد ما اورده المجد ومع تعدد شروحه وحواشيه بالخط لم يطبع شي منها الى الآن على ان كل مطالع للقاموس يفتقر اليها ويضطر اليها لان المجد ادمج واختصر حتى صارت عبارته كالالغاز وتحتاج الى الايضاح فنحمد الله على ما سهل هذا المقصود وظهر هذا الشرح للوجود انتهى **تاج المصادر** في اللغة لابي جعفر احمد بن علي المعروف بجعفرك المقري البيهقي المتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة وهو مجلد اوله الحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الشاكرين جمع فيه مصادر القرآن ومصادر الاحاديث وجردها عن الامثال والاشعار واتبعها الافعال التي تكثر في دواوين العرب **تاج المصادر** في لغة الفرس لرودكي الشاعر **تاج اللغات** لمحمد اسمعيل اللندني الفه لنصير الدين حيدر ملك لكنؤ اوله سبحان الذي علم آدم الاسماء بحذافيرها الخ وقد طبع في مجلدات **تحفة الاريب فيما في القرآن من الغريب** للشيخ ابي حيان

محمد بن يوسف الاندلسي النحوي المتوفى سنة خمس واربعين وستمائة وهو مختصر مرتب على الحروف **التحفة السنية الى الحضرة الحسينية في لغة الفرس** بالتركية لمحمد بن مصطفى بن لطف الله الدشيشي وهو في مجلد كبير جمعه من الكتب المصنفة في هذا الفن كالبحر والوسيلة ولغة نعمة الله ودقائق الحقائق وضم اليه اشياء من التواريخ وغيرها وسماه باسم حسن باشا امير الامراء بمصر وذلك سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ثم اشتهر بلغة الدشيشة وانتشر في اقطار الروم لكونه اعظم ما صنف فيه **تحفة الصبيان** لغة فارسية **تحفة العلائي** منظومة في اللغة الفارسية لمحمد بن البواب اولها اقتراح مقال بحمد نعماي بيحد الخ جعلها على سلوب نصاب الصبيان ونصيب الفتيان **تحفة الفقير** لغة فارسية منظوم مختصر اوله ابتداى سخن بنام خدا الخ **تحفة اللغة** للحدادي **تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين** لصاحب القاموس تتبع فيه اوهام المجمل في نحو الف موضع تذكره في اللغة للشيخ تاج الدين احمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي النحوي المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة وهي في ثلث مجلدات سماها الاوابد قاله السيوطي **ترجمان الصحاح** في اللغة ياتي **ترجمان اللغة** للشيخ علي بن نصرة بن داود وهو مجلد اوله الحمد لله الذي فضل لسان العرب بالفصاحة والبيان الخ جمع فيه الاسماء والافعال والحروف على ترتيب التهجي بالحركات الثلث وبوبه اربعا وثمانين بابا من الالف الى الياء ترجمان في اللغة بالتركية ثلاث مجلدات لسيد محمد بن يوسف الانقروي جمعه من الجوهري صحاح والمغرب وغيرها ورتبه على ثمانية وعشرين بابا **ترجمان المترجم بمنتهى الارب في لغة الترك والعجم والعرب** الفاضل شهاب الدين احمد بن محمد بن عربشاه الدمشقي الحنفي المتوفى سنة اربع وخمسين وثمانمائة **ترويح الارواح في تهذيب الصحاح** للجوهري ياتي **تفنيح المصادر** في اللغة **تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام** للشيخ الامام محب الدين احمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة اربع وستمائة لتنبيه

على غريب الحديث لابي عبيدة مبوبا على الحروف **تكملة الصحاح** ياتي **تلخيص** في اللغة لابي هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة خمس وتسعين وثلثمائة **تلقيح العين** في اللغة لابي غالب تمام بن غالب بن عمرو القرطبي اللغوي المتوفى سنة ست وثلاثين واربعمائة قال في القاموس اديب صاحب الموعب وقال صاحب الوفيات في ترجمته وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين انتهى قلت هو كتاب لم يؤلف مثله اختصارا واكثارا **تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب** للظهير ابي على حسن بن الخطير النعماني الفارسي المتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة **تنبيه البصائر في اسماء ام الكبائر** لابي الخطاب العلامة عمر بن حسين بن علي بن دحية الكوفي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وهو مختصر على الحروف اوله الحمد لله الذي رضي دين الاسلام لعباده المسلمين **التنبيه والافصاح عما وقع في كتاب الصحاح** لعبد الله بن بري العباسي المتوفى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة **تهذيب الاسماء واللغات** للامام محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة وهو كتاب مفيد مشهور في مجلد اوله الحمد لله خالق المصنوعات الخ جمع فيه الالفاظ الموجودة في مختصر المزني والمهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة وقال ان هذه الستة تجمع ما يحتاج اليه من اللغات وضم الى ما فيها جملا مما يحتاج اليه مما ليس فيها من اسماء الرجال والملائكة والجن ليعم الانتفاع ورتب على قسمين الاول في الاسماء والثاني في اللغات ثم ان الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود الحنفي المتوفى سنة ست وثمانين وسبعمائة غير ترتيبه ورتبه على اسلوب آخر وكذا فعل الشيخ محي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي المتوفى سنة خمس وسبعين وسبعمائة ولخصه الشيخ عبد الرحمن بن محمد البسطامي وسماه بالفوائد السنية والشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة مختصر ذلك الكتاب ايضا **تهذيب الطبع في نوادر اللغة** لابي محمد قاسم بن محمد الاصفهاني **تهذيب اللغة**

لابي منصور محمد بن احمد بن طلحة بن نوح الازهري اللغوي المتولد سنة ثنتين وثمانين
ومائتين المتوفى سنة سبعين وثلثمائة وهو استاذ صاحب الغريبين الهروي وهذا الكتاب
عزيز الوجود قال المفتي سعد الله ظفرت بنصفه الاخير ترتيبه اعسر استخراجا وتناولا
من اللغات يذكر في كل مادة التقليبات في الاحتمالات العقلية قال في اوله الحمد لله ذي
الحول والقدرة الخ ابتدء فيه بحرف العين وهو كتاب كبير من الكتب المختارة في اللغة
وترتيبه على هذا ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف
ب م و اي وذلك باعتبار المخارج ثم ترتيب الفصول كذلك يعني يشرع بعين بحرف ح
ثم بحرف ه وهكذا وقدم المضاعف على الصحيح وكتب في اخره حروف الجوف وادخل الهمزة
معها في باب واحد واورد الفوائد العجيبة هناك ومختصره لعبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري
المتوفى سنة اثنى عشرة وستمائة **تهذيب في اسماء الذيب** لجلال الدين السيوطي وهو
جزء اورده في ديوان الحيوان **تهذيب في غريب الحديث** لابي المحسن
عبد الواحد بن اسمعيل الشافعي **تيسير في اللغة** لمحمد بن حسن بن مقسم المتوفى
سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة **تهذيب التهذيب** لابي الثناء محمود بن ابي بكر بن
حامد التنوخي الارموي الدمشقي الشافعي في خمس مجلدات وهي مسودة المصنف وقف
السميساطية بدمشق قال السيد مرتضى في تاج العروس ظفرت بها في خزانة الاشرف
بالعنبرانيين التزم فيه الصحاح والتهذيب والمحكم مع غاية التحرير والضبط المحكم وقد
حدث عنه الحافظ الذهبي وترجمه في معجم شيوخه ولد سنة ٦٤٦ وتوفي سنة ٧٢٣

باب الثاء المثلثة

ليس في هذا الباب اسم كتاب في اللغة

باب الجيم

جامع الفرس في اللغة مختصر مفسر بالتركية لمصطفى بن محمد بن يوسف الابركوتي وهو على ثلثة اقسام الاول في الاسماء والثاني في المصادر الثالث في القواعد اوله الحمد لله الذي ابدى بالعلم بهجة رياض الشرع **جامع اللغة** السيد محمد بن السيد حسن بن السيد علي صاحب القاموس المتوفى سنة ستين وثمانمائة تقريبا ذكر فيه ان صحاح الجوهري مشتمل على ما لا مدخل له في معرفة اللغة من الاشعار والامثال والانساب واختصره بعضهم ولكنه اخل بكمال الاصل امل فاضاف اليه جميع ما اهمله من اللغة والحق به غرائب من المغرب والفائق والنهاية وبسط الكلام في معاني الاحاديث فسماه بالجامع معنونا باسم السلطان محمد خان الفاتح وكان فراغه من تاليفه ببلدة ادرنه سنة اربع وخمسين وثمانمائة **جامع في اللغة** لابي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني المتوفى سنة اثني عشرة واربعمائة وهو كتاب صغير لكنه قليل الوجود وصنف الشيخ محمد بن عبد الله الكرماني المتوفى سنة ثلثمائة جامعا في اللغة جمع فيه ما اغفله الخليل في كتاب العين **جامع اللغات** منظوم في اللغة **جليس الانيس في اسماء الخندريس** مجلد للشيخ مجد الدين صاحب القاموس **الجمع بين صحاح الجوهري وغريب المصنف في اللغة** لابي اسحق ابراهيم بن قاسم البطليوسي المعروف بالاعلم النحوي المتوفى سنة ست واربعين وستمائة **الجمع بين العباب والمحكم في اللغة** لتاج الدين ابي محمد احمد بن عبد القادر المعروف بابن مكتوم المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة ثم لخصه وسماه المتوفى المعلم في تلخيص الجمع بين العباب والمحكم **الجمهرة في اللغة** لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي البصري الازدي الشافعي المتولد سنة مائتين وثلث وعشرين المتوفى سنة احدى وعشرين وثلثمائة انتهت اليه لغة البصريين وكان احفظهم واوسعهم واقدرهم على الشعر وهو كتاب معتبر في مجلدات اوله الحمد لله الحكيم ذكر فيه انه املاه لابي العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد

بن ميكال اورد في اوله ذكر الحروف المعجمة وذكر كتاب العين للخليل وصعوبته و
مدحه ثم قال اخترنا بناءه على تاليف حروف المعجم لكونها انفذ وكان علم العامة
بها كعلم الخاصة فبدء بالثنائي ثم بالثلاثي ثم بالرباعي ثم ملحق الرباعي وكذا الخماسي
والسداسي وملحقاتها وجمع النوادر في باب مفرد قال وسميناه بذلك لانا اخترنا له الجمهور
من كلام العرب يقال انه املى الجمهرة في فارس ثم املاها بالبصرة ثم ببغداد في سنة ٢٩٧
من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في الهمزة واللفيف فلذلك تختلف
النسخ والنسخة المعول عليها هي الاخيرة واخر ما صح نسخة عبيد الله بن احمد جخجخ لانه كتبها
من عدة نسخ وقراها عليه قال بعضهم وكفى عجبا ان يتمكن الرجل من علمه كل التمكن ثم لا يسلم
مع ذلك من الالسن حتى قيل فيه شعر ابن دريد بقره + وفيه عي وشره + ويدعي من
حمقه + وضع كتاب الجمهرة + وهو كتاب العين الا انه غيره قال الازهري ممن الف الكتب في
زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد الالفاظ ابو بكر بن دريد وقد سالت عنه ابراهيم بن
عرفة يعني نفطويه فلم يعبا به ولم يوثقه في روايته وهجاه بقوله ع ابن دريد بقرة الخ
قال السيوطي في المزهر معاذ الله هو بري ومن طالع الجمهرة راى تحريه في روايته ولا يقبل
فيه طعن نفطويه لانه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث ان ابن دريد هجاه بقوله شعر
لو انزل الوحي على نفطويه لكان ذلك الوحي سخطا عليه وشاعر يدعى بنصف اسمه
مستاهل للصفع في اخدعيه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه قال
السيوطي وظفرت بنسخة منها بخط ابي اليمن احمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي
وقد قراها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدراك ابن
خالويه على مواضع منها ونبه على بعض اوهام وتصحيفات وقال بعضهم كان لابي علي القالي
نسخة من الجمهرة بخط مولفها وكان قد اعطي بها ثلثمائة مثقال فابى فاشتدت به الحاجة فباعها
باربعين مثقالا وكتب عليها هذه الابيات شعر انست بها عشرين عاما وبعتها وقد

طال وجدي بعدها وحنيني + وما كان ظني انني سابيعها + ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لعجز وافتقار وصبية + صغار عليهم تستهل شؤوني + فقلت ولم املك سوابق
عبرتي + مقالة مكوى الفؤاد حزين + وقد تخرج الحاجات يا ام مالك + كرائم من رب بهن
ضنين + قال فارسلها الذي اشتراها وارسل معها اربعين دينارا اخرى قال السيوطي
وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط صاحب القاموس على ظهر نسخة من العباب للصاغاني
ونقلها من خط تلميذه ابو حامد محمد بن الضياء الحنفي ونقلتها من خطه ثم اختصرها شرف الدين
محمد بن نصر بن عنين الشاعر المتوفى سنه ثلاثين وستمائة واختصرها ايضا اسمعيل بن
عباد الصاحب وسماه الجوهرة **جنان الجنان** في لغة الفرس المتنبي الشاعر **جنى
الداني في حروف المعاني** لشيخ بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المتوفى سنة
تسع واربعين وسبعمائة وهو كتاب مفيد رتب على مقدمة مشتملة على خمسة فصول
ثم اورد خمسة ابواب من الاحادي الى الخماسي وهو ملخص المغنى لابن هشام **الجوهرة** مختصر كتاب
العين لصاحب بن عباد المتوفى ٣٨٥ سنة قال في آخره ـه لما فرغنا من نظام الجوهرة
اعوزت العين ومات الجمهرة - **جواهر اللغة** لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى
سنة سبع وعشرين وخمسمائة نظم مولانا محمد الحواني

باب الحاء المهملة

حدائق الآداب في اللغة لعبيد الله بن محمد المعروف بابن شاه مردان **حسن السير
فيما في الفرس من اسماء الطير** للجلال السيوطي ذكرها في ديوان الحيوان قال وهي
خمسة وثلاثون اسما وقد نظمتها في ارجوزة **حقائق اللغة** لم اقف على مؤلفه ولم يذكره
صاحب كشف الظنون ايضا

باب الخاء المعجمة

خلق الانسان اي في اسماء اعضائه وصفاته صنف فيه جماعة من الادباء واللغويين لانه من اللغة منهم ابن قتيبة عبد الله بن مسلم النحوي المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين وابو الحسين احمد بن فارس اللغوي المتوفى سنة خمس وتسعين وثلثمائة وابو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي وابو عبد الله محمد بن زياد بن الاعرابي وابو القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي وابو بكر محمد ابن قاسم الانباري النحوي الصوفي وابو مالك عمرو بن كركرة والقاضي بيان الحق محمود بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري وابو علي حسن عبد الله الاصبهاني المعروف بلكذة وثابت بن علي الكوفي وابو القاسم محمد بن محمود النيسابوري وابو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي وابو بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد وابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني وابو طيب محمد بن احمد الوشا النحوي وابو علي اسمعيل بن القاسم القالي وابو اسحق ابراهيم بن محمد الزجاج النحوي المتوفى سنة عشرة وثلثمائة وابو موسى سليمان بن محمد المعروف بالحامض النحوي وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني وابو زيد سعيد بن اوس الخزرجي المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين وابو جعفر محمد بن النحاس النحوي وابو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم ومحمد بن حبيب النحوي المتوفى سنة خمس واربعين ومائتين وللشيخ ابي عبد الله محمد بن عيسى بن اصبغ نظم فيه ولشرف الدين بن الرحبي لم يسبق في مثاله ولجلال الدين عبد الرحمن السيوطي سماه غاية الاحسان **خالق باري** لامير خسرو الدهلوي معروف .

خالق باري لميرزا غالب الدهلوي اوله الله خدا ي الخ

باب الدال المهملة

الدرة المضيئة في اللغة التركية منظومة لزين الدين عبد الرحمن بن ابي بكر العيني المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة **الدرر المكللة في الفرق بين الحروف المشكلة** في اللغة للاوفي **دستور اللغة** وهو من الكتب المختصرة في هذا الفن

لبديع زمان حسين بن ابراهيم النطنزي المتوفى سنة تسع وتسعين واربعمائة ونطنز بنونين بينهما طاء واخره زاي معجمة اوله الحمد لله الذي ابدع العالم بقدرته وهو منقسم على ثمانية وعشرين كتابا بعدد الحروف المناسبة لمنازل القمر واورد في كل كتاب اثني عشر بابا بعدد الشهور السنة **دشيشة** في لغة الفرس اسم التحفة السنية مر في حرف التاء **ديوان الادب** في اللغة لاسحق بن ابراهيم الفارابي خال الجوهري المتوفى ويبام سنة خمسين وثلثمائة وقيل في حدود سنة سبعين الفه لاتسم بن خوارزم شاه ووصل اسمه في خطبته وهو كتاب معتبر وهو على خمسة اقسام الاول في الاسماء الثاني في الافعال الثالث في الحروف الرابع في تصرف الاسماء الخامس في تصرف الافعال قال في القاموس قرأ الجوهري هذا الكتاب على خاله المؤلف وترتيبه لطيف قال فيه جعلتها ستة كتب اولهن كتاب السالم والثاني كتاب المضاعف والثالث كتاب المثال والرابع كتاب ذوات الثلثة والخامس كتاب ذوات الاربعة والسادس كتاب الهمزة وجعلت كل كتاب من هذه الكتب سطرين اسماء وافعالا وقدمت الاسماء في امثلتها وابوابها على الافعال ثم تلوتها بالافعال مبوبة على مراتبها ومنازلها مقدما بالاحق فالاحق منها حتى على اخرها انتهى قال القفطي انه الفه بمدينة زبيد وانه مات قبل ان يروى عنه وذكر السيوطي من روي عنه فبطل قوله وقد لخصه وهذبه حسن بن مظفر النيسابوري المتوفى سنة اثنتين واربعين واربعمائة وللامام ابي سعيد محمد بن جعفر ديوان الادب في عشر مجلدات ضخام اخذ كتاب الفارابي وزاد عليه في ابوابه نصا مفيدا لانه هذبه وانتقاه وزاد فيه ما زينه وحلاه كذا قال ياقوت **دري كشا** لمحمد علي الجري وكان ملازما للرياسة نحويا لي على خدمة العدالة الديوانية زمانا يسيرا ثم عزل منها

باب الذال المعجمة

لم يقع اسم كتاب في اللغة في هذا الباب ولم يذكره صاحب الكشف ايضا

باب الراء المهملة

راموز في اللغة للسيد محمد بن السيد حسن يشتمل على جميع لغات الجوهري والمغرب والفائق والنهاية اوله الحمد لله حق حمده قال ان كتاب الصحاح لما كان فيه تطويل واطناب بايراد كثير مما يستغنى عنه من الامثال والشواهد والانساب واختصره بعض الفضلا ولكنه اخل كما ان الاصل اسهب وزاد فيه فوائد فاضفت الى ما اختاره جميع ما اهمله من اللغة ثم الحقت غرائب الغيتها في المغرب وعثرت عليها في الفائق والنهاية وبسطت الكلام بعض البسط ثم اني بعد ما فرغت سمعت من بعض من العلماء ان نقل الجوهري مطعون وما نقلته من المختصر ليس مما يجزم بانه وما زلت اسأل الله سبحانه وتعالى ان يطلعني على مواضع علمه حتى وفقني الله سبحانه وتعالى الى المطالعة في القاموس واطلعت فيه على ما ارتكب الجوهري فيه التصحيف فشمرت عن ساق جدي على ان اقيم ما فيه من الاود حتى فرغت فبينت ما غفل عنه وسهى ونقلت عنه اسماء المحدثين ونسبهم واجتنبت عن الاطناب فاشرت الى قول الله سبحانه وتعالى بحرف ق والى الحديث بحرف ح والى الاثر بحرف ر والى الجميع بحرف ج والى الموضع بحرف ع والى الجبل بحرف ل والى تانيث الصفات التي تجري على مذكرها بما وجد في ثه معناهما المؤنث بها والى اسم رجل بحرف سم واشرت بحرف عز الى ما يتعدى ويلازم

رسالة العنقاء المغرب الواقع في القاموس للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري الشافعي المتوفى بمصر سنة خمس وعشرين والف ورقة اولها الحمد لله رب المشرق والمغرب **رسالة النصرية** في لغة الفرس **الروض المسلوف فيما له اسمان الى الالوف** للشيخ مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي

95

صاحب القاموس المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة

باب الزاء المعجمة

زبدة اللغة فارسي لعلاء الدين علي بن مراد الكاشي المتوفى سنة اربع وعشرين وستمائة جعله على قسمين الاول في الاسماء الثاني في الافعال

باب السين المهملة

سبب في حصر لغات العرب لحسين بن المهذب المصري اللغوي **سبحة الصبيان** لغة منظومة بالتركي معروفة بالمحمودية **سبعة ابحر** في اللغة منها زيادة على القاموس **سدرة العرف** في اثبات المعنى في الحرف لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة **سر الفصاحة في اللغة** لابي محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الشاعر **سلك الجواهر** فارسي في اللغة منظوم لعبد الحميد بن عبد الرحمن الانكوري الفه في جمادى الآخرة اخذه من نصاب الصبيان ونصاب الفتيان وغيرهما اوله الحمد لله الذي زين الانسان بالراس والراس بالانسان ابياته خمسون وخمسمائة وقطعه خمس وثلاثون **سرمه سليماني** في اللغة الفارسية **سر الليال** في القلب والابدال العلامة احمد فارس المعروف بالشدياق نزيل قسطنطينية حالا صاحب الجوائب اوله الحمد لله الذي انزل القرآن وهو مبني على ثلثة مقاصد الاول سرد الافعال والاسماء التي هي الاكثر ترددا واشهر استعمالا ونسقها بالنظر الى التلفظ بها لا يضاح تناسبها او ابراء تجانسها وكشف اسرار معانيها واصل مدلولاتها والثاني ايراد الالفاظ المقلوبة والمبدلة ويندرج في ذلك الالفاظ المترادفة الثالث استدراك ما فات صاحب القاموس من لفظ او مثل او ايضاح عبارة

او نسيق مادة وقد اضاف الى هذا المقصد الاخير نقدين من كتابه الجاسوس على القاموس احدهما فيما ذكره صاحب القاموس في غير محله المخصوص به والثاني فيما يذكره مطلقا وقد اشتهر عند الادباء والمؤلفين وهذا الكتاب قد طبع بقسطنطينية بادارة المصنف في سنة ١٢٨٤ في ايام السلطان عبد العزيز خان وظفرت به بالشراء ووجدته الطف من الماء كتاب لم يسبق الى مثله الى الآن ولم تسمع بنظيره آذان الازمان عمدة للبلغاء وحياة لاهل اللغة الف فاجاد وجمع فاوعى وافاد.

باب الشين المعجمة

شوارد في اللغة للامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة خمسين وستمائة **شمس العلوم** في اللغة ثمانية عشر جزء لنشوان بن سعيد الحميري اليمني المتوفى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة سلك مسلكا غريبا اذ كر فيه الكلمة من اللغة فان كان لها نفع من جهة ذكره وذكر في كل مادة ابواب الكلمة واستعمالها ثم اختصره ابنه في جزئين وسماه ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم اوله ضياء الحلوم اما بعد حمد الله مستحق الحمد الخ **شمس اللغات** الف لمستر جوزف بريتو جونير النصراني في سنة [illegible] هجرية وطبع بكلكته ثم طبع في سنة ١٢٧٧ الهجرية في ممبئي بمطبع القاضي ابراهيم بجميع اللغة العربية والفارسية وبعض التركية

باب الصاد المهملة

الصاحبي في اللغة لابن فارس ابي الحسين احمد بن فارس الرازي اللغوي المتوفى سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها وانما عنونته بهذا الاسم لاني لما الفته واودعته خزانة الصاحب يعني ابن عباد وزير

الصاحب اسمعيل بن عباد المتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة **صحاح العجم**
لهندوشاه النخجواني رتبه على ترتيب الصحاح العربي وهو مختصران قديم وهو معروف بين ترك
وجديد قال فيه لما رأيت اكثر كتب المشايخ من فن لغة الفرس وكان اكثر ما فيها غير ذي فن
فجمعت منها على وجه يسهل تناوله وجعلت لكل حرف على الترتيب بابا مستقلا وقيدت
الحروف على وجه لا يخفى وسميته به لكونه على اسلوب صحاح العربية وللشيخ يحيى الاي عمر
الرومي القرشي **صحاح في اللغة** للامام ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري الفارابي
المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة كان من فاراب اخذ عن خاله ابراهيم الفارابي
وعن السيرافي والفارسي ودخل بلاد ربيعة ومضر فاقام بها مدة في طلب علم اللغة
ثم عاد الى خراسان واقام بنيسابور مدة فبرز في اللغة وتعلم الكتابة وحسن الخط وتوفى
مترديا من سطح داره وقيل انه تغير عقله وعمل له دفتين وشدهما كالجناحين وقال
اريد ان اطير ووقع من علو فهلك قال الخطيب التبريزي وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن
الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد اتى باشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة الا
انه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في انه من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبني على
الحروف ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها او غلط غير ان القليل منه في جنب
الكثير الذي اجتهدوا فيه واتعبوا انفسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه انتهى وقد بالغ
جمع من الادباء في مدح الجوهري قال الثعالبي في اليتيمة ص هذا كتاب الصحاح سيد ما +
صنف قبل الصحاح في الادب + يشمل ابوابه ويجمع ما + فرق في غيره من الكتب + وقال
ياقوت في معجم الادباء وهو الكتاب الذي بايدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن الجوهري
تصنيفه وجود تاليفه وهذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها المحققون وقيل ان
سببه انه لما صنفه للاستاذ ابي منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي سمع عليه الى باب
الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه

وقال ايها الناس اني عملت في الدنيا شيئاً لم اسبق اليه فسأعمل للآخرة امراً لم
اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعي الباب وتابطهما بحبل وصعد مكاناً عالياً
وزعم انه يطير فالقى نفسه من سطح فمات سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وقيل في
حدود الاربعمائة فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقحة فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح
الوراق فغلط فيه في مواضع وقيل هذا السبب يقتضي ان لا يكون تصحيفه الى باب
الضاد وقد الف الامام ابو محمد عبد الله بن برى حواشي على الصحاح وصل فيها
الى اثناء حرف الشين انتهى قيل سماها التنبيه والايضاح عما وقع من الوهم في كتاب
الصحاح وهي اجود تاليفه ذكر فيها الاغلاط البينة واستدرك في بعض الفاظ واجبة
الذكر وبعض شواهد لازمة الفكر وكان استاذه علي بن جعفر بن القطاع ابتداها وبنى ابن
برى على ما كتب ابن القطاع وتوفى ابن برى في سنة اثنتين وثمانين او سبعين و
خمسمائة واسم الحاشية الايضاح قال الصفدي لم يكمل هو حواشي الصحاح وانما وصل
الى وبش وهو ربع الكتاب وما ربع قيل اتمامها سنة ٥٧٥ فاكملها الشيخ عبد الله بن محمد
البسطي نسبة الى بسطة بالفتح من كورة جيان بالاندلس والف الامام رضي الدين
حسن بن محمد الصغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وناقضه في بعض
مواضع وهي اكبر حجما منه وتوفى سنة خمسين وستمائة وممن كتب حواشي على الصحاح
ايضاً ابن قطاع علي بن جعفر الصقلي المتوفى سنة خمس عشرة وخمسمائة وابو القاسم
فضل بن محمد البصري المتوفى سنة اربع واربعين واربعمائة ورضي الدين محمد بن علي
الشاطبي المتوفى سنة اربع وثمانين وستمائة وابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن
الحاج الاشبيلي المتوفى سنة احدى وخمسين وستمائة والف ابو الحسن علي بن يوسف
القفطي كتاباً في اصلاح خلله واختصره شمس الدين محمد بن حسن بن سباع المعروف
بابن الصائغ الدمشقي المتوفى سنة عشرين وسبعمائة مجرداً عن الشواهد واختصره

الجواني في مجلدين صغيرين بدون حذف الشواهد وهو موجود بالازهر في خزانة البرماوي واختصره الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي وسماه مختار الصحاح واقتصر فيه على ما لا بد منه في الاستعمال وحذف منه بعض فصول بالكلية وضم اليه كثيرا من تهذيب الازهري وغيره وصدر زوائده بقلت وكل ما اهمله الجوهري من الاوزان ذكره بالنص على حركاته او برده الى واحد من اوزان العشرين التي ذكرها في كتابه وهو مشهور متداول بين الناس اوله الحمد لله بجميع المحامد على جميع النعم وقال في آخره وافق فراغه عشية يوم الجمعة سنة ستين وسبعمائة كذا في كشف الظنون قال و اختصره المولى محمد المعروف بالقيسي المتوفى سنة ست عشرة والف وهو انفع واتم من مختار الصحاح كذا قيل لكنه غير مشهور ونقله الى التركي محمد بن مصطفى الواني المعروف بوان قولي المتوفى سنة الف ... لما رايت الاحتياج التام الى بيان اللغة وكان صحاح الجوهري مقبولا مسلما عند الفحول غير ان عبارته على اسلوب ... بلسان العرب العرباء والمتصدي الى نقله كالاخترى وصاحب الصراح لم يامن من الخبط والخلط ... ترجمته حتى يكون سهل التعاطي وذكر في اوله مقدمة فيها فصلان الاول في بيان الافعال ومتعلقاتها والثاني في جميع الاسماء والصفات وخرج جلال الدين السيوطي احاديثه في مختصر سماه فلق الاصباح في تخريج احاديث الصحاح واختصره محمود بن احمد الزنجاني قال لما فرغت من كتاب ترويح الارواح في تهذيب الصحاح ووقع حجمه موقع الخمس من كتابه بتجريد لغته من النحو والتصريف الخارجين عن فنه واسقاط ما لا حاجة اليه من الامثال والشواهد اوجزته ايجازا ثانيا حتى وقع حجمه موقع العشر انتهى ومن المختصرات منه كتاب نجح الفلاح كالمختار بحذف الشواهد ونفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم لخليل بن ايبك الصفدي المتوفى سنة اربع وستين وسبعمائة وهو في رده واصلاح ما فيه من الخلل اوله الحمد لله الذي تنزه علمه عن الغلط الخ

من تاليفه في رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة قال محشي القاموس وقد
قلد فيه ابن بري فلا يكاد يذكر مسئلة من عنده الا بعض ادبيات والاستدراك
ببعض ابيات انتهى والصفدي حلى الشواهد على ما في الصحاح من الشواهد وذكر
فيه ترجمة الصحاح لسيد محمد بن يوسف الانقروي ذكر انه لما فرغ من كتابه المسمى
بملتقط الصحاح رأى ميل الطالبين الى الترجمة فالفه وسماه الترجمان وشاهدت نسخة
من صحاح الجوهري بخط ياقوت الموصلي كاتب نسخ الصحاح الموجودة ترجمته في
تاريخ ابن خلكان وذكر في اخرها ما هذه صورته يقول ياقوت نقلت هذا الكتاب
من خط الشيخ ابي سهل محمد بن علي الهروي النحوي رحمه الله تعالى وذكر انه نقله من
خط المصنف ورواه عن اسمعيل بن محمد بن عبدوس عن المصنف وشاهدت خط
ابن عبدوس على النسخة التي نقلت منها ما هذا حكايته قرء على الشيخ ابو سهل محمد
بن علي بن محمد الهروي الذ هذا الكتاب وسمع ما فيه من لفظي بقراءتي عليه فصح له سماع
جميعه مني وروايته عني وذلك في سنة احدى وعشرين واربعمائة وكتبه اسمعيل
بن محمد بن عبدوس الدهان النيسابوري ويقول ياقوت هذا الكتاب ادويه متصلا
الى ابن عبدوس عن المصنف فما صح في هذه النسخة فهو في الرواية من خطا او صواب
وما خالفها من زيادة او تغيير فهو من كلام غير المصنف وقد اسند ذلك ابو سهل وبين
بعض ما صحفه المصنف قال ياقوت وقد اثبت خلافه في مواضع قليلة ايضا مواضع قد نبهت عليها من سهو المصنف
ومن سهو وقع في خط ابي سهل على ان الكتب الكبار لا تخلو من ذلك انتهى وكنت اذا تاملت كلام ياقوت ووقفت على
ان ما ذكره السيوطي من الاعتذار بعدم كون النسخة مبيضة الى اخرها غير جدير بالقبول من ابن الحنائي
انتهى من خطه قال السيوطي في المزهر والف اتباع الخليل واتباع اتباعه وهلم جرا الكتب شتى في اللغة ما
بين مطول ومختصر وعام في انواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمعي والنوادر واللغات
لابي زيد الانصاري والنوادر للكسائي والنوادر واللغات للفراء واللغات لابي عبيدة والجيم

والنوادر والغريب لابي عمرو الشيباني والغريب المصنف بفتح النون مشددة لابي عبيد والنوادر لابن الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة واليواقيت لابي عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب المتوفى في سنة ٣٤٥ والمجرد لكراع والمنضد لابن دريد والتهذيب للازهري والمجمل لابن فارس وديوان الادب للفارابي والمحيط للصاحب بن عباد وهو سبع مجلدات على ما في الوفيات والجامع للقزاز وغير ذلك مما لا يحصى كالمصباح الذي ذكر في اخره من اسماء كتب الفن نحو سبعين تاليفا تبلغ جمعه ثم قال في المزهر وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره و ينبهون على ما لم يثبت غالبا واول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري و لهذا سمى كتابه بالصحاح قال ابو النصر الحوريني سلمه الله تعالى وكانه عبر بالغالب نظرا القول بعد وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم ايضا في مجمله الصحيح ثم قال واعظم كتاب الف في اللغة بعد عصر صاحب الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابي الحسن علي بن سيدة الضرير الاندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ عن ستين سنة ثم كتاب العباب للامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني الذي وصل فيه الى بكم ومات سنة ٦٥٠ ثم كتاب القاموس ولم يصل واحد من هذه الثلاثة الى ما وصل اليه صاحب الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح فهو في اللغة نظير صحيح البخاري في الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة قلت وقد شهد له صاحب القاموس في ديباجته بقوله ولما رايت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك الى ان قال واختصصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقول د نصوصه واما ما تعقبه به في قوله غير انه فاته ثلثا اللغة او اكثر فقد انتقدوه عليه من وجوه اولها ان ادعاءه حصر الفوات في الثلثين على ما في النسخة الناصرية التي نقل منها الجلال او النصف على النسخة المكية غير مقبول لان اللغة لا يوصل الى منتهاها فلا يعرف لها نصف ولا غيره وثانيها ايهام كلامه انه جمع اللغة في قاموسه وهذا امر متعذر كيف وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه لا يحيط باللغة الا نبي على انه جمع

فيه غير ستين الف مادة فلم يزد على الصحاح غير عشرين الفا واين هذا من لسان العرب الذي جمع فيه مولفه ثمانين الفا ولعل المجد لم يطلع عليه وثالثها ان الجوهري ما ادعى الاحاطة ولا سمى كتابه البحر ولا القاموس انما التزم ان يورد فيه ما صح عنده كما صرح هو بذلك اول خطبة كتابه فلا يلزمه كل الصحيح ولا الصحيح عند غيره ولا غير الصحيح واما تخطيته للجوهري وتوهيمه اياه فقد ردها عليه الاعلام كالبدر القرافي في شرحه المسمى المحاكمة بين الصحاح والقاموس نحن له من خطوط الشيخ عبد الباسط وسعدي افندي وكذلك الامام ابن الطيب الفاسي محشي القاموس قد انتصر للجوهري على المجد وشهد بانه خطيب المنبر الصرفي وامام المحراب اللغوي وقال ان الله قد رزقه شهرة فاق بها كل من تقدمه ومن تاخر عنه ولم يصل شي من المصنفات اللغوية في كثرة التداول والاعتماد على ما فيه الى ما وصل اليه كتابه الصحاح وان فيه من الفوائد المهمة التي اهملها في القاموس كثيرا من القواعد الصرفية والشواهد المحتاج اليها في العلوم الشرعية والادبية وكذلك محشيه ابن بري قال ان الجوهري انحى اللغويين ولقد افرد للمحاكمة بعض محققي المغاربة كتابا مستقلا اسماه الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح وقد طبع قريبا بمصر القاهرة انتهى وما احسن ما قال عبد الغني النابلسي

من قال قد بطلت صحاح الجوهري	لما اتى القاموس فهو المفتري
قلت اسمه القاموس وهو البحر ان	يفخر فمعظم فخره بالجوهري

قلت سمى الجوهري كتابه بالصحاح في اللغة اي اللغات الصحيحة وقال في خطبته اودعت في هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله تعالى منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها على ترتيب لم اسبق اليه وتهذيب لم اغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية واتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية انتهى قال بعضهم فالظاهر من كلامه ان اسمه الصحاح بالكسر لكونه صفة اللغات ومن ثم

قال بعضهم ع ذهبت صحاح الجوهري كلها + الخ ويدل عليه كلام صاحب الصحاح
حيث قال ظفرت بنسخة مصححة في اربع مجلدات ضخام صحاح كاسمها غير سقام وقال
ابو زكريا الخطيب التبريزي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف
وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في
فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبريء وبراء قال المناوي الكتاب يروى بهما وقيل
ان المصنف سماه بالفتح لا غير وقال ابن الطيب ما معناه حيث لم يرد عن المؤلف في تعيين
احدهما بالسند الصحيح ما يصار اليه ولا يعدل عنه فكلا الضبطين صحيح خلافا لمن انكر
الفتح ولمن رجحه على الكسر واعلم ان الجوهري اول من ضبط ما اراد جمعه من الكلم اللغوية
على ترتيب لم يسبق اليه كما قال في اول كتابه بهذا الترتيب العجيب والتهذيب الغريب من
مبتكراته فهو الامام المتقدم في هذا الشان واياه تبع صاحب لسان العرب وخلاصة
المحكم وغيرهما من المتاخرين كالقاموس ومن قواعده انه اذا ذكر اسما وقال عقيبه بالكسر
مثلا فالضبط لاول الكلمة والتسكين لا يكون بالضرورة الا للثاني واذا قال محركا او
بالتحريك فيكون بفتحتين كما يعبر صاحب المصباح بذلك واذا اعاد الكلمة واتبعها
بقوله ايضا فتكون بالضبط السابق وقد تكون في الكلمة لغتان او اكثر فيكررها بحسب لغاتها
ولو اربع مرات ثم اما في الافعال فاذا ذكر فعلا وقال عقيبه بالضم او غيره فيكون الضبط
لعين الفعل وليس من قواعده التزام الترتيب الذي اعتبره المجد ولذلك يدخل احيانا
بعض المواد في بعض قصدا للاختصار والمجد لم يطلع على اسرار اصطلاحاته فكلما
نعقت له ناعقة صعق لها صاعقة وليس ذلك من داب المحققين وتوهم المجد اصالة
النون فاعترض على الجوهري ولا يرد عليه لانه وان قيل باصالتها فالجوهري لا يرى
ذلك فلا يعترض عليه بما لا يراه ومن قواعد الجوهري انه يصف الاسم الذي لا ينصرف
بانه لا يجري بالبناء للمفعول ويصف الكلمة غير المنصرفة بانها غير مجراة ومثله في ذلك

صاحب القاموس والتعبير بالمجرى وغير المجرى لسيبويه والكوفيين في مقابلة تعبير البصريين ماعدا سيبويه بالمنصرف وغير المنصرف كما في شفاء الغليل عن ذكرهم ونقله ابن الطيب **صحائف في اللغة الفارسية** مختصر مشتمل على اثني عشر بابا اوله الحمد لله مبدع الاشياء بقدرته **صراح اللغة** لابي الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشي المشتهر بجمال وهو ترجمة الصحاح بالفارسية وقد طبع مرتين بدار الامارة كلكته الثاني في سنة ١٢٥٠ الهجرية مع زيادة شريفة وضميمة لطيفة من قاموس وغيره يبلغ عدد اللغات الى الوف مؤلفه **صفوة المصادر** لمصطفى خان بن دوغز خان اللكنوي اوله سبحانك لا علم لنا الخ جمع فيه مصادر اللغة الفارسية وهو نافع جدا

باب الضاد المعجمة

ضالة الاديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب في اللغة لتاج الدين محمود بن ابي المواري اللغوي وكان حيا في سنة ثمانين وخمسمائة انتقد فيه على الجوهري في مواضع **ضوء الصباح** في لغات النكاح لجلال الدين السيوطي ذكره في فن اللغة **ضياء الحلوم** في مختصر شمس العلوم في اللغة **ضوء القابوس** في زوائد الصحاح على القاموس في اللغة ايضا

باب الطاء المهملة

طبقات اللغويين والنحاة لابي بكر محمد بن حسن الزبيدي الاشبيلي المتوفى سنة تسع وسبعين وثلثمائة جمع فيه من ابي الاسود الى زمانه ولابن الطيب ولابي جعفر احمد بن النحاس النحوي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وفيه البلغة وللسيوطي وسماه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

باب الظاء المعجمة

ليس في هذا الباب اسم كتاب في اللغة

باب العين المهملة

العالم واللغة في مائة مجلد لاحمد بن ابان الاندلسي اللغوي المتوفى سنة اثنتين و ثمانين وثلثمائة رتب على الاجناس بدأ فيه بالفلك لكونه اعظم الاجسام وختم بالذرة **العباب الزاخر واللباب الفاخر** في اللغة في عشرين مجلد للامام حسن بن محمد بن حسن بن حيدر العمري رضي الدين ابي الفضائل الصغاني مات سنة خمسين وستمائة قبل ان يكمله بلغ فيه الى الميم ووقف في مادة بكم ولهذا قيل ~ ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم + كان قصارى امره + ان انتهى الى بكم + وترتيبه كصحاح الجوهري وقد جمع تاج الدين بن مكتوم ابو محمد احمد بن عبد القادر القيسي الحنفي المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة بينه وبين المحكم والصغاني نسبة الى صغان من بلاد ماوراء النهر ويقال الصاغاني نسبة الى صغانيان معرب چغانيان بلد وراء نهر جيحون وفي القاموس النسبة صغاني وصاغاني معرب چغانيان حنفي امام في اللغة والحديث ولد بمدينة لاهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة جاء واحد من اسلافه من صغان الى لاهور وتوطن بها ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة خمس عشرة وستمائة وذهب منها بالرياسة الشريفة الى صاحب الهند ثم الى بغداد وله في اللغة تكملة الصحاح وهي اكبر حجما منها وحواشي عليه وجمع بينها وبين الصحاح في مجمع البحرين في اثنى عشر مجلد ترجم له العلامة الاديب السيد غلام على ازاد البلجرامي في مؤلفاته واطال **عقد الجواهر** في اللغة لم يزد صاحب الكشف على ذلك **عقود الجواهر**

لغة منظومة مشتملة على الصدرى وخمسين قطعة في ستمائة وخمسين بيتا اوله الحمد لله مبدع البدائع ومؤلفها الف مختصرا موسوما بمجد ثنا منسوبا الى الرشيد الوطواط بنظم سلس وضبط جيد واهداه السلطان مراد بن محمد خان في اثناء تعلمه **عمدة في لغة الفرس** مختصر لشمس الدين احمد بن محمد السيواسي **عين اللغة** وهو كتاب العين ياتي في الكاف .

باب الغين المعجمة

غاية الاحسان في خلق الانسان رسالة لجلال الدين السيوطي ذكره في فهرس فن اللغة اوله الحمد لله الذي خلق الانسان ذكر فيه الفاظ اللغات التي ظفر بها فجمع ما فيها وزاد عليها اضعافا من كتب شتى وذكر فيه انه جمع فيه كتب خلق الانسان للقاسم ولابي محمد ثابت والزجاج ولابي القاسم عمر بن محمد العصامي ومحمد بن حبيب فذكر من اسماء الاعضاء **غرائب اللغة** لسعيد بن احمد الميداني النيسابوري المتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة **الغرر المثلثة والدرر المبثثة** للشيخ الامام مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة مختصر اوله اشرف ما نطق به المصقع ذكر فيه انه جمع جميع ما في الكتب المثلثة كقطرب والقزاز والبطليوسي وابن مالك وابن عبد الله الحنبلي وابراهيم بن زهر البصري وكتاب الباهر لابن عديس وذكر انه كان قد وضعه على قسمين الاول في المثلث المتفق المعاني والثاني في المختلف المعاني فجاء القسمان في خمس مجلدات ثم افردت القسم الاول في هذا التاليف على ترتيب الحروف **غريب القرآن** افرد التاليف فيه جماعة غيرها ذكره ابن الاثير وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتابنا المسمى بالاكسير في اصول التفسير بالفارسية فليرجع اليه **غريب اللغة** لابن احمد الميداني سعيد المتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ذكره

السيوطي في حرف السين المهملة في طبقات النحاة وللحافظ ابي الحسين علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة وعليه اطراف لابن القيسراني محمد بن طاهر المقدسي المتوفى سنة سبع وخمسمائة **الغريبين** يعني غريب القران والحديث لابي عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروي المتوفى سنة احدى واربعمائة اوله سبحان من له كل شيء شاهد بانه الله واحد قال فان اللغة الغريبة انما يحتاج اليها المعرفة غريبي القران والحديث والكتب المؤلفة فيهما جمة وافرة والاعمار قصيرة فلم اجد احدا عمل ذلك فعملته لمن حمل القران وعرف الحديث وهو موضوع على نسق الحروف المعجمة واختصره ابو المكارم الوزير علي بن محمد النحوي المتوفى سنة احدى وستين وخمسمائة وعليه زيادة لمحمد بن علي الغساني المالقي المعروف بابن عسكر المتوفى سنة ست وثلثين وستمائة سماه المشرع الروي في الزيادة على الغريبين للهروي وصنف الحافظ محمد بن عمر الاصبهاني المديني المتوفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة تتمة وتكملة له وله كتاب اخر في هفوات كتاب الغريبين ذكره الفاضل في الاسانيد **غلطات العوام** جمعها المولى مصطفى بن محمد المعروف بخسروزاده المتوفى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة **غنية في اللغة** لابي سعيد محمد بن ابراهيم بن احمد البيهقي **غياث اللغات** للشيخ محمد غياث الدين بن جلال الدين بن شرف الدين بن رامفوري الهندي الفه في سنة ١٢٤٢ الهجرية وجمعه من كتب اللغة العربية والفارسية والدواوين الدرسية في اربع عشرة سنة يشتمل على الكنايات والاصطلاحات ومباحث بعض العلوم ينتفع به طلبة العلم عند المطالعة ودرس الكتب الفارسية المروجة من المنظوم والمنثور طبع بالهند في سنة ١٢٦٥ الهجرية وبعد ذلك مرارا وله شراح آلى بيان صحاح جواہر تبيان مه محمود است كه در يكتا في قاموس اسم سامیش تاج اسامی ارباب فرهنگ است الخ

بَابُ الفَاءِ

الفائق في غريب الحديث للعلامة جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة اتمه في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وخمسمائة اوله الحمد لله الذي فتق لسان الذبيح بالعربية البينة والخطاب الفصيح **فرهنك** وتكمله في اللغة فارسي لفخر الدين ابراهيم بن قوام القواس ولاستاذه الشيخ محمد بن الشيخ لاد **فرهنك جهانكيري** لعضد الدولة جمال الدين بن خان انجو من امراء السلطان جهانكير الدهلوي ملك الهند يشتمل على اللغات الفارسية والدرية والفهلوية مع شواهد الاشعار من شعراء الفرس الفه في ١٠٠٥ واتمه في ١٠١٧ **فرهنك** اسكندري **فرهنك** حسين وفائي **فرهنك** دستور **فرهنك** لغات ديوان خاقاني **فرهنك** لغات شاهنامه **فرهنك** لمحمد بن قيس **فرهنك** لعبد الله النيسابوري **فرهنك** لابي المنصور علي بن منصور الاسدي البنارسي **فرهنك** نقاب الفضلا القاضي خان بدر الدين محمد الدهلوي المعروف بدهلي وال **فرهنك** تحفة الاحباب الحافظ اوبهي **فرهنك** حسيني **فرهنك** حكيم قطران **فرهنك** رساله نصير **فرهنك** زفان گويا **فرهنك** شرفنامه لاحمد المنيدي المعروف بابراهيم الفاروقي **فرهنك** للشيخ عبد الرحيم البهاري **فرهنك** لشيخ زاده عاشق **فرهنك** لمحمود البهاري **فرهنك** لضمير **فرهنك** لعاصمي **فرهنك** عجائب **فرهنك** اعلى بيك **فرهنك** فوائد **فرهنك** لقاضي نظيري **فرهنك** مختصر **فرهنك** لميرزا ابراهيم بن ميرزا شاه حسين الاصفهاني **فرهنك** لسان الشعرا **فرهنك** لمحمد بن سيد شاه **فرهنك** لمعيار **فرهنك** لمنصور الشيرازي **فرهنك** رشيدي كل ذلك في اللغة الدرية الفارسية ولم يذكره صاحب كشف الظنون **فصل الشتاء** في مختصر تهذيب الاسماء **فصيح** في اللغة واختلف في مؤلفه فقيل للحسن بن داود الرقي وقيل لابن السكيت والاصح انه لابي العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب الكوفي النحوي المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وهو

كتاب صغير الحجم كثير الفائدة اعتنى به الائمة فشرحه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد
المتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين وابن درستويه عبد الله بن جعفر النحوي المتوفى
سنة سبع واربعين وثلثمائة ويوسف بن عبد الله الزجاجي المتوفى سنة خمس عشرة
واربعمائة وابو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وابو سهل محمد
بن علي الهروي المتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة وابو علي احمد بن يوسف الفهري
اللبلي النحوي المتوفى بتونس سنة احدى وتسعين وستمائة شرحين احدهما تحفة المجد
الصريح في شرح كتاب الفصيح قال ابن الحنائي وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله في
تحقيقه وغزارة فوائده ومنه يعلم فضل الرجل الذي الفه وبراعته انتهى وشرحه ابو علي
عبد الكريم بن حسن السكري المتوفى سنة وحسن بن احمد ابو علي الاستراباذي وابو البقا
عبد الله بن حسين العكبري المتوفى سنة ست عشرة وستمائة وابو محمد عبد الله بن محمد
بن السيد البطليوسي المتوفى سنة احدى عشرة وخمسمائة وابو حفص عمر بن محمد القضاعي
المتوفى في حدود سنة سبعين وخمسمائة وابو منصور محمد بن علي الاصفهاني وكان حيا
في حدود سنة ست عشرة واربعمائة وابن هشام محمد بن احمد اللخمي وكان حيا في سنة
سبع وخمسين وخمسمائة واحمد بن علي المعروف بابن المامون المتوفى سنة ست وثمانين
وخمسمائة وتاج الدين احمد بن عبد القادر بن مكتوم المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة
وابو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن ناقيا وقيل داود المعروف بالشاعر
المتوفى سنة خمس وثمانين واربعمائة قال في اوله هذا كتاب املنياه في شرح كتاب الفصيح
وايضاحه وقد اكثر الناس الكلام فيه ونسبه قوم الى ابن الاعرابي وذكر بعضهم انه
رآه بخطه الخزازة يرويه عنه قال لما صنف يعقوب ابن السكيت كتاب الاصلاح
استعاره ابو العباس ثعلب فنظر فيه فلما اظهر كتابه الفصيح قال يعقوب جلع كتابي
جلع الله نعله وشرحه ابو العباس احمد بن عبد الجليل التدميري المتوفى سنة خمس

وخمسين وخمسمائة وابوبكر محمد بن ادريس القضاعي المتوفى سنة سبع وسبعمائة و نظمه ايضا وجمع ابوعمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب ما فات الفصيح في جزء وتوفى سنة خمس واربعين وثلثمائة ونظمه القاضي شهاب الدين محمد بن احمد بن الخوي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدايني المتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة وابوعبد الله محمد بن محمد البلباني ومحمد بن احمد المعروف بابن جابر الاعمى في الف وستمائة وثمانين بيتا سماه حلية الفصيح اتمه في يده سنة سبع واربعين وسبعمائة وتوفى سنة ثمانين وسبعمائة وذيل موفق الدين عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي المتوفى سنة تسع وعشرين وستمائة كتاب الفصيح وله نظمه ايضا وصنف ابونعيم على بن حمزة البصري اللغوي المتوفى سنة خمس وسبعين وثلثمائة في رد الفصيح **فقه اللغة** لابن فارس ابى الحسين احمد القزويني المتوفى سنة خمس وتسعين وثلثمائة وهو المسمى بالصاحبي لانه الفه للصاحب وللثعالبي ايضا فقه اللغة وهو المشهور المتداول **فلك القاموس** للشيخ عبد القادر بن احمد اليمني وهو من مشايخي في الحديث لم يذكره صاحب كشف الظنون

باب القاف

قابوس في ترجمة القاموس بالفارسية للشيخ حبيب الله القنوجي الهندي كتبها في عهد السلطان محمد شاه واتمها سنة الف ومائة وسبع واربعين حيث قال في تاريخها ماه رمضان بود كه گرديد تمام * اين ترجمهٔ عجيب قابوس بنام * تاريخ زبهر سال آن پير خرد ماه رمضان بود بگفتا بر علام * وله تصانيف اخرى في التصوف والسير توفى بقنوج وقبره بها يزار وعقد صاحب القول المانوس الصفحة الرابعة والثلثين في اوهامه وذكر ثماني وعشرين وهما **قاطع برهان** لميرزا اسد الله المتخلص بغالب

الدهلوي المتوفى سنة ١٢٨٥ الهجرية اوله بيزدان دانش بخش دادپسند مي پناهيم و دانش از خدا
وداد از خلق ميخواهيم صحح فيه اغلاط الكتاب برهان قاطع وزاد فيه الالفاظ القديمة
الفارسية وما دانق منها باللغة الهندية وهو كتاب نافع جدا **قاعدة البيان**
وضابطة اللسان في اللغة العربية لابي جعفر احمد بن الحسن المالقي المتوفى
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة **القاموس المحيط والقابوس الوسيط**
الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط للامام مجد الدين محمد
بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة في شوال
اوله الحمد لله منطق البلغاء باللغى في البوادي ومودع اللسان السن اللسن الهوادي
قال في خطبته وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفا على الفصح
والشوارد محيطا ولما اعياني الطلاب شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب غير اني خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب فصرفت
صوب هذا القصد عناني والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد وملخصة
كل الاثنين سفرا في سفر وضمنته خلاصة ما في العباب والمحكم واضفت اليه زيادات
من الله سبحانه وتعالى علي بها وانعم ولما رايت اقبال الناس على صحاح الجوهري
وهو جدير بذلك غير انه فاته نصف اللغة او اكثر اما باهمال المادة او بترك المعاني
الغريبة النادة اردت ان يظهر للناظر بادي بدء فضل كتابي هذا عليه فكتبت
بالحمرة المادة المهملة لديه واذا املت صنيعي هذا وجدته مشتملا على فرائد اثيرة و
فوائد كثيرة من حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وايراد المعاني الكثيرة
في الالفاظ اليسيرة ومن احسن ما اختص به هذا الكتاب تخليص الواو من الياء وذلك
قسم يسم المصنفين بالعي والاعياء ومنها اني لا اذكر ما جاء من جمع فاعل المعتل العين
على فعلة الا ان يصح موضع العين منه كجولة وخولة واما ما جاء منه معتلا كباعة

وسادة فلا اذكره لاطراده ومن بديع اختصاره اني اذا ذكرت صيغة المذكر اتبعتها المؤنث بقولي وهي بهاء ولا اعيد الصيغة واذا ذكرت المصدر مطلقا او الماضي بدون الآتي ولا مانع فالفعل على مثال كتب واذا ذكرت آتيه بلا تقييد فهو على مثال ضرب على اني اذهب الى ما قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من الافعال التي ياتي ماضيها على فعل فانت في المستقبل بالخيار ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسرها وكل كلمة عريتها من الضبط فانها بالفتح الا ما اشتهر بخلافه اشتهارا رافعا للنزاع من البين وما سوى ذلك فاقيده بصريح الكلام غير مقتنع بتوشيح القلام واكتفيت بكتابة ع د ة ج م عن قولي موضع وبلد وقرية والجمع ومعروف وتنبهت فيه على اشياء ركب فيها الجوهري خلاف الصواب غير طاعن فيه واختصصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الاوهام الواضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه وقال في آخره يسر الله تعالى اتمامه بمنزلي على الصفا المشرفة تجاه الكعبة المعظمة انتهى ما اوردته من كلام المصنف وقال غيره وقد ميز فيه زياداته على الصحاح بحيث لو افردت لجاءت قدر الصحاح فتنافس الناس فيه كتابة وشراء وقرئ عليه غير مرة فكان آخر نسخة قرئت عليه واصل تاريخ كتابته في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة والنسخ التي قرئت عليه اخرا اشتملت على زيادات كثيرة في التراجم على سائر النسخ الموجودة حتى على النسخة التي بالقاهرة بخطه في اربع مجلدات بالمدرسة الباسطية وهي عمدة الناس الآن بمصر وامرها ظاهر في انها حررت اخرا فيراني في آخرها قطعة من اثناء حرف النون من مادة قمين الى آخر الكتاب ليست على منوال ما يغني سوى قد يا عتبه انها مخالفة للنسخ اللاتي بغير خطه مخالفة كثيرة بالتقديم والتاخير والزيادة والنقص وبحذف الكلمات التي جعلها موازين كشف ادوبابه بكتب العربية والبدل والجمع بالفاء

وقد اسلف في الخطبة بانه يرمز لها والتزم ذلك فيما قبل هذه القطعة وبانه يرمز في هذه القطعة للجبل ل وللحديث ث وغير ذلك مما لم يفعله قبل هذا الى غير ذلك من امور كادت توجب القطع بان هذه القطعة غيرت من اصل المصنف قاله البقاعي وقال السيوطي في المزهر ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته اشياء ظفرت بها في اثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها في جزء مذيلا عليه انتهى وجمع عبد الرحمن بن سيكي على الاماسي ما كتبه استاذه المولى سعد الله بن عيسى المفتي المعروف بسعدي جلبي في هوامش القاموس ودونه في كتاب فصار حاشية وتوفي الجامع سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وعلق عيسى بن عبد الرحيم على ديباجته شرحا وكتب المولى القاضي اويس بن محمد المعروف بويسي اجوبة عن اعتراضاته على الجوهري وسماه مرج البحرين وتوفي سنة سبع وثلاثين والف وكتب المولى محمد بن مصطفى الشهير بداود زاده المتوفى سنة سبع عشرة والف مختصرا سماه الدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط قال اردت ان اجمع الغلطات التي عزاها الى الجوهري مع اضافة شيء من سوانح خاطري اوله سبحان من تنزه بجلال ذاته من شوائب السهو والغلط والنسيان الخ وللشيخ احمد بن مركز ترجمته بالتركي وسماه الباموس وكتب الشيخ عبد الباسط على حاشية وللسيوطي الافصاح في زوائد القاموس على الصحاح وصنف الشيخ عبد الباسط بن خليل الحنفي المتوفى سنة عشرين وتسعمائة حاشية على القاموس وسماه القول المانوس ومن الحواشي عليه حاشية نور الدين على بن غانم المقدسي المتوفى سنة اربع والف دونها لدهر من طرة قاموس اولها الحمد لله الذي اظهر بنور الدين الحنيفي سبيل الرشاد الخ جمع ما كتبه عليه من اوله الى آخره في مجلد متوسط كالجامي وشرحه محمد بن عبد الرؤف المناوي المتوفى سنة احدى وثلاثين والف اوله الحمد لله الذي جعل قاموس الحق اليوم اعظم ما صنف في اللغة كتاب القاموس الذي ظهر في الاشتهار

وكنت صرفت نبذة من العمر في تتبع نصوصه فالهمت ان اقيد تلك الفوائد المحررة
فشرعت وكتبت المتن بالشرح وشرحت الى حرف الهاء المهملة وله حاشية اخرى
بالقول اولها الحمد لله الذي اظهر بنور الدين الحنيفي الخ ذكر فيها ان الشيخ نور الدين
المقدسي كان بديع النظر ويكتب بخطه في طرة القاموس ما يظهر له ويرتضيه
فسأله بعض الاعيان ان يجرده فاجاب وهو تعليقة تامة من اوله الى آخره وعليه
حاشية اولها الحمد لله الذي زين من اراد بالتحلي باشرف اللغات وانعم عليه بها
للتوصل الخ قال جامعها وكان القاموس اعظم ما صنف في اللغة غير ان فيه بعض
عبارات تحتاج الى تنبيه وتحرير وايضاح وتقرير وقد اطلعني بعض اولي العناية
على نسختين احداهما موشحة بخط احد الفضلاء الانجاب لعبد الباسط سبط سراج الدين
البلقيني والاخرى بخط جمال العلماء الشهير بسعدي الرومي مفتي الروم طلب مني جمع
ما فيهما فاجبته وقيدت ما فيهما باللفظ على وفق احكامه ذاكر السعدي بالعزو اليه
وما عداه فهو السبط لكون المعظم له ثم اضفت مواضع يسيرة جعلت الكاف علامة
عليها وسميتها القول المانوس بشرح مغلق القاموس وحاشية اخرى مختصرة من
المسماة بالقول المانوس اولها الحمد لله الذي اقام مجد الدين ورفع مقامه المتين الخ
وبعد فان ممن حاز في اللغة اوفى نصيب العلامة مجد الدين الفيروزابادي في القاموس
وقد كنت في اوائل سنة وقفت على بعض تقايين بطرة هذا الكتاب بخط الشيخ
عبد الباسط وعلى بعض يسير بخط سعدي افندي فجمعت ذلك على وجه لطيف
ثم اضفت اليه اشياء اخر فصار مجموعا حسنا لكن لم يختلج في خاطري الوقوف على شيء
يتعلق بشرح الديباجة فشرعت بترجمة المصنف من الضوء اللامع وذكر في الديباجة
ايضا ان في تصميمه تاليفا آخر مسمى ببهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس
واما الخطبة فالنسخ فيها مختلفة جدا في كثير من تقديم وتأخير قاله البقاعي

وعليها شروح كثيرة قال السخاوي وتعرض فيه لاكثر الفاظ الحديث والرواية ووقع
له خطاء في ضبط كثير من الرواة فانه كما قال التقي الفاسي في ذيل التقييد لم يكن بالماهر
في الصنعة الحديثية وله فيما يكتبه من الاسانيد اوهام انتهى من تلخيص القاموس
للشيخ ابرهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ست وخمسين وتسعمائة انتهى ما في كشف الظنون
وعلق عيسى بن عبد الرحيم على ديباجته شرحا قال المفتي سعد الله وهذا العبد ظفر
بمطالعته وهو شرح مختصر وبشرح اخر مبسوط لبعض الفضلاء وبشرح متوسط لاحمد
بن مسعود الحسيني الهركامي الهندي وبشرح في الفارسية من اول القاموس وكتب عليها
شرحا كافيا وافيا بما قل ودل انتهى ولخطبة القاموس شرح لطيف للشيخ زين العابدين
بن محسن الحديدي الانصاري المفتي ببلدة بوفال حالا اجاد فيه وافاد اوله الحمد لله
الذي اقام مجد الدين ودفع مقامه المتين باقوم برهان الخ والسيد محمد مرتضى الواسطي
البلجرامي ثم الزبيدي سمى جملة ممن شرحه في اول شرحه على القاموس المسمى بتاج العروس
كالنور المقدسي وسعدي افندي وملا علي القاري والمناوي والقرافي والسيد
عبد الله الحسني ملك اليمن ثم قال ومن اجمع ما كتب عليه مما سمعت ورايت شرح
شيخنا الامام اللغوي ابي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتولد بفاس سنة ١١١٠
والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ وهو عمدتي في هذا الفن والمقلد جيدي العاطل بحلي
تقريره المستحسن انتهى قال الشيخ نصر ابو الوفا الهوريني المصري سلمه الله تعالى في
رسالته التي كتبها في بيان حال القاموس والكتب المؤلفة فيها اي في اللغة لا تحصى
والصحاح وان كان اصحها الا انه لم يزد عن اربعين الف مادة والقاموس وان لم يبالغ
الثمانين الفا التي بلغها كتاب لسان العرب بل ينقص عنه بعشرين الفا الا انه احسن منه
في اختصار التعبير هذا ولم يذكر المصنف اسمه في اوله تواضعا وانما ذكر اخر الكتاب
على ما في بعض النسخ ما نصه قال مؤلفه الملتجي الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزابادي

هذا آخر القاموس المحيط والقابوس الوسيط. قال الشارح في الآخر وفيروزاباد التي نسب
اليها قرية بفارس منها والده وجده واما هو فولد بكازرون كما صرح بذلك في ك
رز كما تكلم على فيروزاباد في ف رز ومن لم يعرف تركيب الاسماء يقول ان المصنف
لم يذكر بلدة في كتابه توهما منه ان آخرها دال اي كما ان بعضا ممن لم يعرف اصطلاحاته
يقول انه لم يذكر سمرقند مع انه ذكرها في فصل الشين المعجمة من باب الراء واحال
عليه في فصل القاف من باب الدال انتهى ثم ذكر الامور التي اختص بها القاموس
وهي سبعة ذكرها المجد في اوله وقد طبع القاموس بالهند في بلدة كلكته سنه ١٢٣٢
بتصحيح الشيخ احمد بن محمد بن علي الانصاري اليمني الشرواني الزبيدي وكان الشيخ اوحد الدين
البلجرامي معينا له في التصحيح والمطالعة واحضر لديه احدى عشرة نسخة من القاموس
ايام تصحيحه ومن الكتب المستحضرة مع ما ذكر كتاب الصحاح للجوهري وشمس العلوم لنشوان
بن سعيد الحميري والنهاية لابن اثير الجزري واساس البلاغة للزمخشري والمصباح
المنير للشهاب الفيومي وديوان الادب لاسمعيل بن ابراهيم الفارابي وتاج المصادر
للبيهقي وفقه اللغة للثعالبي والمزهر للسيوطي ومجمع البحار ونظام الغريب وكفاية المتحفظ
وكتاب انساب الانصار وشرح المقامات للسريشي وشرح آخر للزمرمي وشرح
ديباجة القاموس للشيخ عيسى بن عبد الرحيم وشرح آخر معلق عليها لبعض الفضلا
ونحو عشرين كتابا من كتب الفنون الادبية ومع ذلك لم يسلم من اوهام كثيرة وان اشتهر
في الهند واعتمد عليه الناس وللشيخ الفقيه الحنفي المفتي محمد سعد الله الهندي نزيل رامفور
سلمه الله تعالى رسالة سماها القول المأنوس في صفات القاموس اولها سبحان الذي
قاموس علمه بكل شيء محيط وسيأتي ذكرها قال فيه اقول مأخذه على ما قال المصنف
الف مصنف من كتب اللغة واللسان لكن غالبها الصحاح ومنها كتاب العين للخليل و
بعده كتاب الجمهرة لابي بكر بن دريد البصري الشافعي والمعلم لاحمد بن ابان اللغوي

وديوان الادب لاسحق بن ابراهيم الفارابي والتهذيب في الجامع لمحمد بن احمد بن طلحة
الازهري والجمل لاحمد بن فارس القزويني والمحكم والمحيط الاعظم لعلي بن سيدة الاندلسي
والعباب الزاخر واللباب الفاخر لحسن بن محمد الصغاني ولسان العرب لمحمد بن المكرم
المصري قال وسمعت ان عليه حاشية اخرى تسمى بجل الطاوس انتهى قلت في حلية
فلك القاموس ذكر فيه ان المجد خرج به اي بالقاموس الى اليمن فاستقر بزبيد فهذب
القاموس وزاد فيه فوائد جمة فالنسخة المهذبة احسن من الاولى لكن لا يعرف الاولى من
الاخرى الا الاحاد انتهى ثم ذكر شيئا من المواضع التي زادها في النسخة الثانية اليمانية
على الاولى واما فضل القاموس على الصحاح فله وجوه منها كثرة اللغات كانها
ضعف ما في الصحاح ومنها تكثير المعاني للالفاظ بالنسبة اليه مع حسن التعبير والايجاز
ومنها تخليص الواوي من اليائي ومنها تعيين الاوزان من الافعال والاسماء كالمقاييس
القياسية بالعبارة او الاشارة من دون الاعتماد على نقوش الحركات التي ليس لها
عبرة الا ان شاء الله ومنها تمييز الرباعي عن الثلاثي ومنها ما في الصحاح من الاوهام ولذا
اشتهر فوق الصحاح ومدحه غير واحد من الادباء قال عبد الله الفيومي شعر قاموس
بطيب وروده ÷ اغنى الورى عن كل معنى اذهر ÷ لفظ الصحاح بلفظه والبحر من ÷
ساداته يلقي صحاح الجوهري ÷ وقال نور الدين علي بن محمد العليف المكي الشافعي لما
فرغ عليه القاموس شعر مذ مد مجد الدين في ايامه ÷ من بعض ابحر علمه القاموسا ÷
ذهبت صحاح الجوهري كانها ÷ سحر المدائن حين القى موسى ÷ وقال عبد الله بن علي
الوزير شعر لمجد الدين في القاموس مجد ÷ وفخر لا يوازيه موازي ÷ اصح من الصحاح
بغير شك وان [illegible] خط الحقيقة بالمجاز ÷ وذهب بعضهم الى تفضيل الصحاح على
القاموس منهم [illegible] العلامة عبد القادر بن احمد اليمني صاحب فلك
القاموس [illegible] نقصت رتبة الصحاح وشهرته واكتفى الناس بالقاموس

لثلاثة امور الاول جهلهم ان الصحاح اصح الكتب في اللغة حتى توهموا كثيرا الغلط
لما سمعوا ان فيه تصحيفا يسيرا ولم يعلموا ان ذلك لا يخلو منه الا كتاب الله تعالى
وانه يمكن ان يعرفه كل مشتغل باللغة الثاني جهلهم من عيوب القاموس حتى صار
عندهم جميع ما فيه قطعيا الثالث جهلهم من محاسن الصحاح وما ادعى المجد ان الجوهري
وهم فيه فدعوى مجردة واوهام الصحاح يسيرة كما نص عليه الائمة ولذلك
اعتمد عليه ائمة اللغة بخلاف القاموس وان اكب عليه اهل عصرنا على انا تتبعنا كثيرا
مما ادعى المجد وغيره ان الجوهري وهم فوجدناه صحيحا وقد ابان ذلك شيخنا ابن الطيب في
شرح القاموس ومنهم الشيخ نصر ابو الوفا الهوريني المصري سلمه الله تعالى ومنهم جمع من
علماء اليمن الميمون والحق الصراح الذي لا محيد عنه انه لا فضل لاحدهما على الآخر في كل
باب قال في القول المانوس لا ينكر فضل القاموس بالوجوه الاربعة المتقدمة كما لا ينكر
فضل الصحاح من صحة اللغات واسنادها الى اربابها من اعيان اهل اللسان ووقوعها في
اشعارهم ومحاوراتهم انتهى قلت اكثر المجد في القاموس بايراد اللغات العجمية التي ليست
هي من لسان العرب في ورد ولا صدر كما يعرفه كل عارف بلسانها فالتفضيل بالوجوه المتقدمة
فيه نظر واين العجم من العرب قال في القول المانوس واما الاغلاط والاوهام اي التي وقعت
في الصحاح بمقتضى البشرية فمشتركة والحكم بقلة الاوهام في احدهما دون الآخر
على التعيين عسير جدا انتهى قلت الظاهر ان هذه الاغلاط والاوهام الواقعة فيه هي
من الناسخين له لا من الجوهري واي دليل على انها صدرت منه لا من قلم الكاتب
وقد طبع القاموس في كلكتة وبولغ في تصحيحه وهو لا يخلو عن سقم ووهم وغلط كما اثبته
صاحب القول المانوس في الصفحة الخامسة والثلاثين من كتابه وهذه حجة نيرة على
ان الاوهام غالبها من الكتاب لا من صاحب الكتاب وقد ذكر الذهبي على ما نقله صاحب
الفلك انه بقي من الصحاح مسودة بيضها تلميذه الوراق فغلط في مواضع حتى قال

الجراصل الجبل فصحف وعمل الكلمتين كلمة وانما هي الجرُّ اصل الجبل انتهى اقول قد وجدنا
في كثير من نسخ الصحاح مثل ما قال صاحب الفلك وقد انتقد جماعة من اهل العلم باللغة
واللسان على القاموس منها الرد اللقيط في اغلاط القاموس المحيط الى غير ذلك والنقد
على الصحاح قليل جدا بل لا يوجد عند الانصاف والتتبع البليغ وان كان البشر لا يخلو عن
سهو فان الانسان يسابق النسيان والله سبحانه وتعالى اعلم بما وقع فيه وكان وقد عقد
صاحب القول المانوس الصفحة الرابعة عشرة في اوهام الحوالة والخامسة عشرة في نسيانه
بعض المعدود في عد العدد المعدود وهو في ثلثة مواضع والسادسة عشرة في اوهامه
في حصر الاوزان والسابعة عشرة في انه يغلط لفظاً في موضع ويأتي به في موضع اخر و
ذلك في ثلثة مواضع ايضا والثامنة عشرة في اوهام العروض والتاسعة عشرة في اوهام
التناقض والعشرين في اوهام الوزن والترتيب والحادية والعشرين في اوهام كتابة
اللغات بالحمرة اشارة الى عدم ذكرها في الصحاح مع انها مذكورة فيها وهي على ما وجد
اربعون لغة والثانية والعشرين في اوهام كتابة اللغات بالسواد اشارة الى انها من
الصحاح مع انها ليست فيه وهي في تسع مواضع والثالثة والعشرين في الاوهام المتفرقة
والرابعة والعشرين في تخطيه الجوهري وهو عنها برئ والخامسة والعشرين في انه
يعترض على الجوهري مع انه يفعل ما فعله هو والسادسة والعشرين في نسيانه بعض
اللغات المذكورة في الصحاح مع التزام احتوائها والسابعة والعشرين في نسيانه المعاني
المذكورة في الصحاح مع عدم احرازها والثامنة والعشرين في تركه الالفاظ المشهورة
في موادها والتاسعة والعشرين في اللغات الزائدة على لغات القاموس والثلثين في
التكرار والاعادة من غير افادة والحادية والثلثين في انه يترجم بعض اللغات بالفاظ
لا يذكره عنها في مادتها والثانية والثلثين في الاقتصار الى حد الاختلال ليشتاق
الناظر فيه الى تفصيل الاجمال والثالثة والثلثين فيما عيب عليه ويمكن ان يعتذر من لديه

انتهى اقول وهذا يدل على ان الصحاح افضل وارجح من القاموس بوجوه والقاموس اسقم منه باسباب كثيرة كما اشار اليه من اطلع بحيث نسب الغلط والوهم الى الجوهري لفظا ومعنى وكتابة وترتيبا واصالة وزيادة وافرادا وتركيبا فبلغ ذلك على ما قيل الى نحو ثلثمائة من اقسام ثمانية وغالبها يتعلق بالترتيب في الاشتقاق واكثرها مبني على التعنت والشقاق ولذا بادر الادباء الى دفعها فاجابوها لفظا لفظا وردوها حرفا حرفا منهم ابن الطيب في شرح القاموس ومنهم القاضي الويسي في مجمع البحرين ومنهم ابو زيد المغربي في الوشاح وذكر منها صاحب القول المانوس سبع عشرة مواضع ولاحمد فارس المعروف بالشدياق صاحب الجوائب المصرية حالا كتاب سماه الجاسوس على القاموس وفيه نقدان احدهما فيما ذكره صاحب القاموس في غير محله المخصوص به والثاني فيما لم يذكره مطلقا وقد اشتهر عند الادباء والمولفين وهو نفيس جدا وللشيخ ابي الوفاء نصر الهوريني المصري رسالتان مختصرتان في حال هذين الكتابين الحقهما في اوائل الصحاح والقاموس المطبوعين بمصر القاهرة حالا في سنة ١٢٨٢ الهجرية لا تخلوان عن فائدة وحسن عائدة +

قانون الادب في ضبط كلمات العرب في لغة الفرس للشيخ الاديب ابي الفضل حبيش بن ابراهيم بن محمد التفليسي اوله سپاس خداى را كه دادر كلمات ست وهو كتاب نفيس لا نظير له في بابه في غاية الضبط والاتقان اسس من الاسماء الا ما كان اوله حرف الالف وما كان اخره الحرف المردف الى اخر الحروف ثم اتى بالافعال وجعل في اولها علامات بالحمرة واشار الى الباب وهكذا الى ان تم ذلك وحمل على اقرب وجه وانفع وضع لتحصيل كل كلمة ووزنها ومحلها على وجه السهولة والتمييز **قانون في اللغة** لسليمان بن عبد الله الحلواني النحوي المتوفى سنة اربع وتسعين واربعمائة في عشر مجلدات لم يصنف مثله **القصيدة الدامغة في اللغة** لحسن بن احمد اللغوي الهمداني المتوفى سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وشرحها في مجلد كبير **قصيدة**

في **غريب اللغة** لابي عبد الله ابراهيم بن محمد الشهير بنطفويه النحوي المتوفى سنة
ثلاث وعشرين وثلثمائة شرحها ابو عبد الله الحسين بن خالويه المتوفى سنة سبعين
وثلثمائة اولها ع الاهل هاجت الربع على الاقواء **قصيدة في اللغة** لشيث
بن ابراهيم القفطي النحوي المتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة **القول المانوس**
على القاموس من **القول المانوس في صفات القاموس** للشيخ سعد الله
المفتي برامفور حالا اوله سبحان الذي قاموس حلمه بكل شيء محيط الفه على اسم النواب
كلب عليخان هاد روضمنه خمسا وثلثين من الصفات التي تتعلق بالقاموس قد طبع
في ١٢٨٤ الهجرية في رامفور وقرظ عليه الشيخ خليل بن ابراهيم المدني الحنفي وقد تعقب
عليه وانتقد بعض علماء المغرب النزيل بالمدينة المنورة حالا كما سمعنا ذلك من بعض
الثقات والله اعلم **القول المهذب** في بيان ما في القران من الرومي المعرب لمحمد
بن يحيى الحلبي الحنفي التاذفي المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة **قيد الاوابد**
في اللغة قصيدة مشهورة لاسمعيل بن ابراهيم الربعي المتوفى سنة ثمانين واربعمائة
شرحها ابو بكر بن علي الحدادي المذكور انفا

باب الكاف

كاتبية لغة منظومة في خمسمائة بيت واصلها بالعربي وتفسيرها بالفارسي وهي
على الحروف ونظمها احمد بن ... فصيح اللسان ... محمد بن ولي بن رضي الدين المشتهد
بكاتبي الانقروي نظمها ... سنة احدى وخمسين وثمانمائة باشارة
السلطان محمد بن مراد ... **في اللغة** لابي العباس محمد بن يزيد المعروف
بالمبرد النحوي المتوفى سنة ... شرحه محمد بن يوسف المازني السر قسطي
... سنة ثمان ... الكتاب ابو الحسن علي بن سليمان

الاخفش النحوي المتوفى سنة خمس عشرة وثلثمائة اوله الحمد لله حمدا كثيرا يبلغ رضاءه الخ قال هذا كتاب يجمع فنون الآداب بين منثور وشعر مرصوف ومثل سائر وموعظة بالغة واختيار من خطبة شريفة ورسائل لطيفة والى فيه ان يفسر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب او معنى مستغلق وان نشرح ما يعرض فيه من الاعراب شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا وعن ان يرجع واحد في تفسيره الى غيره مستغنيا **كتاب الابدال** في اللغة لابي عبيدة **كتاب اسماء جبال تهامة ومكانها** رواية ابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ثمان وستين وثلثمائة باسناده الى عوام بن اصبع السلمي **كتاب اسماء الله تعالى وصفاته** لابي القاسم الصاحب اسمعيل بن عباد الوزير المتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة **كتاب الاسماء والصفات** للبيهقي الحافظ الامام احمد بن حسين المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة **كتاب اشتقاق اسماء الرياحين** لابي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي المتوفى سنة خمس عشرة واربعمائة **كتاب الاشتقاق** لابي اسحق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي ولابي جعفر احمد بن محمد النحاس النحوي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ولابي الحسن سعيد بن مسعدة البلخي الاخفش الاوسط المتوفى سنة احدى وعشرين ومائتين وابن خالويه حسين بن احمد اللغوي المتوفى سنة ولابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي المتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين وابي بكر محمد بن الحسن المعروف بابن دريد اللغوي المتوفى سنة احدى وعشرين وثلثمائة وابي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي المتوفى سنة ست ومائتين وابي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج النحوي المتوفى سنة ست عشرة وثلثمائة **كتاب الامكنة والجبال والمياه** لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة **كتاب تسمية اعضاء الانسان** لروفس الكبير **كتاب الجمهرة** لابن دريد مر في الجيم

كتاب الجيم في اللغة لابي عمرو اسحق بن مرار الشيباني الكرماني المتوفى سنة ست ومائتين وقيل لابي عمرو شمر بن حمدويه الهروي والمشهور في وجه تسميته انه بدأ من حرف الجيم لكن قال ابو الطيب اللغوي وقفت على نسخة منه فلم نجده بدأه من الجيم والله سبحانه وتعالى اعلم وروي انه اودعه تفسير القران وغريب الحديث وكان ضنينا به لم ينسخ في حيوته ففقد بعد موته **كتاب العين في اللغة** اختلف الناس في مؤلفه فقيل الخليل بن احمد النحوي العروضي اللغوي البصري المتولد في راس المائة المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة وهو استاذ سيبويه قال السيوطي في المزهر وهو اول من صنف فيه وهذا الكتاب اول التاليف قال الامام فخر الدين في المحصول اول الكتب في اللغة كتاب العين ثم قد اطبقوا الجمهور على القدح فيه ويفهم من كلام السيرافي في طبقاته انه لم يكمله بل اكثر الناس انكروا كونه من تصنيفه قال بعضهم وانما هو لليث بن نصير بن سيار الخراساني عمله باسم الخليل وانما وقع الاغلاط فيه ولو كان من الخليل لم يكن كذلك وقيل عمل الخليل قطعة من اوله الى اخر حرف العين ثم كمله الليث صاحبه ولهذا لا يشبه اوله اخره وعن ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنفه وقع عنده موقعا عظيما فاقبل على حفظه وحفظ منه النصف ثم اتفق انه احترق ولم يكن عنده نسخة اخرى والخليل قد مات فاملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره فكملوه على نمطه اورد ذلك ياقوت في معجم الادباء وعن ابي الطيب النحوي ان الخليل رتب ابوابه وتوفي من قبل ان يحشيه قال ثعلب وقد حشاه قوم من العلماء الا انه لم يوخذ رواية عنهم فاختل لهذا وعن ابن راهويه كان الخليل عمل منه باب العين وحده واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقيه وسمى نفسه الخليل من حبه له فهو اذا قال فيه قال الخليل بن احمد فهو الخليل واذا قال قال الخليل مطلقا فهو يحكي عن نفسه فجميع ما فيه من الخلل منه لا من الخليل وقال النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى ... من جمع الليث عن الخليل واما قدح الناس فيه

فقال ابن جني في الخصائص اما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز
ان يحمل على اصغر اتباع الخليل فضلا عنه نفسه واختصره ابو بكر محمد بن الحسن بن
مذحج الزبيدي بضم الزاي الاندلسي اللغوي المتوفى سنة تسع وسبعين وثلثمائة في مختصر
لطيف حذف منه الشواهد المختلفة والابنية المختلة وسماه استدراك الغلط الواقع
في كتاب العين وقال فيه انه لم يصح انه له ولا ثبت عنه واكبر الظن فيه ان الخليل اثبت اصله
ثم مات قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك فكان ذلك سبب الخلل والدليل على ما
ذكره ثعلب اختلاف النسخ واضطراب روايات الكتاب وعن ابي على القالي لما ورد كتاب
العين من بلاد خراسان في زمن ابي حاتم انكره هو واصحابه اشد الانكار لان الخليل
لو كان الفه لكمله اصحابه عنه وكانوا اولى بذلك من رجل مجهول ثم لما مضت بعده مدة
طويلة ظهر الكتاب في زمان ابي حاتم وذلك في حدود سنة خمس ومائتين فلم يلتفت احد
من العلماء اليه والدليل على كونه لغير الخليل ان جميع ما وقع فيه من معاني النحو انما هو
على مذهب الكوفيين بخلاف مذهب البصريين الذي ذكره سيبويه عن الخليل وسيبويه
حامل علم الخليل وفيه خلط الرباعي والخماسي من اولهما الى اخرهما فهذبنا جميع ذلك في
المختصر وجعلنا لكل شيء منه بابا مختصرا وكان الخليل اولى بذلك انتهى كلام الزبيدي
في صدر كتابه الاستدراك على العين قال السيوطي وقد طالعته فرأيت وجه التخطية
غالبة من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف مزيد في مادة اصلية او مادة ثلاثية
في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعي فيه التصحيف واما كون الخطأ في لفظة من
حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كذب او لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح
فيه فالانكار راجع الى الترتيب والوضع الاولي وهذا امر هين وان كان مقام الخليل تنزه
عن ارتكاب مثل ذلك فلا يمنع الوثوق به والاعتماد عليه في نقل اللغة واما التصحيف فمن
ذا الذي سلم من التصحيف وممن الف الاستدراك على العين ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفي

وهو متقدم الوفاة على الزبيدي قال ابو طيب رد اشياء من العين اكثرها غير مردود و
ترتيبه ليس على الترتيب المعهود وقد نظم ابو الفرج سلمة بن عبد الله المعافري في ترتيبه ابياتا منها

ياسائلي عن حروف العين دونكها	في رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والخاء	والغين والقاف ثم الكاف اكفاء
والجيم والشين ثم الضاد تتبعها	صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال ايضا لها كالطاء متصل	بالظاء ذال وثاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء

وانما سماه بكتاب العين باعتبار اول اجزائه كما سمى ابو تمام تذكرته بالحماسة لكونها اول
باب من ابوابها العشرة وانما اخذ ذلك الترتيب الذي يقتضي تقديم الحروف الحلقية
على الوسطية المتقدمة على الشفتية لان الصوت يخرج اولا الى الحلق ثم الى الوسط ثم
الى الشفة فقدم الحروف الحلقية على الوسطية والوسطية على الشفتية باعتبار ترتيب
حدوث الصوت والحروف واما تقديم العين على سائر الحلقية مع كونها متاخرة عن الهمزة
والهاء والالف فلما ذكر عن الخليل انه قال لم ابدأ بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف
ولا بالالف لانها لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل الا زائدة او مبدلة ولا بالهاء لانها
مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحلق الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين
انصع الحرفين فابتدأت بها ليكون احسن في التاليف قال ابو طالب المفضل ذكر صاحب
العين انه بدأ بحرف العين لانها اقصى الحروف مخرجا قال والذي ذكره سيبويه ان الهمزة
اقصى الحروف مخرجا قال ولو قال بدأت بالعين لانها اكثر في الكلام واشد اختلاطا بالحروف
لكان اولى وقال السيوطي ايضا في طبقات النحاة بدأ بسياق مخارج الحروف ثم باحصاء
ابنية الاشخاص وامثال احداث الاسماء فذكر ان عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل
على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير اثنا عشر الف الف

وثلثمائة الف وخمسة آلاف واربعمائة واثنا عشر الفا الثنائي تسعمائة وستة وخمسون
والثلاثي تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون والرباعي اربعمائة الف واحد وتسعون
الفا واربعمائة والخماسي احد عشر الف الف وسبعمائة وثلاثة وتسعون الفا وستمائة
ذكره حمزة الاصفهاني في الموازنة فيما نقله عنه المورخون وهذا صريح في انه اكمله
والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى اقول وعليه مدخل لابي الحسن النضر بن شميل النحوي
من اصحاب الخليل وتوفي سنة اربع ومائتين وصنف احمد بن محمد الخارزنجي تكملة
له وتوفي سنة ثمان واربعين وثلثمائة وجمع ابو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف
بغلام ثعلب فائت العين وصنف محمد بن عبد الله الاسكافي الخطيب كتابا في غلط العين
وفيه شيء كثير من اغلاط الادباء وصنف ابو غالب تمام بن غالب التياني كتابا متعلقا
به سماه فتح العين قال السيوطي وهو كتاب عظيم النفع انتهى قال السيد مرتضى واتى
فيه بما في العين من صحيح اللغة دون الاخلال بشيء من الشواهد المختلفة ثم زاد فيه
زيادات حسنة وكان ابو العباس المبرد يرفع قدر كتاب العين للخليل ويرويه وكذا
ابن درستويه وقد الف في الرد على المفضل فيما نسبه من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لابي
اسحق الزجاج حكاية في اللغة العربية الا منه انتهى واختصره اي فتح العين محمد بن حسن
الزبيدي وهذبه واشتهر بمختصر العين وفضلوه على اصله اوله الحمد لله حمدا يبلغ رضاه
ويوجب المزلفى لديه الخ قال هذا كتاب امر بجمعه وتاليفه الامير الحاكم المستنصر بالله تعالى
فاخذ عيونه وحذف حشوه واسقط فضول الكلام المكرر فيه واوقع كل شيء موقعه
فقال ان الكتاب لم يصح له ولم يثبت عنه وقد كان جلة البصريين الذين اخذوا عن
اصحابه وحملوا عنه رواية ينكرون هذا ويرفضونه اذ لم يرد الا عن رجل احد غير
مشهور من اصحابه واكثر الظن فيه ان الخليل بوب اصله ورام تثقيف كلام العرب ثم
هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه فهذا سبب الخلل الواقع فيه

كشف اللغات **كتاب اللغات** لابي سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي المتوفى سنة ست عشرة ومائتين **كفاية المتحفظ في اللغة** نظمها القاضي شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الخوبي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة ونظمها ابن جابر محمد بن احمد الاعمى وفرغ منه في سنة سبعين وسبعمائة ولابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن احمد الاجدابي الطرابلسي الاديب اوله الحمد لله رب العالمين وهو مختصر فيما يحتاج اليه من غريب الكلام بدأ فيه من صفات الرجال المحمودة وهو في كراستين وقفت عليه موجودا عندي ونظمها عماد الدين ابو الفدا اسمعيل بن محمد البعلي المتوفى سنة اربع وستين وسبعمائة اوله الحمد لله رب العالمين **كنز اللغة** فارسي صنفه محمد بن عبد الخالق بن معروف موشحا باسم السلطان محمد كيا بن كيامر سلاطين كيلان من الشرفاء وعصره القرن التاسع اوله جواهر كنوز لغات حمد وسپاس الخ ترجم فيه اكثر مهمات اللغة العربية بالفارسية باعتبار الاول والآخر وفرق الافعال والمصادر في كل باب وهو في مجلد **كتاب الوشاح** وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح للشيخ ابي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز نزيل مكة ومدرسها اوله الحمد لله الفتاح الوهاب الهادي من شاء من عباده الى صوب الصواب مجلد لطيف طبع في سنة ١٢٨١ بمصر وشاع في كل بلدة مصر رتبه على الابواب هو هزبه قد يناجيل امو جزا على الحروف المعجمة في الكتاب گوهر منظوم للشيخ محمد علي المولوي جمع فيه اللغة العربية بالنظم الفارسي وهو لطيف جدا طبع بالهند

باب اللام

لسان العرب في اللغة للشيخ جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم الانصاري الخزرجي الافريقي المصري المتوفى سنة ست عشرة وسبعمائة ويقال له ابن منظور ايضا ولد في المحرم سنة ٦٣٠ جمع من

ابن المقير وغيره وروى عنه الحافظان الذهبي والسبكي وقيل توفي سنة ٧١١ وهو في ستة مجلدات ضخام جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية وامالي ابن بري وهو ثلاثون مجلدا قال السيد مرتضى في تاج العروس هو مادة شرحي هذا في غالب المواضع وقد اطلعت منها على نسخة قديمة يقال انها بخط المولف انتهى ورتبه ترتيب الصحاح قيل فيه زيادات كثيرة على القاموس اوله الحمد لله رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز الخ قال ورايت علماء اللغة بين رجلين اما من احسن جمعه ولم يحسن وضعه واما من اجاد وضعه ولم يجد جمعه ولم اجد في كتب اللغة اجمل من تهذيب اللغة لابي منصور ولا اكمل من المحكم وهما من امهات كتب اللغة على التحقيق غير ان كلا منهما مطلب عسر المهالك ومنهل وعر المسالك وكان واضعه شرع للناس موردا عذبا ومنعهم منه قد اخر وقدم وقصد ان يعرب فاعجم فاهمل الناس امرهما وانصرفوا عنهما وليس لذلك سبب الا سوء الترتيب وتخليط التفصيل في التبويب ورايت الجوهري قد احسن ترتيب مختصره فخف على الناس امره فتداولوه غير انه في جو اللغة كالذرة وفي بحرها كالقطرة وهو مع ذلك قد صحف وحرف فاتيح له الشيخ ابن بري فتتبع ما فيه واستخرت الله تعالى في جمع هذا الكتاب على ترتيب الصحاح مضيفا الى ما فيه من آيات القرآن والاخبار والامثال والآثار والاشعار حل عقده ورايت ابن الاثير قد جاء في ذلك بالنهاية غير انه لم يضع الكلمات في محلها ولا راعي في ذلك زوائد حروفها من اصلها فوضعت كلا منها في مكانه وجمعت فيه ما تفرق في كتبهم وانا مع ذلك لا ادعي فيه شافهت او سمعت او فعلت او وضعت او رحلت او نقلت فكل هذه الدعاوي لم يترك فيها الازهري وابن سيدة لقائل مقالا ولعمري انهما قد جمعا فاوعيا وليس لي في هذا الكتاب فضيلة سوى انني جمعت فيه ما تفرق قال محمد بن ابي شريف وقد وقفت على لسان العرب بخزانة الاشرف برسباي للمدرسة الاشرفية بالقاهرة بخط مؤلفه وعليه خطوط جمع من العلماء بمدحه والثناء عليه منهم ابو حيان والشهاب محمود

قال السيد محمد المرتضى في تاج العروس وهو مادة شرحي هذا في غالب المواضع وقد اطلعت منه على نسخة قديمة يقال انها بخط المولف وعلى اول جزء منها خط الشيخ جلال الدين السيوطي انتهى وقد كتب الشيخ الرئيس ابن سينا كتابا في اللغة وهو المسمى بلسان العرب في عشرة مجلدات لكنه بقي في المسودة ولم يظهر وقد غلط من نسب الاول اليه **لمعة الاشراق في الاشتقاق** للشيخ جلال الدين السيوطي

باب الميم

مبادي اللغة لابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي المتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة **متوكل** فيما في القرآن من اللغات العجمية للسيوطي **مثلثات في اللغة** اول من وضع فيها ابو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي المتوفى سنة ست وماتين وهي اثنان وثلاثون بيتا اولها يا مولعا بالغضب الخ شرحها سديد الدين ابو القاسم عبد الوهاب بن الحسين الوراق بالمدينة البهنسية وتوفى سنة خمس وثمانين وستمائة والشيخ ابراهيم اللخمي وابن زهير والقزاز ابو عبد الله محمد بن جعفر القيرواني النحوي المتوفى سنة اثني عشرة واربعمائة وابن عديس **مثلث** لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وستمائة ولابي محمد عبد الله بن محمد البطليوسي النحوي المتوفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة ولعز الدين محمد بن ابي بكر بن جماعة المتوفى سنة تسع عشرة وتسعمائة ولابي حفص عمر بن محمد القضاعي المتوفى سنة سبعين وخمسمائة في عشرة اجزاء والشيخ مجد الدين صاحب القاموس وهو كبير في خمسة مجلدات وصغير في خمسة اجزاء اوله اشرف ما نطق المصدع المحدث الخ رتبه على الحروف **مجمع البحار** في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار للشيخ محمد طاهر الصديقي الفتني المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة وله عليه ذيل وتكملة جرى فيه على طريق نهاية ابن الاثير وقد بسطنا القول

في هذ الكتاب في كتابنا المسمى باتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء المحدثين
مجمع البحرين في اللغة في اثني عشر مجلدا للامام حسن بن محمد الصغاني المتوفى
سنة خمسين وستمائة اوله الحمد لله حمد الشاكرين الخ ذكر فيه انه جمع بين كتاب
تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري وبين كتاب التكملة والذيل والصلة من تاليفه
فرد ما ذكره اولا على ما سوده وعلامته **ص** وارد في ما ذكره بالتكملة وعلامته
ت ثم ارد فهما بحاشية التكملة وعلامته **ح** وسماه كتاب مجمع البحرين **مجمل اللغة**
لابي الحسين احمد بن فارس القزويني اللغوي النحوي على طريقة الكوفيين المتوفى سنة
خمس وثمان وتسعين وثلثمائة على ما قاله الذهبي كان شافعيا فتحول مالكيا اعتبر
الابواب في اوله والفصول في غيره كالمغرب والتزم فيه الصحيح والواضح من كلام العرب
دون الوحشي المستنكر واثر فيه الايجاز وهكذا الف اتباع الخليل واتباع اتباعه هلم
جرا كتبا شتى في اللغة لكن غالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مولفوها الصحيح بل جمعوا فيها
ما صح وغيره ونبهوا على ما لم يثبت غالبا واول من التزم الصحيح الجوهري في الصحاح هذا
وعليه كتاب للشيخ مجد الدين صاحب القاموس اورد فيه الف سؤال واخذ عنه مع
ثنائه عليه وحبه له ذكر البرهان الحلبي ان صاحب القاموس تتبع اوهام ابن فارس في المجمل
في الف موضع مع تعظيمه له وثنائه عليه **مجموعة الانس** في لغات الفرس **المحكم
والمحيط الاعظم** في اللغة لابي الحسن علي بن اسمعيل الامير المعروف بابن سيدة
اللغوي النحوي الاندلسي الضرير حافظ زمانه المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة عن
ستين سنة قال الارنيقي وهو كتاب كبير مشتمل على انواع اللغة اوله بذكر الله تعالى
نفتتح الخ وذكر خطبة طويلة ومن غرائب ما تضمنه تمييز اسماء الجموع والتنبيه على الجمع
المركب والفرق بين التخفيف البدلي والتخفيف القياسي وما انفرد به الفرق بين القلب
والبدل ومنه التنبيه على شاذ النسب في الجمع والتصغير والمصادر والافعال والامالة

والابنية والتصاريف والادغام وغير ذلك قال وليست الاحاطة بعلم كتابنا هذا
الا لمن مهر بصناعة الاعراب في العروض والقوافي الخ ورتبه على نسق حروف اوائل
كلمات هذه الابيات ع علقت حبيبا هنت خيفة غدره * قليل كرى جفنى شكا غصة
سبا زهوه طفلا ديانة ناثب * ظلامته ذنب ثوى ربع نحره * نواظره فتاكة بعميد
ملاحته اجرت ينابيع وجره * ونظم ناصر الدين محمد بن قرناص ايضا في ترتيب حروف
هذه الابيات ع عليك حروفا هن خير غوامض * قيود كتاب جل شانا ضوابطه *
صراط سوي ذل طالب حصة * تريد ظهورا اذا اثناء روابطه * لذلكم نالت فوز المحكم
مصنفه ايضا يفوز وضابطه * وقد هذبه صفي الدين محمود بن محمد الارموي العراقي
المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة **محمدية** لغة منظومة في جزء مفسرة
بالفارسية لبهاء الدين عبد الرحمن العامرة وي نظمها الحسن بن حاج محشي الكتاهية
دي واتمها في محرم سنة خمس وثمانمائة **محيط بلغات القرأت** لابي جعفر
احمد بن على المعروف بجعفرك المتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة **محيط في اللغة**
في سبعة مجلدات لاسمعيل بن عباد الصاحب الوزير المتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة
كثير اللفظ وقليل الشواهد وفي اللغة ايضا لعبد الملك بن علي الموذن الهروي المتوفى
سنة تسع وثمانين واربعمائة **محيط اللغة** للمولى احمد بن سليمان المعروف بابن
كمال باشا المتوفى سنة اربعين وتسعمائة ترجم فيه اللغات بالفارسية ورتبه على
الحروف كالجوهري بالاشارة الى الثنائى والثلاثي والرباعي والخماسي بالمداد الاحمر قما
مخزن بلغة الترك لمير صدر الدين **مخزن اللغة** مجلد لبعض العلماء الفه
لولده محمد اخذه من كتاب العين وديوان الادب وديباج الاسماء والبلغة ورتبه على
حروف المعجم للصبيان وترجم بالفارسية اوله الحمد لله الذي اكرمنا بسنة نبيه و
كتابه **المخصص في اللغة** لابن سيدة ابى الحسن علي بن اسمعيل اللغوي المتوفى سنة

ثمان وخمسين واربعمائة الفه قبل المحكم ذكر في اوله انه على ترتيبه **مدار الافاضل في اللغة** **مرج البحرين** في اجوبة القاموس عن اعتراضات الجوهري **مرقاة اللغة** اخذ مولفه من الجوهري اربع عشرة الف كلمة من اللغة ومن القاموس ست عشرة الف كلمة من اللغة الفه بالعربي ثم ترجمه بالتركي **المزهر في اللغة** لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة اوله الحمد لله خالق الالسن واللغات الخ وقد اجاد وابتكر في ترتيبه واخترع في تنويعه وتبويبه ما لم يسبق اليه وهو على خمسين نوعا ثمانية منها راجعة الى اللغة من حيث الاسناد وثلاثة عشر منها من حيث الالفاظ وثلاثة عشر ايضا من حيث المعنى وخمسة منها من حيث لطائفها والباقية منها راجعة الى رجال اللغة ورواتها انتهى ما في كشف الظنون وقد طبع في هذا الزمن بمصر القاهرة ووقفنا عليه ولخصناه ووجدناه كتابا عظيم النفع كثير الفائدة **المسموع من غريب كلام العرب** لابي الحسن محمد بن علي الدقيقي المولود في سنة اربع وثمانين وثلثمائة **المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي** مر في الغين **مصادر القرآن** لابراهيم بن اليزيدي المتوفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة وليحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة سبع ومائتين **مصادر** ليحيى بن ابي بكر البنوسي المتوفى سنة اربع وعشرين وسبعمائة ولابي الحسن نضر بن شميل النحوي المتوفى سنة اربع ومائتين ولابي زيد سعيد بن اوس الانصاري ولابي سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي ولابي الفضل احمد بن محمد الميداني النيسابوري المتوفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة وليحيى بن احمد بن ابي ذكريا البادانى اللغوي كتاب المصادر ولابي عبد الله محمد بن محمد الزوزني اوله الحمد لله على سوابغ الائه المتسابعة جرده عن شواهد الحديث والاشعار والامثال وترجمه ونقحه وصدر كل باب بمصادر الافعال الصحيحة ثم اتبعها بالمصادر المعتلة وهلم جرا وسع في ترتيب كل نوع منها صاحب ديوان الادب

مصدر فيوض الفقه نذير الدين شائق في زمان دولة الامير نواب احمد رضا خان بلدة بانس بريلي طبع بكانفور في سنه ۱۲۹۰ الهجرية **مصطلحات الشعراء** في اللغة لوارسته اللاهوري عابد الصنم وكافر العجم **المصباح المنير** في غريب الشرح الكبير للشيخ الامام احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي اوله الحمد لله رب العالمين جمع فيه غريب شرح الوجيز الرافعي واضاف اليه زيادات من لغة غيره ومن الالفاظ المشتبهات وقسم كل حرف منه باعتبار اللفظ الى مكسور الاول ومضمومه ومفتوحه والى افعال بحسب اوزانها ثم اختصره على النهج المعروف ليسهل تناوله وفيه ما يحتاج الى تقييده بالفاظ مشهورة ولم يلتزم ذكر ما وقع في الشرح وجمع اصله من نحو سبعين مصنفا ما بين مطول ومختصر فرغ من تاليفه في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وتوفي سنة سبعين وسبعمائة فصار ترتيبه كترتيب المغرب الحنفية وقد طبع بصلح الحال في سنة ۱۲۶۹ الهجرية طبعا ثانيا وهو عندي موجود **معرب عما في الصحاح والمغرب** في اللغة للشيخ عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني الخزرجي وفيه رموز اشار بالميم الى المغرب وبالصاد الى الصحاح اتمه في صفر سنة سبع وعشرين وستمائة في المدرسة القاهرية بالموصل **المعلم** بفتح اللام لاحمد بن ابان بن سيد اللغوي الاخذ عن ابي علي القالي المتوفى سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة صنف المعلم في مائة مجلد مرتب على اجناس بدئ فيه بالفلك وختم بالذرة **مغرب** في اللغة للامام ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي المتوفى سنة عشرة وستمائة اوله احمده على ان خول جزيل الطول الخ قال هذا ما سبق به الوعد من تهذيب مصنفي المترجم بالمغرب وترتيبه على الحروف وتلفيقه اختصرته لاهل المعرفة بعد ما سرحت الطرف في كتب لم يتعهدها في تلك النوبة نظري كالجامع لشرح ابي بكر الرازي والزيادات بكشف الحلواني ومختصر الكرخي وتيسير ابي الحسين والفهدي والمنتقى للحاكم وجمع التفاريق لشيخنا الكبير والذي اتجه لتلفيقه حتيانيه

كتاب الغريبين وهو الاكثر بينهم تداولا والاسهل عند مهرتنا وقال ابن خلكان وهو للحنفية ككتاب الازهري والمصباح المنير للشافعية تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب قال ابن الشحنة في هوامش الجواهر وله المعرب بالمهملة ايضا وهو مطول المغرب بالمعجمة وفيه فوائد جليلة انتهى وكذا قال تقي الدين في طبقاته وقد عد السيوطي من تصانيفه المغرب في لغة الفقه والمعرب بالعين المهملة في شرح المغرب انتهى وضبطه طاشكبرى زاده في نوادر الاخيار المعرب بتشديد الراء في شرح المغرب قال وهو كبير قليل الوجود انتهى ويؤيده ما في حاشية شرح المغرب وله كتاب في اللغة ايضا اطول منه سماه بالمعرب بالمهملة يحيل بيان بعض اللغات اليه انتهى اقول لم يقف هذا القائل على كونه شرحا له وظن انه كتاب اخر وذكر صاحب كنز الراغبين لغة كرو بتخفيف الراء وقال نص عليه الزمخشري وتبعه المطرزي في المغرب بالغين المعجمة في ترتيب المعرب بالعين المهملة انتهى **مغيث** في تكملة غريبي الهروي **مفتاح الادب** في لغة الفرس لمطهر بن ابي طالب اللاذقي **مفتاح البدائع** في لغة الفرس الوحيد التبريزي **مفتاح اللغة** فارسي مختصر بالتركي للشيخ محمود بن ادهم جمعه للسلطان بايزيد بن محمد خان العثماني **مفتاح المعاني** في اللغة الفارسية لغسوني الشاعر بن عبد الله جمعه من مفتاح الادب في مشكلات الفرس وقسمه قسمين الاول في الاسماء والثاني في الافعال **مفردات الفاظ القرآن** في اللغة لابي القاسم حسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الاصفهاني وسماه السيوطي في طبقات النحاة المفضل بن محمد وقال كان في اوائل المائة الخامسة ونقل عن خط الزركشي ما نصه ذكر الامام فخر الدين الرازي في تاسيس التقديس في الاصول ان الراغب من ائمة السنة وقرنه بالغزالي انتهى اوله الحمد لله رب العالمين ذكر فيه ان اول ما يحتاج ان يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية ومنها تحقيق الالفاظ المفردة وهو نافع في كل علم من علوم الشرع

فاملاها على حروف التهجي معتبرا فيه اوائل الحروف الاصلية والاشارة الى المناسبات التي بين الالفاظ المستعارات والمشتقات وصنف فيه الامام محي الدين محمد بن علي المعروف بالوزان الحنفي **مفيد نامه** لشاه محمد ولد مسيح الزمان الهانسوي في اللغة الفارسية طبع بالهند في سنة ١٢٨٨ الهجرية **المقتضب من كلام العرب** في معتل العين لابي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي ولابن بادنش ولابي الحسن علي بن احمد الغرناطي النحوي شرحه وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **مقدمة الادب** في اللغة للعلامة جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة الفها لابي المظفر اتسز بن خوارزم شاه وجعلها على خمسة اقسام الاول في الاسماء الثاني في الافعال الثالث في الحروف الرابع في تصرف الاسماء الخامس في تصرف الافعال وترجمها بالتركيه المولى احمد بن خير الدين الكورحصاري المشهور بخواجة اسحق افندي المتوفى سنة عشرين ومائة والف وسماه باقصى الارب في ترجمة مقدمة الادب وهو مقبول بين العلماء والعوام ومعتبر جدا **ملتقط صحاح الجوهري والملحق بمختار الصحاح** لسيد محمد بن يوسف القرماني الاركلي اوله الحمد لله بكل ما حمده اقرب عباده اليه **منتخب الفرس** لغة جمعها ابو الفتح بندار بن ابي نصر الخاطري واستشهد في كل لغة بالاشعار **منتخب النفائس** لغة هندية في مجلد وملخص من كتاب نفائس اللغات ياتي في النون وقد طبع مرارا في بلدة لكنو **منتخب اللغات** جمعه منولال الهندي الوثني اوط ونظر فيه على منتخب اللغات لعبد الرشيد والفه نانجل هدري طوبي پرنسپ النصراني في سنة ١٢٥٢ الهجرية وسنة ١٨٣٦ العيسويه وطبع بكلكته اوله آب بمعنى ماه تا بستان رومى ست الخ **منتخب اللغات** شاهجهاني لملا عبد الرشيد الحسيني المدني ذكر فيه اللغة العربية وفسرها بالفارسية واخذ عن القاموس والصحاح والصراح طبع بالهند **المنتخب والمجرد** في اللغة مختصر لعلي بن حسن المعروف بكراع النمل المتوفى

بعد سنة سبع وثلثمائة **منتهى الارب** في لغات العرب للشيخ الفاضل عبد الرحيم
بن عبد الكريم الصفي فوري الهندي قال كتابى حاوى لغات عرب از كتب معتبره مانند قاموس
وصحاح اللغات وشمس العلوم ونهايه جزرى ومجمع البحار وديوان الادب وحياة الحيوان وتاج الاسماء
وتاج المصادر بيهقي ومهذب ومزهر ومغرب وغيره مستخرج ومستنبط گرديده وتدوين لغات بر طرز
ترجمه آن بعبارت فارسى سليس اختيار آمد وهر معنى يا مادهٔ لغت كه در قاموس موجود نبود آنرا از كتب
سابقه برآورده بجايش افزود ونظر بتسهيل استخراج لغت اين كتاب را بر حرف اول وثانى ترتيب داده
اول را باب وثانى را فصل مقرر ومعين گردانيد ونيز چون نمط بيان ميان سما. وافعال موجب تشتت
خاطر طلاب بود اسما در ذكر تقديم پذيرفت ومصدر وبعض صفات واسم مصدر در ذيل فعل مذكور
گرديد انتهى حاصل ما قال في ديباجته وقد طبع هذا الكتاب بدار الامارة كلكتة في
سنة ١٢٥٢ الهجرية وهو متداول مشهور في اربع مجلدات موجود عندي يغني عن الاسفار الكبار
في هذا العلم اوله ربنا اتنا من لدنك رحمة الاية قال بعد حمد مبدعي كه نقوش كواكب بر
اوراق فلك از قلم عنايت رقم ارست الخ **منشأ اللغة** ذكره في كنز اللغة **المنصف**
في اللغة المجردة لكراع النمل على بن حسن المتوفى بعد سنة سبع وثلثمائة **منهاج
ذوى الحسب** في لغة العرب **موعب** بفتح العين على صيغة اسم المفعول
للامام ابن التيانى ابى غالب واسمه تمام المتوفى سنة ٤٣٦ بالاندلس كتاب عظيم الفائدة اتى فيه
بما في العين من صحيح اللغة مقتصرا على الشواهد الصحيحة طارحا ما فيه من الشواهد
المختلفة والابنية المختلة والكلمات المصحفة وزاد فيه ما زاده ابن دريد في الجمهرة فصار
محتويا على الكتابين جميعا ولكن كلام البارع والموعب قليل الوجود لان الناس تركوا
نقلهما مع كونهما من اصح ما الف في اللغة على حروف المعجم وما الوا الى ما الف قبلهما وبعدهما
كالجمهرة والمجمل والصحاح والمحكم وجامع القزاز وافعال ابن القوطية وافعال ابن طريف
مع ان الكتب التي مالوا اليها اقل تكلما فيها وان كانت الجمهرة قد اتى عليها كثير من العلماء

مؤيد الفضلا فى اللغة **مهذب الاسماء في مرتب الاشياء** فى اللغة لمحمود بن عمر بن محمود بن منصور القاضي الزنجي السجزي الشيباني مختصر اوله الحمد لله الذي خلق الخلائق بقدرته الخ التقط فيه المواد من الاسامي والاسماء والشهاب السعيدي والبلغه وكنز الاسامي وترجمان القران والروضة واصلاح المنطق وغريب المصنف ودستور اللغة وغيرها لك وشرحه بالفارسية **مهذب** فيما وقع فى القران من المعرب لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة ذكره في اتقانه ولخص منه فى النوع الثامن والثلاثين

باب النون

نادر نايابى للشيخ محمد اسحق بن المرحوم الشيخ خير الدين الانصاري اوله بنام فزندستها كه فرزام خداوندى ست بسون خداى برتر لسپاس توانا يزدان بستايش داور داوران شيد ر گرتاز بنور زيون بادا فصيحه باللغات الهندية على ترتيب الحروف المعجمة واراد استيعاب اللغة الفارسية واخذه من الكتب الجمة المولفة في هذا اللسان ولم يال جهدا في جمعه فجاء مفيدا البلغ فائدة وقد اختص في هذا البلد بمعرفة هذه اللغة لا يلفى نظيره في ذلك وله **نادر نورون** في ضوابط لسان الفرس لخصه من كتب القواعد من كتب شتى والفه في سنة ۱۲۶۲ **الناموس** لعلي بن محمد الهادي الهروي المكي وهو فى اللغة لخصه من القاموس **نجل الفلاح** في مختصر الصحاح فى اللغة سبق **نسيم الاحباب** لغة منظومة بالفارسية **نصاب الصبيان** فى اللغة منظومة في مائتي بيت لابي نصر مسعود بن ابي بكر حسين بن جعفر الاديب الفراهي كذا في نسخة ولعله هو الصحيح وعليه تعليقة السيد الشريف الجرجاني وشرحه بالفارسي كمال بن حسن بن حسام الهروي **نصاب الصبيان** للشيخ محمد بدر الدين الفراهي السجستاني اوله همي گويد ابو نصر فراهي * بتوفيق خداوند الهي *

نظام البلور في اسامي السنور جزء لجلال الدين السيوطي ذكره في ديوان
الحيوان بتمامه نظام الغريب فى اللغة لعيسى بن ابراهيم الربعي المتوفى سنة
ثمانين واربعمائة اورد فيه ذكر لغات الاشعار واقتصر عليها ومختصره المسمى بتحفة البلغاء
من نظام اللغا لجمال الدين يوسف بن عبد الله القاهري اوله الحمد لله موجد الاشياء
نظام اللسد في اسماء الاسد لجلال الدين السيوطي قال ذكر له ابو سهيل
الهروي في تاليفه ستمائة اسم وذكر الصغدي في اعيان العصر انه وقف على مجموع فيه
للاسد خمسمائة اسم ولابن الشبل ثلثمائة اسم فتلك ثمانمائة اسم وقد تتبعت كتب اللغة
فجمعت منها خمسمائة اسم ثم وقفت والمتقط من ذيله المدون لابن خالويه الاخر من
مائة وخمسين اخرى وافردها بتاليف سميته نظام اللسد نعمة الله في لغة الفرس
وهو من الكتب المترجمة بالتركية الفه نعمة الله بن احمد بن مبارك الرومي المتوفى سنة
تسع وستين وتسعمائة وسماه باسمه جمع فيه لغات اقنوم العجم وتامه لطف الله
وسيلة المقاصد وصحاح العجم ورتبه على ثلثة اقسام الاول فى المصادر الثاني
في قواعد الفرس الثالث فى الاسماء الجامدة والمشتقة كترتيب الاقنوم وقدم المفتوحة
ثم المكسورة ثم المضمومة نفائس اللغات للشيخ الاديب اوحد الدين بن
القاضي علي احمد البلجرامي الهندي اوله سپاس وستايش نامحدود مالك الملكى راست كه گنجينه
لغات مختلفه بمفتاح لسان بگشاد قال في ديباجته خامه معجز نگار وقلم سحر كار هيچيكى از آنها لغات
اردوئى هندى وفارسى را بعربى ترجمه نكرده تا هنديان وفارسيان را بى تجشم استقراء بر جزئيات
لغات وقوفى بهم رسيد از نيجهت بنده درين زمان محمد على شاه پادشاه غازى بتصفح اسفار لغات
عربيه وفرهنگهاى فارسيه پرداخت وزبان اردوئى هندوستانى را كه مركب از فارسى وهندى
وعربى وبرخى از تركى ست واصل لغت قرار داده عربى وفارسى آنرا بيان نمود وجائيكه هردو بهم
نرسيد بريكى اكتفا كرد ولغاتى كه عربى وفارسى آن نبود بناچار از ان اعراض نمود وجابجا بحكم ضرورت

لغت مردم قصبات ہم آورد انتهی حاصل ما قال وهذا كتاب لم يسبق اليه نافع جداً قد طبع مراراً بالهند واشتهر اشتهار الشمس في نصف النهار وله ملخصات عديدة بعضها احسن من بعض منها منتخب النفائس في الجدول واصل الكتاب يشتمل على الشواهد من الابيات الفارسية للغة الفارسية والمحاورات العربية للغة العربية وهو موجود عندي مطبوع في سنة ١٢٨٨ الهجرية في المطبع المنسوب الى محمد عبد الواحد خان بن مصطفى خان الكنوي **نور الصباح في اغلاط الصراح** رسالة فارسية للشيخ المفتي محمد سعد الله المراد آبادي نزيل رامفور والقاضي بها وقد طبعت في المطبع العلوي في سنة ١٢٩٣ الهجرية **نوادر اللغة** فارسي لفرحي **نوادر المصادر** في اللغة **نونوا** للشيخ محمد اسحق الانصاري البوفالي في خالص الفرس الفه في سنة ١٢٨٢ **نهاية في غريب الحديث** وهي مجلدات للشيخ الامام ابي السعادات مبارك بن ابي الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزري المتوفى سنة ست وستمائة اخذه من الغريبين للهروي وغريب الحديث لابي موسى الاصفهاني ورتبه على حروف المعجم بالتزام الاول والثاني من كل كلمة واتبعهما بالثالث وجعل على ما في كتاب الهروي هاء بالحمرة وعلى ما في كتاب ابي موسى سيناً وما اضافه من غيرهما جعله مهملاً من غير علامة لتميز ما فيهما اوله الحمد لله على نعمه بجميع محامده ثم ذيله صفي الدين محمود بن ابي بكر الارموي المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة واختصره عيسى بن محمد الصفوي المتوفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة في قريب من نصف حجمه واختصره جلال الدين السيوطي وسماه الدر النثير وله التذييل والتذنيب على نهاية الغريب واختصره الشيخ علي بن حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي المتوفى بمكة المكرمة

باب الواو

وسيلة المقاصد في لغة الفرس لخطيب رستم المولوي وعلى ماذكر فيه من المصادر الف وماثة الاخمسا ومن الاسماء عشرة الاف **وشاح** تقدم في باب الكاف **وجيز** لغة فارسية مرتبة على الحروف اوله ابتداى كلام هر دانشمند سخنور الخ لمحمد قاسم بن حاج محمد كاشاني المدعو بسرودي قال درتتبع اشعار بلاغت آثار اكابر بسيار كوشيده ودرضمن آن لابد لغات عربي فرس وانچه درميان بوددیده اماچون درتتبع اشعار بلغات فرس بيشتر احتياج واقع ميشد همت بر تفحص لغات فرس مصروف ساخته درسنه ثمان والف درشانزده نسخه لغات فرس را بعربي مخلوط ساخته ثم ذكر اسم شاه عباس **وصايا هو سبح** وهو لغة فارسية

باب الهاء

هداية في اللغة لابي سعيد محمد بن ابي سعيد محمد بن ابراهيم البيهقي ذكره السيوطي في طبقات النحاة **هدية في اللغة** لحسان بن نصوح فقيه الروم الفه في سنة خمسين وثمانمائة **هفت قلزم** ويسمى بفرهنك دفعت الفه قبول احمد لابي الظفر معز الدين شاه غازي الدين حيدر والي لكنؤ في سبع مجلدات وقد طبع بالهند من ابتداء سنة ١٢٣٦ الى اخر سنة ١٢٣١ الهجرية كبير الحجم قليل النفع اول الجزء الاول سه نام او در هر زباني ديگرست ؛ اسم او در هر مكاني ديگرست ؛ والحق في اول كل جزء منه ديباجة ذكر فيها اسمه واسم محمد

باب الياء

ينابيع اللغة لابي جعفر احمد بن علي المعروف بجعفرك المتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة **يواقيت في اللغة** لابي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز صاحب ثعلب المتوفى سنة خمس واربعين وثلثمائة قال في آخره لما فرغت من نظام الجوهرة اعوزت العين ومات الجمهرة ووقف التصنيف عند القنطرة

الخاتمة

في بيان اعجاز القرآن والعلوم المستنبطة من الفرقان وفيها مسئلتان **الاولى**
في اعجاز الكتاب الكريم وقد افرده بالتصنيف خلائق منهم الخطابي والرماني والزملكاني
والرازي وابن سراقة والباقلاني وهذا معجزة مستمرة الى يوم القيامة ومعجزات الانبياء
انقرضت بانقراض اعصارهم ولا خلاف بين العقلاء ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر
احد على معارضته بعد تحديهم بذلك ولما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا افصح
الفصحاء وابلغ البلغاء ومصاقع الخطباء وتحداهم ان ياتوا بمثله وامهلهم طول
السنين لم يقدروا عليه كما قال تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فلما
عجزوا عن معارضته والاتيان باقصر سورة بل اية تشبهه نادى عليهم باظهار
العجز واعجاز القرآن فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهم الفصحاء اللد وقد كانوا احرص شيء
على اطفاء نوره واخفاء امره وظهوره فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا اليها
قطعا للحجة ولم ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه بشيء من ذلك ولا رامه بل عدلوا
الى العناد تارة والى الاستهزاء اخرى فتارة قالوا سحر وتارة قالوا شعر وتارة قالوا اساطير
الاولين كل ذلك من التحير والانقطاع ثم رضوا بحكم السيف في اعناقهم وسبي ذراريهم
وحرمهم واستباحة اموالهم وهو في ذلك يحتج عليهم بالقرآن ويدعوهم صباحا ومساء الى
ان يعارضوه ان كان كاذبا واختلف اهل العلم في وجه الاعجاز ما هي بين محسن ومسيء
فزعم قوم ان التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات وان العرب كلفت
في ذلك ما لا يطاق به وهو مردود وزعم النظام ان اعجازه بالصرفة وكان مقدرا لهم
وهذا قول فاسد بسط القاضي ابو بكر في بيان ابطاله وقال الجمهور وقع التحدي بالالفاظ

وهو الصواب وقيل وجه اعجازه ما فيه من الاخبار عن الغيوب المستقبلة وقيل ما تضمنه من قصص الاولين وسائر الاقدمين حكاية من شاهدها وحضرها وقيل الاخبار عن الضمائر من غير ان يظهر ذلك منهم بقول او فعل كقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وقال القاضي ابوبكر ما فيه من النظم والتاليف والترصيف وانه خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب ومباين لاساليب خطاباتهم وقيل الاعجاز المختص بالقران يتعلق بالنظم المخصوص فان القران جامع لمحاسن جميع مراتب تاليف الكلام وقال السبكي اعجاز القران يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وقيل الاعجاز فيه من جهة البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها من اجناس الكلام مختلفة منها البليغ الرصين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل وهذه اقسام الكلام الفاضل المحمود فالاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها واقربها فحازت بلاغات القران من كل قسم حصة واخذت من كل نوع شعبة لها بذلك نظم من الكلام يجمع صفتي الفخامة والعذوبة ليكون اية بينة للنبي صلعم واذا تاملت القران وجدت هذه الامور في غاية الشرف والفضيلة حتى لا ترى شيئا من الالفاظ افصح ولا اجزل ولا اعذب من الفاظه ولا ترى نظما احسن تاليفا واشد تشاكلا من نظمه واما معانيه فكل ذي لب يشهد له بالتقدم في ابوابه والترقي الى اعلى درجاته ولا توجد هذه الاوصاف مجموعة الا في كلام العليم القدير وقال ابن سراقة ذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمة وصواب وما بلغوا في وجوه اعجازه جزءا واحدا من عشر معشاره فقال قوم هو الايجاز مع البلاغة وقيل هو البيان والفصاحة وقيل هو الوصف والنظم وقيل هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب وقيل هو كون قاريه لا يكل وسامعه لا يمل وان تكررت عليه تلاوته وقيل هو كونه جامعا لامور يطول شرحها ويشق حصرها وقال الزركشي ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاقوال لا بكل واحد على

انفراده فمنها الروعة التي له في قلوب السامعين واسماعهم ومنها انه لم يزل ولا يزال
غضا طريا في الاسماع وعلى الالسنة ومنها جمعه بين الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين
لا يجتمعان غالبا في كلام البشر ومنها جعله اخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب
المتقدمة قد تحتاج الى بيان يرجع فيه اليه وبسط القول القاضي عياض في الشفا في بيان
وجوه الاعجاز منها ما سبق ومنها ما لم يسبق قال ومنها كونه اية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا
مع تكفل الله بحفظه ومنها انه لا يخلق على كثرة الرد ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها
كتاب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة واحرف معدودة واختلف في قدر المعجز
منه فقيل يتعلق بجميع القران وقيل بسورة طويلة كانت او قصيرة وقيل يتعلق بقليله
وكثيره وقال الاشعري ان الاعجمي لا يمكن ان يعلم اعجازه الا استدلالا وكذلك من ليس ببليغ
والبليغ يعلم من نفسه ضرورة عجزه وعجز غيره عن الاتيان بمثله وجميع ما ورد في القران
حكاية عن غير اهل اللسان من القرون الخالية فانما هو معرب عن معانيهم ليس بحقيقة
الفاظهم كيف وهذه الفصاحة لم تجر على لغة العجم والكلام في هذا المرام طويل جدا
لا يسعه هذا المختصر وحاصل القول فيه ان القران منطو على وجوه من الاعجاز كثيرة
يعسر تحصيلها من جهة الضبط ولا يكاد احد يضبطها الا الله سبحانه وتعالى **الثانية**
في العلوم المستنبطة من القران الكريم قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تبيانا
لكل شيء وفي الحديث كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرجه
الترمذي وعن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين
والاخرين قال البيهقي يعني اصول العلم وقال الشافعي جميع ما تقوله الامة شرح السنة
وجميع السنة شرح القران وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلعم فهو مما فهمه من القران
وقال سعيد بن جبير ما بلغني حديث عن رسول الله صلعم على وجهه الا وجدت مصداقه
في كتاب الله وعن ابن مسعود اذا حدثتكم بحديث انبأتكم بتصديقه من كتاب الله و

قال الشافعي ليست تنزل بأحد في الدين نازلة الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى
فيها وقال سلوني عما شئتم اخبركم عنه من كتاب الله وقال مجاهد ما من شيء في العالم الا وهو
في كتاب الله فقيل له فاين ذكر الخانات فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير
مسكونة فيها متاع لكم فهي الخانات وقال ابن برجان وانما يدرك الطالب من ذلك
بقدر اجتهاده وبذل وسعه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شيء الا ويمكن استخراجه
من القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط عمر النبي صلعم ثلاثا وستين من قوله
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها فانها راس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر
التغابن في فقده قال ابن ابي الفضل المرسي جمع القرآن علوم الاولين والاخرين بحيث لم
يحط بها علما حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استاثر به سبحانه ثم ورث عنه
معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس
حتى قال لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله ثم ورث عنهم التابعون باحسان
ثم تقاصرت الهمم وفترت العزائم وتضاءل اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة
والتابعون من علومه وسائر فنونه فنوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فنونه فاعتنى
قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج حروفه وعددها وعدد كلماته واياته
وسوره واجزائه وانصافه وارباعه وعدد سجداته الى غير ذلك فسموا القراء واعتنى
النحاة بالمعرب منه والمبني واوسعوا الكلام في الاسماء وتوابعها وضروب الافعال واللازم
والمتعدي ورسوم خط الكلمات وجميع ما يتعلق به واعتنى المفسرون بالفاظه و
اوضحوا منه الخفي وخاضوا في ترجيح احد محتملات ذي المعنيين والمعاني واعمل كل منهم فكره وقال بما اقتضاه
نظره واعتنى الاصوليون بما فيه من الادلة والشواهد وسموه اصول الدين وتاملت طائفة منهم معاني
خطابه واستنبطوا منها احكام اللغات من الحقيقة والمجاز وتكلموا عليها وسموه اصول الفقه واحكمت
طائفة صحيح النظر وصادق الفكر فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام وسموه بعلم الفروع وبالفقه وتلمحت طائفة ما فيه

من القصص السالفة واخبار الامم الخالية وجميع ما يتعلق بذلك وسموه التاريخ
وتنبه اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تقلقل قلوب الرجال وتكاد تدكدك
الجبال فاستنبطوا فصولا واصولا وسموا الخطبا والوعاظ واستنبط قوم منه اصول
العبارة وسموه تعبير الرؤيا واخذ قوم مما في اية المواريث من ذكر السهام واربابها وغير
ذلك وسموه علم الفرائض ونظر قوم الى ما فيه من الايات الدالة على الحكم الباهرة في
الايام والكواكب وغيرها وسموه علم المواقيت ونظر الكتاب والشعراء الى ما فيه من جزالة اللفظ
وبديع النظم وحسن السياق والتلوين في الخطاب والاطناب والايجاز وغير ذلك وسموه
علم المعاني والبيان والبديع ونظر فيه ارباب الاشارة واصحاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه
معان جعلوا لها اعلاما كالفنا والبقا والانس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه
ذلك وسموه علم التصوف وهذه الفنون التي اخذتها الملة الاسلامية منه وقد حوى
على علوم اخرى من علوم الاوائل مثل الطب والجدل والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة
والنجامة والتجارة والغزل والفلاحة والصيد والغوص والصياغة والزجاجة والملاحة
والكتابة والخبز والطبخ والغسل والقصارة والجزارة والبيع والشراء والصبغ والحجارة
والكيالة والوزن والرمي وفيه من اسماء الالات وضروب الماكولات والمشروبات والمنكوحات
وجميع ما وقع ويقع في الكائنات ما يحقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وانه مع
قلة الحجم متضمن للمعنى الجم بحيث تقصر الالباب البشرية عن احصائه والالات الدنيوية
عن استيفائه كما نبه عليه بقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال القاضي ابو بكر علوم القران خمسون علما واربعمائة
علم وسبعة الاف علم وسبعون الف علم على عدد كلم القران مضروبة في اربعة اذ لكل
كلمة ظهر وبطن وحد ومقطع وهذا مطلق دون اعتبار تركيبه وما بينها من روابط
وهذا ما لا يحصى ولا يعلمه الا الله وام علوم القران ثلثة توحيد وتذكير واحكام ثم بسط

في بيان هذه الثلاثة العلوم بسطا حسنا ذكره السيوطي في الاتقان وبالجملة علوم القرآن الكريم كثيرة يحتاج شرحها الى مجلدات ولم يستوعبها احد من الخلق الا الله سبحانه وتعالى فان قلت كيف ختمت هذه المقالة التي وضعتها في علوم اصول اللغة بهذه الخاتمة التي اشتملت على ذكر اعجاز القرآن ونوع علومه قلت ختمتها بذلك لان القرآن نزل من عند الله بلسان العرب وقضى من الجامعية التي في لغتها منتهى الادب وفي هذا دليل على ان اللغة العربية افضل اللغات واوسعها واجمعها واكملها بلا ريب لا يساويها التي العجم عند علماء الادب هذا وانا اتضرع الى الله جل جلاله وعم نواله كما من باتمام هذا الكتاب ان يتم النعمة بقبوله وان يجعلنا في الآخرين من اتباع رسوله صلعم وان لا يخيب سعينا هو الجواد الذي لا يخيب من امله ولا يخذل من انقطع عمن سواه وتبتل اليه والله وقد فرغت من جمعه يوم الاحد لعشرة بقين من رجب سنة اثنتين وتسعين ومائتين والف الهجرية على صاحبها الف صلوة وتحية في بلدة بهوپال المحمية دار الرياسة العلية صانها الله واهليها عن كل نازلة وبلية بجاه محمد خير البرية وصلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوي الشيم الرضية

تحرير من الامام العلامة والمحدث الفهامة عمدة الكرام ونخبة الليالي والايام عين الانسان وانسان العين مولانا الشيخ حسين بن محسن اليمني كلاه الله عن كل مين وشين على هذه الرسالة

الحمد لله الذي جعل ملابس العلم الشريف لا سيما علم اللغة للانسان افضل زينة وعلمه البيان فكان فضله على سائر الحيوان بجميع ذلك ما بينه والصلوة والسلام

على سيدنا محمد النبي الامين افصح من نطق بالضاد وعلى آله الاطهار واصحابه الراشدين الامجاد وبعد فقد تطفل الحقير الذليل بتسريح نظرة القاصر الكليل في هذا المؤلف الفخيم الذي هو نتايج فكر مولانا الامام الكبير السيد السند والجناب المعتمد الاجاه امير الملك **نواب سيد محمد صديق حسن خان بهادر** عافاه الاله القادر وتصفح ما فيه فرايته مولفا شافيا كافيا وافيا بالمراد فقد كشف لطف الله به قناع ما ابهم فيه واختفا فصار واضحا مبينا مكشوف الغطا واوضح من امره ما يزيل عن القذب العما وظل مصباحا بعد ان كان مظلما ولقد استوعب فيه ما تفرق في غيره حتى صار الصيد كله في جوف الفرا واحتوى على نفائس عزيزة لم تبق للظامي شيئا من الظما فاشفى العليل واروى الغليل وصار في حسن ترتيبه وتفصيله في ذكر جميل كيف لا وقد صار مولفا جامعا لما تفرق في كتب اللغه بما اشتمل عليه من نكت وفوائد ابدها قريحته فلله دره ما ابدعه حتى حسن ان يقال فيه قول القائل

جميع الكتب يدرك من قراها ملال او فتور او سآمه
سوى هذا الكتاب فان فيه معان لا تمل الى القيامه

وحق ان يقال فيه لاستجماعه الشروط الثمانية المطلوبة في كل تاليف والا فهو ضرب من الهذيان وهي معدوم قد اخترع ومفرق قد جمع وناقص قد كمل ومجمل قد فصل و مسهب قد هذب ومخلط قد رتب ومبهم قد بين وخطا قد عين فلله در هذا المولف اللبيب المبرز من اسرار اللغة العجب العجيب كيف لا وهو ابن امها وابيها وسلالة مدينة العلوم التي يسكن اليها السالك ويا ويها الذي لا يلحق له مبار يغبار ولا يماريه ممار في مضمار ولم يزل لسان حاله ينشد بفصيح قاله وانى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل البارع في سائر العلوم الجامع بين منطوقها والمفهوم المستغني بكمال شهرته وشهرة كماله عن تعريف مناقبه ونشر احواله وكم له من تأليف مفيدة

ورسائل عديدة في كل فن من الفنون ما بين تفسير وحديث وغيرها اشتهر
فيها شموس البراهين واحتوت على جمل من الفوائد النفيسة للمستبصرين فلقد جاد
فيها وافاد وقرر ما نقله عن الجهابذة النقاد فعند ذلك اخرست براهينه السن
المعترضين وترتبت نواصي حججه فظلت اعناقهم لها خاضعين لا زالت فوائده في
ترق وازدياد وفضائله في العلوم لا تحصى بتعداد فلله دره من فطن نبيه لكن لا
عجب فالشبل مثل ابيه ؎ بابه اقتدى علي في الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم
فانه من البيت الذي لا ينكر فضله ولا يجحد محله ولقد جاء بما زال اللبس وقر الناظر
وطابت به النفس شكر الله سعيه في القيام بخدمة ذلك المقام ورفع قدره
ونصب تبيانه على رؤس الاعلام تقبل الله منه ذلك وسلك به فيما قصده
اوضح المسالك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله الامين وآله الطاهرين
واصحابه الراشدين وسلم تسليما الى يوم الدين ۵

خاتمة الطبع لمدير الكليل الطبع

الحمد لله على الايمان به حمدا بالغا رضاء ربه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وصحبه
وآله وحزبه وبعد فقد بلغ كتاب البلغة مبلغ الختام وطلع بدر ختامه على التمام
الذي هو من جمع السيد الامام ميزان الكلمة والكلام لسان البلغاء وبراع الفصحاء
تاج العزة المكلل وطراز المجد الرفيع الاول من باهت به بهوپال على البلاد وباهى اهله
على العباد في ايصال المريد الى المراد اعني حضرة **نواب والاجاه امير الملك**
سيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله له العلى والتفاخر وكان
طبعه في عهد الامرة بالمعروف والناهية عن المنكر رئيسة البلدة ووالية المملكة وقامعة
الفساد والشر حامية حوزة الدين الاكبر التي صدقها قالع اصول النقم وذكرها تواريخ النعم

حضرت نواب شاهجهان بیگم بارك الله لها وفيها وعليها النعم وقد قرب تمامه شهر الربيع الآخر من شهور سنة اربع وتسعين ومائتين والف من هجرة النبي الاكرم الفاخر صلى الله عليه وعلى آله ومن على منواله تحت ادارة العبد القاصر البيان محمد عبد المجيد خان ختم الله له بالغفران بتصحيح ذي المجد الاثيل والفضل النبيل نخبة السادة وعمدة القادة المولوي **ذو الفقار احمد** عافاه الله من شر كل حاسد اذا حسد وشركة النظر الثاني من العارف بالمباني والمعاني الذكي اللوذعي والفطن الالمعي المولوي **محمد عبد الصمد** القشادري صانه الله عما شانه وكتابة الناسخ الراسخ اليراع كبير الهمة عالي الباع عين الانسان وانسان العين المنشي **محمد احمد حسين** الصفي فوري رقاه الله معارج الامل المعنوي والصوري وحين ختم كتب عليه الشيخ العلامة القاضي المحدث المفسر حسين بن محسن الانصاري اليماني الحديدي عافاه الله تعالى عن كل بلاء مقرظا بالحق قبيل هذه الخاتمة ثم انتدب لمدح الكتاب وجامعه باللسان الفارسي العذب فارس مضمار الجريب والخصب الشاعر البالغ والساحر النابغ عديم المثيل وفقيد النظير **الحافظ خان محمد خان** المتخلص بالشهير دام تبعه بتاريخ عام الطبع في رباعي مستنير وعليه تمام هذا الكلام والسلام خير ختام

قال الشهير حفظه القدير

فرزانه امیر ما که در فضل	همرتبهٔ او دگر نباشد
من معتقد هنروریهاش	غیر هنرش هنر نباشد
در گلشن جاه تازه نخلی ست	غیر از کرمش ثمر نباشد
آن سر که بپیش او نشد خم	نزدیک فقیر سر نباشد
خارج ز دو حال نیست آنکس	کش بندهٔ مدحگر نباشد
یا اهلیتش کند تسلیم	یا از نوع بشر نباشد

البته نظیر خواجه از هند — تا سرحد کاشغر نباشد
هر کس ز نوشتِ تو کند یاد — جز حاسد بدگهر نباشد
آن را که جمال او ببیند — با خوشش نگمان نظر نباشد
از قدر شناسیش نگویند — با اهل کمال زر نباشد
غیر از تصنیف طرفه مردیست — دلدادهٔ خواب و خور نباشد
آورده درین زمان کتابی — کز وی مرغوب‌تر نباشد
اندر لغت آن اصول بنوشت — کز وی بکسی خبر نباشد
ایجاز مخل سخن پسندد — این نیست که مختصر نباشد
علامهٔ تازه گفتگوئیست — این نیست که معتبر نباشد
در معرکهٔ لغت نگاریش — مجدالدین را جگر نباشد
ای آنکه چو تیغ برفرازی — از بهر حسان سپر نباشد
ای آنکه چو مهر برگماری — نام غربت سفر نباشد
سید باشی که دشمن تو — در رتبه کم از شمر نباشد
درماندهٔ دشت جهل باشم — گر علم تو راهبر نباشد
یارب بود که عمر احباب — از خضر دراز تر نباشد
بدخواه ترا حیات کوتاه — گر شام بود سحر نباشد

قطعهٔ تاریخ طبع بلغه

حضرت نواب کاز فیض او — با همه علم آمده آسان وصول
لغز ترا ورد اصول لغت — خوش زگی ریخته رنگ قبول
مختصر با نفع عاسے کرد — قاری و سامع نخواهد ملول
چون شده مطبوع تاریخ طبع — رفت اشارت بمن بوالفضول

لاجرم از بندهٔ عاجز شهیر * سال بود بلغتِ اصول *
٩٤ ١٣ ھ

اصلاح ما وقع من الاغلاط في طبع البلغة في اصول اللغة

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٤	١	ها ٥	لها	٣٠	١٨	فيظطر	فيضطر
″	٣	الاسحام	الانسجام	٣٢	١٠	انو	ابو
″	١٤	عزبه	غربه	″	١٨	لجاورهم	لجاورتهم
٥	١٩	طلعة	طلعه	٣٣	١١	الما	الماء
٦	٢١	عن ول	عن قول	٣٤	٣	والاصل	واصل
٧	٥	يبحت	يبحث	″	١٠	والمطرد	مطرد
٩	١٣	لنى	لغي	″	″	وشاذ	شاذ
١٢	٢٠	المسئلة	للمسئلة	″	٢١	عمر	عمرو
				٣٦	٣	كانسب	كالسبب
١٥	٨	وعزباؤهم	وعرباؤهم	٣٧	١٧	بلاس	پلاس
″	″	ادم اين	ادم بن	٣٨	٧	بالبحوانية	بالحورانية
				٤٠	٨	صورة	صرودة
١٩	٢٠	منه	ـ	٤١	٣	والمونث احر	والمصوت واخر
٢٢	١٥	بو	ابو	″	١٤	ونفرد	وتفرد
٢٣	٨	فاتسه	فاتته	″	١٩	ترحمت	ترجمت
٢٥	١٦	الاتقان	الاتقان	٤٢	١	الغينمة	الغنيمة
٢٩	١١	قبل	قبيل	″	٨	فيه	فيها
٣٠	١	يبينوا	يبنوا	٤٣	٥	تخاوصت	تخاوضت

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٤٤	١٠	موجداة	موجدة	٦١	٢	فيه	فيها
٤٥	٣ حاشيه	السيخ	شيخ	"	١٤	فاذ	فاذا
"	٨ حاشيه	معهذا	مع هذا	"	٢٠	عكرشه	عكرشة
"	١١	كالعذايا	كالغذايا	٦٢	٥	النضبع	الضبع
"	١٤	يسجن	يستجن	٦٤	٢٠	مزعوج	مزعوف
"	١٩	يتجافا	تيجافا	٦٥	٨	ولاين	ولين ولبن
٤٦	١٠	فاكثر	واكثر	"	١٣	لاع	لاع دهاعتر لاعتر
٤٧	١٣	اورده	اوردها	"	١٥ حاشيه	ليست	وليست
٥٠	٢	لنيا	لينا	٦٨	١٢	السويانى	السرياني
"	١٥	جالع	جائع	٧٢	١٢	بن علي	بن العلاء
٥٢	١٠	البني	النبي	٧٣	٧	عمر	عمرو
٥٣	١٥	عرك	عزك	"	١٦	المستنيز	المستنير
٥٤	٨	فاعلة	ناحلة	"	١٩	سنه ٣١٠	سنه ٢١٠
"	١٤	الايذ	الاثير	٧٧	٤	مفغى	مقفى
٥٥	٢	الدنيا	للدنيا	٧٨	٥	[illegible]	ابناءها
٥٧	١٠	فيه	فبه	٧٩	٦	علاء	العلاء
٥٩	٥	دوي	دوى	"	٧	وافوا	وافوا
٦٠	١	الاباسق	والاباسق	٨٠	٩	دوي	دوى
"	١٢	فوهة	فوهة	"	١١	والابناء	والانباء

صفحه	سطر	خطا	صواب
٨١	٤	[illegible]	عبد
=	١٠	نعمة	نعمه
٨٢	١٣	تسعمائة	ثمانمائة
=	١٣	نظام	نظام
٨٣	١٣	الالبادى	الانبارى
٨٤	١١	بايوس	بابوس
٨٩	١٠	اثنى	اثنتى
٩٠	=	اثنى	اثنتى
٩١	٢	انفذ	انفذ
=	١١	بانفعال	بافتعال
٩٢	٦	مرخط	مرخطه
٩٣	١٥	دوي	دوى
١٠١	١٦	وفى	وقد
=	١٨	جديد	جدير

صفحه	سطر	خطا	صواب
١١٠	١٧	املياه	اصليناه
١١٧	١١	الجرني	الجرزي
١٢١	٨	المصريه	الاستنبوليه
١٢٥	١٦	غالية	غاليه
١٢٦	١٠	الخلق	الحلق
١٢٧	١٣	على	على
١٢٨	٨	العالمين	العالمين ايضا
١٣٠	١٣	اثنى	اثنتى
١٣٨	١٤	ناد	ناذ
=	١٦	الفلاج	الفلاح
١٤٢	١٨	فوغم	فزعم
١٤٧	٨	نجيب	نجيبه